جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
المؤتمر السنوي الحادي عشر
11
الجغرافيا و التغيرات العالمية المعاصرة
قسم الجغرافيا و نظم المعلومات الجغرافية
المؤتمر السنوي لقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية
الجغرافيا والتغيرات العالمية المعاصرة
مؤتمر
الأستاذ الدكتور/ عيسى علي إبراهيم
٢٥ - ٢٦ يوليو ٢٠٠٩
الإسكندرية

التعليم قبل الجامعى بوادى الحياة بالجماهيرية الليبية
(منظور جغرافي)

د/ رفيق محمود الدياسطي
مدرس بقسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة حلوان

مقدمة

يعد التعليم أهم محاور التنمية عامة و التنمية البشرية خاصة، ولقد حثت عليه رسالات السماء وتعاليم الأنبياء، وأولته قوانين الأرض أهمية خاصة، ولذا بنيت عليه اعرق الحضارات وسبقت بسببه أمم غيرها من الأمم وفى ذلك ذكرت كثير من الدراسات التي أجريت على محاور التنمية البشرية وأبعادها بان ٩٠٪ من النمو الذي حدث في الدول الصناعية والمتقدمة كان مرده الى الاهتمام بالتعليم وتحسن قدرات الإنسان ومهارته ومعارفه والإدارة(١).

وقد اهتم الجغرافيين منذ العقد قبل الاخير من القرن العشرين فى دراساتهم بقضايا التعليم باعتباره اداة للتنمية، ومظهر من مظاهر نوعية الحياة الكريمة والخدمات الاساسية للانسان، كما انه من اسس اعداد الفرد ليكون لبنة مفيدة فى المجتمع، ومن ثم استحدثوا فرعا جديدا من فروعها لقب بالجغرافيا التعليمية، وتوالت الكتابات فيه على غرار الافرع الوليدة فى مجال هذ العلم العريق – الجغرافيا –، فالتعليم بما يضمه من مجتمع مدرسى يحتل قطاعا كبيرا من السكان وبما يتطلبه من مؤسسات تعليمية تشكل علامة بارزة فى مظهر سطح الارض الحضارى وما يتعلق بتوزيع تلك المؤسسات من امور شتى، كل ذلك يشكل مادة اولية للبحث الجغرافى.(٢)

ويشكل التعليم منظومة تتألف من قسمينْ أساسين: **قسم مادي** يتكون من المباني بمحتوياتها المختلفة (المدرسة، المعهد،الجامعة، المعامل، الفصول... الخ) والمناهج ما تحتويه ويتكامل معها من الكتب والأدوات والوسائل المعينة على

تفعيل دورها في التعليم، **وقسم آخر بَشريٌ** يتكون من التلميذ والمعلم والإدارة المدرسية والخدمية والادارات العليا الاشرافية والتخطيطية[٣]، وتختلف سمات هذه المنظومة وإمكاناتها و أهدافها ومحاورها في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي عنها في مرحلة التعليم الجامعي ومافوقه، ولأن البحث يلقى الضوء على دراسة التعليم قبل الجامعي كخدمة من الخدمات الأساسية والضرورية في حياة الإنسان فإن الجماهيرية الليبية حددت عدة أهداف ومحاور لهذه المرحلة التعليمية وتفعيل دورها في حياة الإنسان الليبي ليكون لبنة مفيدة فى المجتمع ومن هذه الاهداف والمحاور: توفير الحد الضروري من المعارف والمفاهيم وتهيئة المناخ الملائم لإكساب التلاميذ المهارات والاتجاهات اللازمة للمواطنة الصالحة، كذلك تطوير الجوانب التطبيقية لدي التلاميذ والعمل علي الكشف المبكر لميولهم وقدراتهم العلمية والعملية للربط بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل المحلي، كذلك توفير كافة السبل المادية والبشرية والمعنوية لذلك[٤].

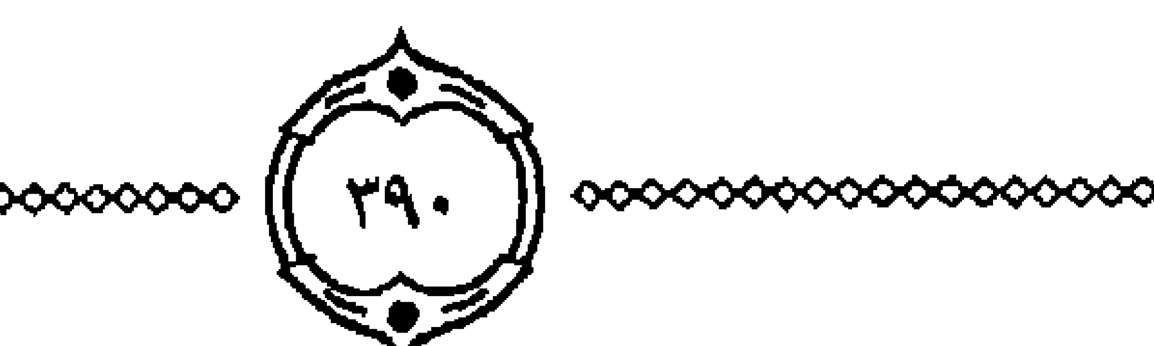
وتعد الجماهيرية من الدول ذات الكفاية في البنية المادية(المدارس، الفصول، الاثاث المدرسى،الوسائل التعليمية)، في حين تعد من دول العجز في الجوانب البشرية المؤهلة و ذات الكفاءة (المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في كثير من التخصصات العلمية)، مما اثر على كثير من جوانب الحياة فيها خاصة في القطاع الجنوبي الذي يبعد عن نطاق التركز السكاني الكثيف والمتواصل في الشمال والذي حظي بالأهمية القصوي في مجالات التخطيط والتنمية مقارنة بالجنوب الذي تأخرت تنميته حتى الثمانينات من القرن العشرين.

أهداف الدراسة

تهدف دراسة الموضوع إلي تتبع ملامح التعليم قبل الجامعى بوادى الحياة جنوب غرب الجماهيرية الليبية و الوقوف علي عدة معايير لقياس مدي الوفرة والعجز في الاحتياجات المادية والبشرية في مكونات العملية التعليمة، توضيح علاقة ذلك ببعض مشكلات التعليم وبعض مؤشرات جودته، كما تهدف الدراسة الى التعرف على بعض صور التوزيع الجغرافى لعناصر المجتمع التعليمى ومنها:-

١- توزيع المدارس وعلاقته بتوزيع السكان فى سن التعليم قبل الجامعى.

٢- توزيع الفصول كثافتهم او تزاحم التلاميذ فيها.



٣- توزيع المعلمين ومدى كفايتهم في هذه المرحلة وكفاءتهم العملية والعلمية ودورهم في جودة التعليم.

٤- توزيع المدارس والفصول والمعلمين وعلاقته بتوزيع المقيدين بالتعليم قبل الجامعي

٥- التعرف علي بعض مشكلات التعليم قبل الجامعي بوادي الحياة مثل التسرب والرسوب، كذلك بعض مؤشرات الجودة فيه.

منهج البحث ومصادر البيانات

بنيت الدراسة علي جوانب المنهج الإقليمي لتحديد منطقة الدراسة اعتمادا على خريطة مصدرها امانة التخطيط بمدينة اوبارى. كذلك المنهج الموضوعي الذي يتبنى دراسة موضوعات جغرافية، ويمثلها هنا دراسة للتعليم قبل الجامعي بمنطقة وادى الحياة جنوب غرب ليبيا، وهو منهج يعتمد تحليل إحصاءات التعليم لتوضيح تباين التوزيع المكانى للمدارس والفصول والسكان فى سن التعليم والمقيدين والمعلمين، والعوامل المحددة لهذا التباين، كذلك دراسة بعض مشكلات التعليم ومؤشرات جودته، كما استعانت الدراسة بالمنهج التاريخى للتعرف على البعد الزمنى للتعليم قبل الجامعى بوادى الحياة، كذلك تطور بعض عناصر المجتمع المدرسى.

واعتمدت الدراسة علي جمع البيانات من مختلف مصادرها العلمية والحقلية مثل تقارير التنمية البشرية واللجنة الشعبية وأمانة التعليم بوادي الحياة، كذلك تعداد السكان، وبيانات المدارس، بالإضافة لدراسات سابقة عن بعض مستويات الرضا عن التعليم، كما استكملت البيانات الناقصة عن طريق الاستبيان، حيث تم تصميم ثلاثة انماط للاستمارة لتغطية البيانات الناقصة وتحقيق هدف الدراسة، النموذج الاول تم توزيعه على المعلمين وبلغ عدده ٩١٠ استمارة، والنموذج الثانى وزع على التلاميذ وعدده ٤٥٠ استمارة اما النموذج الثالث فوزع على اولياء امور التلاميذ وكان عدده ٢٨٠ استمارة، كما كان هناك نصيب للمقابلات الشخصية وملاحظات الباحث وانطباعاته عن التعليم والتلاميذ وهيئة التدريس بهذه المرحلة خلال ثلاث سنوات عمل بها معارا بكلية الآداب والعلوم بمدينة اوبارى حاضرة شعبية وادي الحياة وهى

إحدى فروع جامعة سبها، حيث تردد كثيرا على المدارس لمتابعة أبناءه من ناحية والإشراف على طلاب الكلية خلال أداء التربية العملية أكاديميا من ناحية اخرى.

خطة البحث

قد جاء البحث في أربعة مباحث اساسية وانبثقت منها فروع ثانوية حسب طبيعة الدراسة على النحو التالي:-

الأول: يتناول دراسة البعد الزمنى للتعليم قبل الجامعي بالجماهيرية ووادي الحياة.

الثاني: توزيع المدارس والفصول بوادي الحياة وعلاقته بتوزيع السكان فى سن التعليم قبل الجامعى للفئة العمرية (٦ – ١٨) والتلاميذ المقيدين بهذه المدارس والفصول.

الثالث: توزيع المعلمين وعلاقته بتوزيع التلاميذ المقيدين.

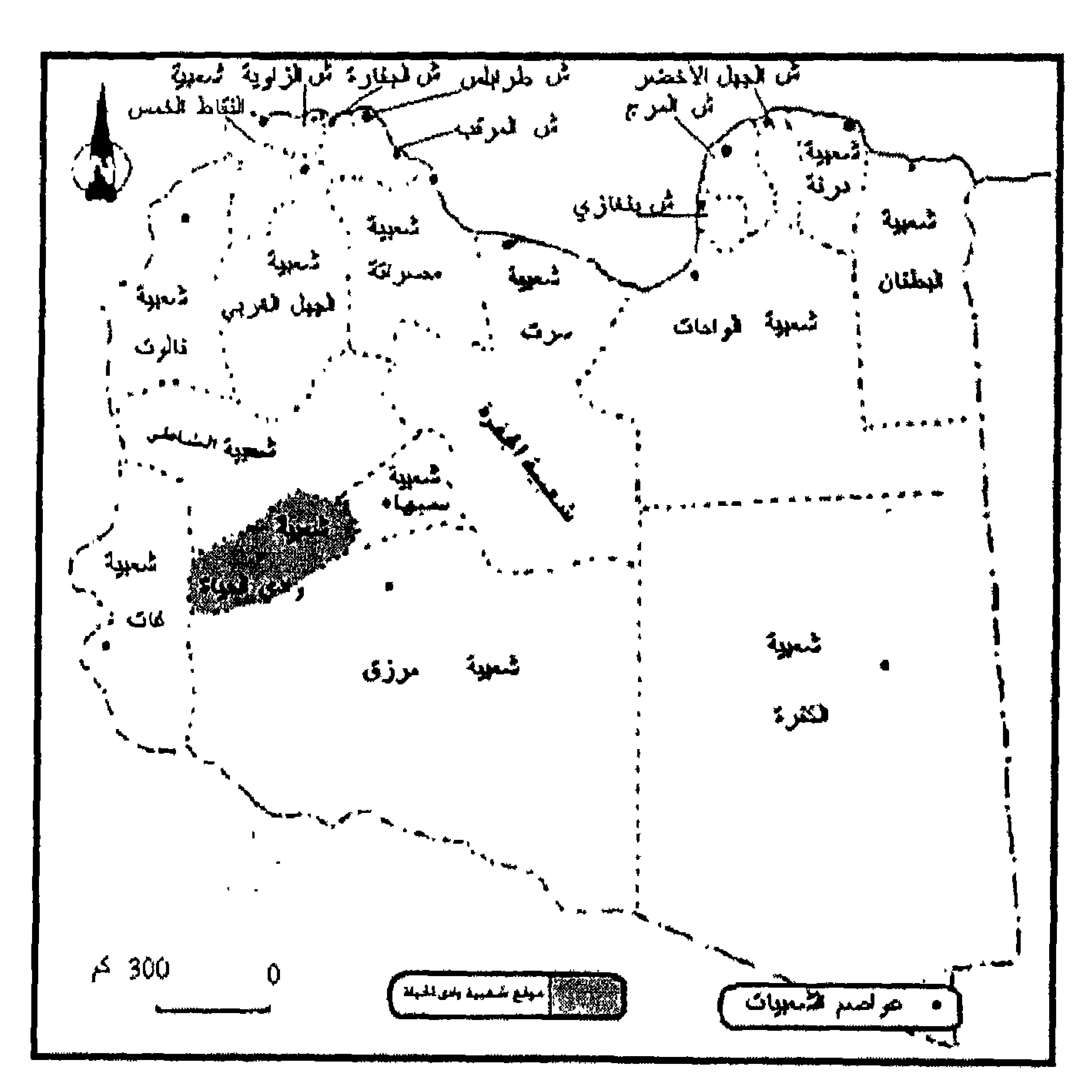
الرابع: دراسة بعض مشكلات التعليم قبل الجامعى، كذلك بعض مؤشرات جودته بوادى الحياة.

ثم ذيلت الدراسة بخاتمة لخصت فيها جوانب الموضوع ووضعت خلالها المقترحات التي يمكن ان تفيد في إعادة هيكلية التعليم قبل الجامعي بوادي الحياة وتفعيل دوره في خدمة المجتمع المحلى والبيئة والتنمية البشرية مستقبلا.

منطقة الدراسة

تعد منطقة الدراسة – شعبية وادي الحياة – جزءاً من أحد منخفضات إقليم فزان بجنوب الجماهيرية العربية الليبية، كان يسمى قديما بوادي الآجال أو الموت سابقا وحاليا وادي الحياة، يحده من الشمال وادي الشاطئ ورمال أوباري والزلاف التي تنحدر نحو الوادي ببطء في شكل حافة تظهر في شكل تموجات خفيفة وكثبان يزيد ارتفاعها في بعض الأحيان عن مائة متر، ويحده من الجنوب صحراء حماده بحافتها التي تتألف من ألسنة مرتفعة تتخللها خلجان ووديان منخفضة، خاصة بين بلده جرمه في الغرب وبين بلدتي تكركيبة وفجيج في الشرق، والحافة تشبه الكويستا الضخمة، التي ينحدر منسوبها من

الغرب إلي الشرق، وتتباين في منسوبها، حيث يتراوح عند مدينة أوباري عاصمة وادي الحياة ما بين ١٠٠—٢٠٠متر، وتهبط عند بلدة الابيض -آخر نماذج العمران البشري شرق الوادي بمنطقة الدراسة— إلي ما بين ٥٠—٦٠ متر، أي إلي نصف الارتفاع الغربي، أما في الشرق فتحدها شعبيه سبها، وهي تشغل جزءا من منخفض وادي الحياة ويحد المنطقة من الغرب شعبية غات وقد كانت جزءا من وادي الحياة حتي عام ٢٠٠٤ وتمثل منطقة الحدود الجنوبية الغربية بين الجماهيرية والجزائر والنيجر كما هي في الشكل (١)، أما ناحية الجنوب فتحدها شعبيه مرزق التي تمتد حتى الحدود مع دوله تشاد.



شكل (١) موقع شعبية وادي الحياة وحدودها بالجماهيرية الليبية عام ٢٠٠٧

وتمتد منطقة الدراسة من غرب أوباري وبالتحديد من منطقة ايراون التي تمثل امتدادا لحوض منخفض وادي الحياة غربا إلي شرق محلة الأبيض العمرانية شرقا بحوالي ٢٠٠كيلو متر، ويتراوح متوسط عرضها ما بين ٢–١٢ كيلوا مترا، مابين حافة رمال أوباري والزلاف شمالا إلى حافة صحراء الحمادة جنوبا، حيث تضيق وتتسع حسب تراجع الحافة الرملية و الكويستا الصخرية، وتقع بين دائرتي عرض ٢٥,٣٠ حتى ٢٧,٢٠ شمالا، وبين خطي طول ١٢,٣٠ حتى ١٥,٣٠ شرقا[٥]، ويتركز العمران فيها علي جانبي امتداد طريق يقطع الوادي بين مدينتي أوباري وسبها لمسافة ٢٠٠كم وتقدر مساحة منطقة الدراسة بحوالي ٢٦٠٠كيلو متر مربع.

و كانت المنطقة تعرف بوادي الموت حتي عام ١٩١١، ثم تغير اسمها إلي وادي الآجال حتى عام ١٩٧٥ حين بدل معمر القذافي الاسم إلي وادي الحياة أثناء زيارته لمدينة أوباري لتفقد مشروعات التنمية الزراعية بها[٦]، والمنطقة عبارة عن منخفض صحراوي طولي يمتد من الجنوب الغربي صوب الشمال الشرقي، وقد أطلق عليه واديا بسبب توافر مقومات الحياة فيه[٧]، من موارد المياه واستواء السطح وخصوبة التربة وحيث الاستيطان البشري والزراعة، كذلك انتشار البحيرات المالحة في منطقة رملة الزلاف، وهي تمثل احدي مصادر الأنشطة الاقتصادية ومواردها التي جذبت السكان إليها للعمل في صيد بعض القشريات واستخراج الأمـلاح، كما أنـه يقترب من مناطق استخراج النفط جنوب الجماهيرية في منطقة ريبسول حيث يقع حقلي الفيل والشرارة جنوب غرب أوباري بحوالي ٤٠كم، بالإضافة إلي أن الاستيطان العمراني به شهد تحولات اقتصادية ارتبطت بتاريخ استخدامه منذ القدم كطريق تجاري إلي واحات وسط أفريقيا مثل تمبكتو في النيجر وباماكو في مالي.

وينقسم الوادي في طبيعته إلي جزأين يفصل بينهما قارة كبيرة تقع في وسطه حيث يضيق ويتحول إلي خانق، الجزء الأول: شرقي يمتد من غرب منطقة فجيج غربا حتى شرق منطقة الأبيض لمسافة تصل حوالي مائه كيلو متر، وهو يتجه صوب شرق الشمال الشرقي في شكل طولي يكاد يخلو من الثنيات الكبيرة، وهو يضيق ويتسع وفق التقارب بين امتداد حافة حمادة مرزق التي توصف بأنها أكثر تقطيعا، وقد انفصلت عنها بعض القور أو الكتل

المنعزلة وبين امتداد رملة الزلاف التي تمثل حانطا من الكثبان الرملية والسيوف التي تقطعها كثير من البحيرات المالحة خاصة في الجزء الغربي منه ولا يتجاوز عرض هذا الجزء كيلو متر واحداً في كثير من الأحيان خاصة غرب الأبيض. وتتميز المحلات العمرانية بالتباعد فيه.

وأما الجزء الثاني : فهو غربي يمتد من غرب فجيج شرقا حتي غرب منطقة ايراون غربا لمسافة مائه كيلوا أخري، وهو أكثر اتساعا من القسم الشرقي، فيتراوح عرضه مابين ٣ إلى ٤ كيلومترات، ويحدد ملامحه من الجنوب امتداد كويستا حافة حماده مرزق، ويتراوح ارتفاعها ما بين ١٠٠–١٢٠ متر. تزيد عن ذلك عند أوباري فتصل إلي أكثر من ٤٥٠متر، وذلك بالقرب من تلال مساك مستافت، كما يحدده من الشمال أطراف رمال الزلاف وكثبان أوباري الرملية. التي تمتد في شكل سيوف مموجة في الشرق وفي شكل سرير رملي في الغرب. وفي هذا الجزء تتقارب المحلات العمرانية كما تنتشر في جزئه الشرقي بعض البحيرات المالحة التي تعتبر امتداد للبحيرات الممتدة غرب الجزء الشرقي والتي تمثل منطقة جذب سياحى وموردا اقتصاديا للسكان، حيث يستخرج منها أملاح مثل ملح الطعام والنطرون وبعض التكوينات الكيمائية والعضوية التي تستخدم في كثير من جوانب حياة السكان مثل مادة الطرونة. كذلك يتم. كذلك يتم صيد بعض الكائنات الحية مثل قشريات الدود التي يطلق عليها محليا الجمبري. وهي غنية بالكالسيوم والفوسفور، وتمثل أحد مكونات الغذاء ووجباته الأساسية لدى بعض القبائل كما في منطقة قبر عون ومندرة، و تمثل هذه البحيرات أيضا احدي مراكز الجذب السياحي الترفيهي والعلاجي بما تحتويه من مياه تعالج فيها بعض الأمراض خاصة الجلدية، و بعض هذه البحيرات جفت وردمت بالرمال والأخرى تجف فقط في الصيف وبعضها الآخر ينخفض منسوب الماء بها فقط، ويتراوح منسوبها ما بين ٠.٣ إلي ٣ أمتار، وتختلف في أشكالها ما بين الدائرية والمستطيلة والملحق (١) يوضح أهم هذه البحيرات ومتوسط أعماقها

كما تنتشر في قاع الوادي العديد من الظاهرات الجيومورفولوجية كالنبكات الرملية التي تتركز في الجانب الشمالي علي طول امتداد الوادي جنوب الكثبان الرملية والسيوف وسرير رمال الزلاف وأوباري، حيث تنمو نباتات الأثل والطلح والسنط، هي تمثل النواة والمصدات التي تكونت حولها هذه النبكات، كما تنتشر أيضا في قاعه العديد من الكتل الانعزالية أو القور التي

كانت جزء من حافة صحراء الحمادة، ويزيد عدد هذه الكتل في الجزء الشرقي من الوادي عنه في غربه، وقد دلت الدراسات علي تباين وتتابع تكوينات الوادي من ا لقاعدة إلي أعلي علي النحو التالي[٨]:

١- حجر رملي وتكوينات من التجمعات .
٢-لبن أبيض وأحمر يتحول إلي طين مختلط بالرمل.
٣-حجر رملي به حصى وحجر رملي ناعم التركيب وتتحول الصخور إلي صخور رملية.
٤-طين أبيض تقطعه طبقة من الحجر الرملي يبلغ سمكها ١٠ أمتار .
٥-حجر رملي وطبقات من الطين يغطيها الكوارتزيت عند قمة الحافة.
٦- رواسب الحصى والغرين وتغطي قاع الوادي، ويتراوح سمكها ما بين ٣ أمتار في الشرق إلي ٢٠ متر في الغرب.هذا فضلا عن التكوينات الملحية حول السبخات وتكوينات المارل الرملي كما في جنوب شرق بلدة الغريفة. أما عن ميل طبقات التكوينات يتراوح ٣- ٥ درجات، وهو يظهر في الكتل الجبلية المنعزلة الواقعة جنوب حافة الحمادة بنحو ٢- ٣ كم، ويتفاوت اتجاه الميل حيث يكون صوب الجنوب بالقرب من مدينه أوباري و بلدتي اخليف والأبيض، ثم يصبح صوب جنوب الجنوب الغربي في الشرق، خاصة شرق بلدة تكركيبة وغربها، ثم يصبح نحو جنوب الجنوب الشرقي في غربيها.

وتمثل الآبار المصدر الأساسي للمياه وللحياة في الوادي، ولذا ارتبطت بها مظاهر التنمية وشواهدها المختلفة من الرقع الزراعية التي تمثلت في المشروعات الاستيطانية، كما في غرب أوباري بمنطقة تلاقين وايراون و شرق أوباري في بلدة الديسه، كذلك مشروعات الحطية وبرجوج ونجع تويوه والفجيج والقراية، وكذلك عندبلدة الرقيبة وهي تمتد علي جانبي الطريق من غات إلي سبها في شكل مشروعات زراعية تقدر مساحتها بحوالي ٢٣ ألف هكتار، كذلك تمثلت شواهد التنمية في إنشاء بعض المصانع والتي تقوم معظمها علي المواد الخام المحلية كصناعة ضرب الطوب الأسمنتي ومنتجات التمور، والأثاث، كذلك يشهد الوادي حاليا رواجا سياجيا قائما على استغلال إمكانياته الطبيعية المتمثلة في الرمال والبحيرات، حيث سياحة الترفيه كالسفاري

والسياحة العلاجية بالبحيرات والرمال، كذلك بما تحويه المنطقة من آثار تاريخية تشهد علي قيام حضارات فزان القديمة والتي كانت مدينة جرمه تمثل العاصمة الإداريـة لها، كما تمثلت الشواهد في نمو مراكز العمران والاستيطان البشري في العدد والحجم بسبب نمو حجم السكان والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها البلاد، خاصة بعد ثورة النفط وإسهامات الدولة في دعم مشروعات الخدمات السكانية المختلفة. وقد لوحظ من تتبع الدراسات الخاصة بمنسوب مياه الآبار في الوادي أنها في انخفاض مستمر بسبب هذه المشروعات الزراعية والاستيطانية وزيادة حجم سكان الوادي الذي تجاوز ٧٦,٨ ألف نسمة سواء من السكان المحليين أو العائدين أو الوافدين في شكل هجرات مستمرة ومتدفقة إليه. فقد كانت الآبار تحفر علي أعماق تتراوح ما بين ٧–١٢ مترا تحت سطح الأرض حتي منتصف الثمانيات، خاصة في الجزء الغربي، ثم تزايدت الأعماق فوصلت إلى ما بين٣٠ إلى٧٠ متر حاليا(٩)، أي مع مستهل القرن الحادي والعشرين، أما في القسم الشرقي فكانت عمليات الحفر تتراوح ما بين ٣ – ٥ أمتار في العمق، وتزايدت حاليا لأكثر من ٣٥ مترا لنفس الأسباب سالفة الذكر، وقد كان للسكان أساليب حضارية قديمة في اصطياد مياه الأمطار أو تجمعات المياه بعد رفعها من الآبار عن طريق حفر قنوات أو سراديب في الأرض تميل ميلا تدريجيا نحو مناطق التجمع أو المناطق المراد ريها أو زراعتها وتسمي هذه القنوات بالفقارات والتي كانت تمتد لمسافة تتراوح ما بين ٢–٣ كيلو متر وكانت تنتشر بكثرة علي طول امتداد الوادي وما تزال قائمة في شكل مجموعات كما بين بلدة الحطية والغريقة ومابين تكركيبة وفجيج، وكانت تمثل مظهرا من مظاهر الحضارة والازدهار الزراعي التي كانت سائدة وقائمة منذ القرن العاشر الميلادي كما ذكر البكري، وحتي القرن الثاني عشر كما ذكر الإدريسي وكانت تسمي بالانفاقة أو خطارة المغرب، ويرجح أن الجرمنت هم أصحاب فكرة بناءها(١٠).

العمران والتقسيم الإداري بوادي الحياة

يرجع العمران ونموه بمنطقة الدراسة إلي عدة أبعاد ومقومات جغرافية، **بعضها تاريخي** يرتبط بأن المنطقة كانت معبرا بين وسط إفريقيا وقلب الصحراء بها وبين شمال سواحلها علي البحر المتوسط، كما يرجع الاستقرار

البشري إلي الارتباط بأحد رجال الدين والالتفاف حوله أو إلي عامل الانتماء القبلي وتجمع القبائل ذوى الأصول الواحدة في مكان ما قد يتشابه مع ظروف معيشة العدد الأكبر من أبنائها في قلب الصحراء الإفريقية. **وبعض العوامل** يرتبط بالتربة وموارد المياه واستواء السطح وزراعة الأرض وتربية الحيوان، **وبعضها الثالث سياسي** ارتبط بمرحلة توطين البدو في دروب الصحاري المترامية، خاصة في الجماهيرية ذات المساحة الواسعة وعدد السكان القليل.

ويوصف العمران بالوادي كله بأنه قروي السمات، فلا يزيد حجم أكبر تجمعاته – مدينة أوباري حاضرة الوادي والشعبية– عن عشرين ألف نسمة، بل تقل عن ذلك، إذا ما تم تنحية الأحياء البعيدة عنها جانبا، مثل حي الأنصار و المشروع و جند قرين و السند من جملة سكانها، واستنادا إلي تقسيم الأمم المتحدة حسب حجم سكان المراكز العمرانية، حيث اتفق معياريا علي أن البلاد التي يزيد حجم سكانها عن ١٥ ألف نسمة هي بمثابة مدينة أو تجمع حضري أما التي تقل عن ذلك فهي في عداد الريف أو القرى، ورغم أن هذا التقسيم يختلف من دولة إلي أخري إلا أن بعض الدراسات والتصنيفات بين الريف والحضر اتفقت عليه نسبيا كما عند تيزويل صاحب التصنيف المنهجي القائم علي أساس ما يسمي بالمحك الواحد للتمييز بين القرية والمدينة(١١)، فإن جميع مراكز العمران بشعبية وادي الحياة تعد قري تتباين في أحجامها العمرانية، كما يلاحظ أنها جميعا لا تزيد عن كونها قري صغيرة الحجم أو قزمية، إلا القليل منها الذي يزيد حجم سكانها عن خمسة آلاف نسمة مثل الغريفة، ويؤكد ذلك أيضا سيادة النمط العمراني الريفي وزيادة نسبة العاملين بالأنشطة الاقتصادية الأولية بين الأنشطة الأخرى والتي وصلت في بعضها لأكثر من ٨٠٪.

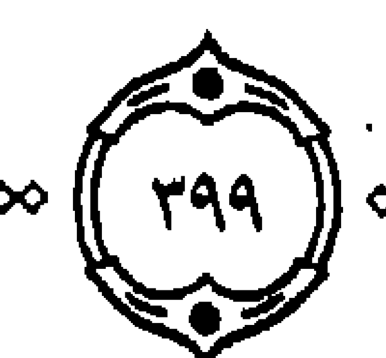
ولأن الجماهيرية الليبية ذات تقسيم إداري خاص بها يستند فيها لما يسمي بسياسة **سلطة الشعب**، فإنها تقسم إلي ما يسمي **بالشعبيات**(*) والتي تعادل إداريا المحافظات في مصر والأردن وغيرهما، أو الولايات كما في الجزائر وموريتانيا، أو المناطق كما في السعودية، وهذه الشعبيات تقسم إلي شكل إداري أخر يسمي بالمؤتمرات، وهي التي تعادل المراكز الإدارية التي تكون هيكل النظام الإداري بالمحافظات، يضم المؤتمر مدينة ومجموعة من القري والتوابع والتناثرات العمرانية، أو قرية كبري ويتبعها مجموعة من القرى الأصغر حجمها إلي جانب التوابع والتناثرات الأخرى.

وبحكم أن وادي الحياة يمثل إحدى شعبيات الجماهيرية، فإن طبيعة تقسيمه الإداري والعمراني هي جزء من المكون الكلي للجماهيرية، حيث تتكون شعبية وادي الحياة من أحد عشر مؤتمرا، **بعضها** يضم حاضرة الوادي الوحيدة – مدينة اوبارى – وبعض القري والتوابع من حولها **والبعض الأخر** يضم قرية كبري وتوابعها، وثالثة تضم قرية واحدة تمثل مؤتمرا مستقلا بذاته مثل قرية الغريفة.

وتوضح دراسة **بيانات الملحق** (١) **والشكل** (٢) التقسيم الإداري والعمراني بشعبية وادي الحياة ومنه يمكن إلقاء الضوء علي هذا التقسيم بسماته التي يوصف بها علي النحو التالي :–

تعد مدينة اوبارى هي المحلة العمرانية الوحيدة التي ترتقي إلى نمط المدن بالشعبية حسب تصنيف الأمم المتحدة السكاني لمناطق العمران، ولذا فهي تمثل عاصمتها الإدارية، حيث يقترب حجم سكانها من ثلاثين ألف نسمة، بما في ذلك التوابع الصغرى المنتشرة حولها أو الملاصقة لها مثل منطقة تلاقين (الكامبو) وحى الأنصار وجند قرين وحى التبو والسند وهى تمثل جيوبا سكانية، تضم السكان العائدين من البلاد المجاورة للجماهيرية بعد الاستقلال والاستقرار وعودة المهاجرين بعد انتهاء زمن الاحتلال، واتباع الجماهيرية سياسة التوطين، خاصة في المناطق الجنوبية من أراضيها، ومن بينها منطقة الدراسة، ويقع بالمدينة جميع المؤسسات الإدارية للشعبية، وهو ما يعني تأكيداً علي مركزية مثل هذه المؤسسات في مناطق دون أخرى، خاصة في مدن العالم الثالث، مما يسهم في تفاقم مشاكلها المختلفة علي المدي البعيد و القريب، خاصة إذا ما علمنا أن موقع مدينة أوباري في أقصي غرب الشعبية، حيث تبعد عن أقصي مناطق العمران في شرقها بحوالي ١٤٠كم، وهي قري مؤتمر الأبيض والتي تبعد عن سبها بحوالي ٦٠كم، مما يعني أن سكانها يستمدون خدماتهم ويعتمدون علي توفير احتياجاتهم الشخصية دون الإدارية من مدينة سبها أقرب المراكز الإدارية الأخرى إليهم، وهو ما سيتضح فيما بعد في توجه السكان نحو الاستفادة من إمكانيات هذه المدينة (سبها)، خاصة في مجال الخدمة الصحية العلاجية، حيث تعد المنشآت الصحية بها أقرب في تأدية الخدمة وأسرع من المنشآت الواقعة بمدينة أوباري

تضم الجماهيرية ٢٢ شعبيه وفق اخر التقسيمات الإدارية بها عام ٢٠٠٧م كما يتضح من الخريطة (١). ويلاحظ ان مدينة أوباري تضم خليطا من نماذج



شكل (٢) التوزيع الجغرافي لمراكز العمران المختلفة بشعبية وادي الحياة ٢٠٠٧م

العمران المختلفة تتمثل في صورة العمارات العالية والتي وصلت فقط إلي أربعة طوابق وتتمثل في عمارات الضمان الاجتماعي الواقعة شرق المدينة قرب المجمع الإداري بها، كما توجد بها نماذج الفيلات الحديثة التي بدأت تظهر في مستهل القرن الحادي والعشرين، خاصة مع سياسة منح السكان قروضا مالية للبناء لمعالجة قضية نقص المساكن وتأكيداً لسياسة التوحيد بالمنطقة وتغيير ملامح المظهر العمراني البدوي المرني. كما يوجد بها نماذج لمساكن تسمي بالشعبيات والتي بنيت منذ عهد الملكية والتي تأخذ أيضا شكل الفيلات التقليدية وتقع شمال المدينة وجنوبها، وتمثل نم وذجا للتخطيط العمراني الراقي المبكر بها، حيث بنيت متلاصقة وتتكون من ثلاث حجرات ودورة مياه ومطبخ ومنور داخلي يستخدم في أغراض كثيرة للأسرة بالإضافة إلي فناء أمامي يعادل مساحة المسكن كله تقريبا، وأمام كل مجموعة من هذه المساكن تم إنشاء حديقة تطل عليها، ويتنزه بها السكان خاصة في المساء.ويعيش بهذه المساكن جميعا سكان المدينة القدامى من الفزانيين والطوارق والعرب. أما مساكن العشش والعشوائيات والمساكن المقامة من الطفل الرملي فتنتشر في جنوب المدينة حيث يعيش فيها الأفارقة الذين تغص المدينة بهم بالإضافة إلي حي التبو في شرق المدينة خلف عمارات الضمان الاجتماعي ويمثل أسوء الأحياء السكنية بالمدينة في صورة الإسكان العشوائي، حيث مواد البناء إما من الطفل الرملي أو أعواد النخيل والأثل والغاب وعشش الصفيح التي تتجاور مع حظائر الأغنام والماعز. كما يقع في أقصي شمال المدينة حي الأنصار (الشارب) ويعيش به سكان قبيلة الأنصار وحي العرب وهي أيضا من الأحياء العشوائية في تخطيطها ومبانيها، إلا أنها بدأت في الفترة الأخيرة تشهد إحلالا في نماذج العمران بها والاستفادة من سياسة الإقراض التي تمنحها الدولة للمواطنين في إنشاء المساكن وتحسين خصائصها.

و تعاني المدينة من سوء أحوال البنية التحتية فيها، فلا يوجد بها سوى شارع واحد مرصوف وهو يمثل الطريق الممتد بين مدينة سبها قلب العمران الليبي بالصحراء و مدينة غات الواقعة أقصي جنوب غرب الجماهيرية. وهو طريق يخترق وسط المدينة، أما بقية الشوارع فتكاد تخلو تماما من صور الرصف مما يمثل مظهرا غير حضاري بهذه المدينة. كما تخلو شوارعها من أعمدة

الإضاءة ووسائل الاتصالات بها فقيرة رغم ثورتها الدولية، كما أنها تعاني من سوء شبكتى الصرف الصحي وشبكة مياه الشرب النقية والتي بدأت فقط في مدها أثناء كتابة هذا البحث (في مايو ٢٠٠٧)، خاصة وأن الشبكة القديمة بدأت تتهالك وتختلط مع الصرف مما أدي لارتفاع معدلات إصابة السكان ببعض الأمراض كالتيفود والفشل الكلوي وهذا ما اكدتة الدراسة الميدانية للباحث وزيارته المتكررة لمستشفي وادي الحياة العام وما أكدته أيضا الأرقام والتي أشارت إلي تزايد عدد المصابين بالفشل الكلوى في الفترة من ٢٠٠٢ حتى ٢٠٠٧ من أربعة أفراد إلي أكثر من ٨٢ فرداً، معظمهم يعالج بمستشفي مدينة سبها ، نظرا لقلة السعة الاستيعابية لوحدة الغسيل الكلوي والكلى الصناعي بمستشفي وادي الحياة وعدم وجود أطباء متخصصين بها للإشراف علي الوحدة[١٢].

كما تعد مدينة أوباري حاضرة إدارية لمؤتمر أوباري الأساسي والذي يضم قرية الديسة وتجمعات ايراون ومشروع تلاقين (الكامبو) والسند غربها وقرين والتبو في شرقها، بالإضافة إلي تجمعى أوسيد والتبو وهما يتبعان قرية الديسة ويقدر حجم سكان هذا المؤتمر بحوالي ٢٧,٨ ألف نسمة، يشكلون أكثر من ثلث حجم سكان شعبية وادي الحياة.

ويوصف العمران في الوادي بالطبيعة الصحراوية المتناثرة علي طول امتداده، حيث تكاد تتناثر بيوت القرية الواحدة فتشكل مساكن متجاورة أشبه بالرقع العمرانية، كما لوحظ أثناء الدراسة الميدانية أن هناك عمليات هجر لمواقع العمران القديم بمبانيها وإنشاء مواقع جديدة ارتبطت غالبا بنشأة الطريق الجديد بين أوباري وسبها وغات

تعد قري القعيرات، الغريفة، جرمه، قراقرة، الفجيج، القراية، والرقيبة، بالإضافة إلي بنت بيه والأبيض هي القري الكبرى عمرانيا وسكانيا، لذا فهي تمثل العواصم الإدارية للمؤتمرات الأساسية الشعبية بوادي الحياة، وتتراوح أحجامها السكانية مابين ٧٢٨٩ نسمة كما بالغريفة أكبر القري من حيث الحجم العمراني والسكاني وما بين ألفي نسمة بالأبيض أصغر هذه العواصم في الحجم السكاني.

ويقدر عدد المحلات العمرانية بمختلف أنماطها العمرانية وأحجامها

السكانية حوالي ٤٥ محلة، منها مدينة أوباري عاصمة الشعبية وعشرة قرى كبري نسبيا تمثل عواصم المؤتمرات كما سبق ذكرها، بالإضافة إلي مجموعة من القرى الصغرى وتقدر بحوالي خمسة عشر قرية هي الديسة، والحطية، توش، فخفاخة، تويوه، الخرانق، تكركيبة، لاركو، قبر عون الجديدة، التناحمة، القلعة، الزوية، اخليف، الحمراء، بن حارث، ويتراوح حجم سكانها مابين ثلاثة آلاف نسمة كما بالحطية وهي تتبع مؤتمر القعيرات التي تتكون من ثلاث تجمعات عمرانية كبري، إلي أقل من ألف نسمة كما في قرية القلعة التي يقدر حجم سكانها بحوالي ٦٢٣ نسمة وهي تتبع مؤتمر الأبيض.

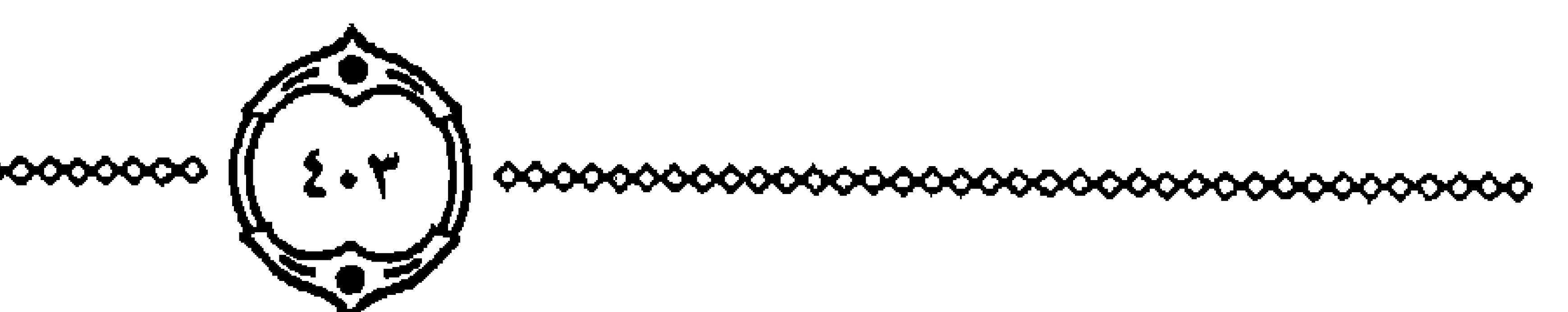
كما يحتوي التقسيم الإداري علي عدد من التوابع العمرانية تقدر بحوالي احدي وعشرين تابعا، يقع معظمها في مؤتمرات الرقيبة (٦تجمعات وتوابع) وأوباري (٥ تجمعات وتوابع) وبنت بيه (٣تجمعات وتوابع) بالإضافة إلي تابع واحد أو تجمع يقع بمؤتمرات القعيرات، جرمه، أبريك، الفجيج، والأبيض في حين تخلو منها مؤتمرات الغريفة، قراقرة والقراية وهي عبارة عن تجمعات سكنية نشأت ونمت بمشروعات الاستصلاح الزراعي ومناطق التنمية المكانية بوادي الحياة والتي يتراوح حجم سكانها مابين ١٠٠ – ٤٥٠ نسمة.

أولا– البعد الزمنى للتعليم قبل الجامعي في ليبيا ووادى الحياة

مر التعليم قبل الجامعي في الجماهيرية ومنطقة وادى الحياة بعدة مراحل تاريخية، تميزت كل منها بسمات ميزتها من حيث المدارس وطبيعتها والمناهج ومحتوياتها واهدافها، هذه المراحل يمكن تقسيمها الي خمس هي:–

١– مرحلة التعليم العثمانيى (١٥٥١–١٩١٠)

ساد التعليم الديني بمناهجه المختلفة وصورة التقليدية في الجماهيرية ومنطقة الدراسة خلال حكم العثمانيين البلاد العربية والإسلامية، وكانت الكتاتيب والمساجد والزوايا تمثل نموذجا للمدارس التي يتلقى فيها التلاميذ تعليمهم انذاك،ولما تعرضت الدولة العثمانية لهزائم من الدول الأوربية، بسبب التطورفيها والتنمية والتقدم الذى ساد بفضل الثورة الصناعية وانعكس اثر ذلك على تفوقها العسكرى من جراء العلوم التي برعت فيها و المدارس التخصصية والمناهج التي كانت تدرس بها.



ولما لمست الدولة العثمانية المخاطر الواقعة علي رقعتها الجغرافية و التعليم في البلاد الإسلامية بدأت في إنشاء مدارس خاصة ذات طابع تعليمي جديد يعتمد علي تدريس مواد جديدة كالتاريخ و الجغرافيا والكيمياء والفيزياء والرياضة والأحياء، والعلوم العسكرية تفيد فى نقلة حضارية ونهضة تواكب ما حدث فى اوربا وتسهم فى حماية امنها وحدود رقعتها الجغرافية.

قد شرع العثمانيين فى انشاء المدارس الابتدائية سنة ١٨٥٤ وقد اقتصروجودها علي طرابلس وبنغازي كأكبر المدن الليبية وكانت مقسمة إلي فئتى مدارس البنين وأحرى للبنات. كما انشئت المدارس الرشيدية عام ١٨٥٧ والتى كانت تلي المدارس الابتدائية. وأقيم منها مدرستان الأولى في طرابلس والثانية في بنغازي وكانت مدة الدراسة بها ثلاث سنوات مثل الابتدائية، وقسمت الى نوعين الأولي: مدنية والاخرى عسكرية. وبعد عام ١٩٠٨ أدمجت الابتدائية مع الرشيدية تحت مسمي المدارس الابتدائية وكانت فترة التعليم بها ست سنوات، كما أنشئت خلال العصر العثماني مدارس فنية أشهرها مدرسة الفنون والصنايع الإسلامية عام ١٨٩٨ وكان يتعلم فيها أبناء اليتامى والفقراء علي الحرف اليدوية ومدة الدراسة بها ست سنوات،كذلك أنشئت مدرسة الزراعة في طرابلس عام ١٩٠٩، كما أنشئت أيضا مدارس للطوائف الدينية المختلفة والجاليات الأجنبية، وعموما قد بلغ عدد مدارس العصر العثماني في ليبيا حوالي ١٧ مدرسة يتعلم بها حوالي ١٥٠٠تلميذ(١٣).

٢ – مرحلة التعليم أثناء الاحتلال الإيطالي.

حاولت إيطاليا بعد احتلال ليبيا عام ١٩١١ صبغ التعليم فيها بالصبغة الايطالية وإلغاء تدريس اللغة العربية و الدين.الاسلامى وجعل التعليم تابعا لوزارة الحرب في روما ولما اشتدت المقاومة ضدها بادر الإيطاليون بتعديل سياستهم التعليمية واستخدام اللغة العربية وتعليم الدين الإسلامي وتوفير مدارس خاصة لأبناء البلاد، و ذلك منذ عام ١٩٣٣ حيث تم إنشاء مجموعة متنوعة من المدارس الابتدائية وقدرت بحوالي ١٤٥ مدرسة، منها ٤٦ مدرسة لتعليم ابناء البلاد اى اقل من ثلث المدارس لليبيين وابناء العرب و٧٩ مدرسة للإيطاليين والراغبين من ابناء الليبيين فى الالتحاق بها، اى أكثر من نصف المدارس كانت ذات طابع تعليم ايطالى وفق مخطط المحتليين. كما خصصت

مدرستان لليهود. وقد التحق بهذه المدارس حوالي ١٧٨٧٦ تلميذا، منهم مايزيد على عشرة الاف تلميذ من الليبيين الذين كانوا يحجمون عن الالتحاق بمدارس المحتل وكانوا يدعونها بمدارس الكفار.

كما أنشئت مجموعة من المدارس الفنية وبلغ عددها ثمان مدارس إحداها للفنون والصنائع الإسلامية، ومدرسة للزراعة وثلاث للتربية المنزلية للبنات وكانت هناك ثلاث مدارس تخص التلاميذ الايطاليين، كما داوم الاحتلال الايطالي علي التوسع في المدارس الطائفية والأجنبية وقد بلغ عددها حوالي ٣٦ مدرسة متنوعة، التحق بها نحو ٣٥٧٣ طالبا، نصفهم من اليبيين[١٤].

٣- مرحلة التعليم إبان الاحتلال الفرنسي والانجليزي

احتل الانجليز والفرنسيين ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية وكان من نصيب الأول: إقليمي برقة شرق البلاد، وإقليم طرابلس في غربها، أما الاخر: فتولى السيطرة علي جنوب البلاد في إقليم فزان وقد طبق الإنجليز نظام التعليم المصري في مناطق سيطرتهم واستعانوا في ذلك بالمدرسين المصريين والكتب المصرية مع إدخال بعض التعديلات عليها وإدخال اللغة الانجليزية كلغة أجنبية، أما الفرنسيون فطبقوا نظام التعليم التونسي والجزائري جنوب البلاد وعمدوا إلي إهمال اللغة العربية في المناهج الدراسية، وتشبع التلاميذ باللغة الفرنسية كلغة أساسية، وقد أبقي المحتل نظام المدارس السائد من قبل في زمن العثمانيين والايطاليين، كما سمحوا للمدارس الايطالية واليهودية باستمرار نشاطها ولكنهم لم يذهبوا الى انشاء مدارس جديدة لتعليم ابناء البلاد بل عمدوا الى تحويل بعض المدارس العربية الى النمط الانجليزى فى الشمال و الفرنسى فى الجنوب، كل حسب نطاق نفوذه وبالتالى تدهور التعليم خلال هذه المرحلة تدهورا جليا، حتى ان الملتحقين بالتعليم من ابناء اليبيين لم تتجاوز نسبتهم حاجز العشر من جملة الملتحقين بالمدارس، بسبب سياسة المحتل فى الحض على تفشى الامية بين السكان لضمان بقائهم فى البلاد اطول فترة ممكنة من الزمن.

٤- مرحلة التعليم بعد الاستقلال (٥١-١٩٦٩)

بعد استقلال ليبيا في ديسمبر ١٩٥١ اتخذت خطوات مُهمة نحو الاهتمام بالتعليم فيها وجاء ذلك في مواد أول دستور ليبي أهمها: المادة (٣٨)التي نصت

علي حق كل ليبي في التعليم، والمادة (٢٩) ونصت علي حرية التعليم مالم يخل بالنظام العام للدولة ولا ينافى الآداب فيها بحيث يتم تنظيم شئون التعليم بموجب القانون،كذل كالمادة (٣٠) ونصت علي أن التعليم الأولي إلزامي لليبيين من البنين والبنات،مع مجانية التعليم الابتدائي في المدارس الرسمية. وقد بدأت الدولة تحض علي التعليم والتوسع فيه بموجب الخطة الخمسية الاولى (١٩٦٣–١٩٦٨) إلا أن نسبة الملتحقين بالتعليم الابتدائي لم تتجاوز ٥٪ من مجموع الأطفال المفترض إلحاقهم بالتعليم بسبب السياسة سالفة الفعل من المحتل، كما اقتصر التعليم وقتها على الكتاتيب والمساجد خاصة فى الجنوب من بينها منطقة الدراسة، رغم ان ليبيا شرعت فى انشاء اكثر من الف مدرسة فى مختلف المراحل التعليمية، كما اخذت بعدالة توزيعها على رقعة البلاد حسب الاحجام السكانية للمناطق الادارية ، ومن بينها منطقة وادى الحياة التى خصها خمس مدارس ابتدائية وثلاث مدارس اعدادية و مدرستان ثانوية احداها عامة فى اوبارى والاخرى فى منطقة بنت بية وكانت مدرسة للتعليم الصناعى، ولذا كان معظم ابناء الوادى يلتحقون بمدارس سبها، حيث كانت منطقة وادى الحياة تتبعها انذاك، وقد اعتمد الليبيين على جلب المدرسين خاصة من مصر والسودان والفلسطينيين المهجرين اليها .

٥- مرحلة التعليم بعد ثورة الفاتح ١٩٦٩

حرصت الدولة بعد قيام ثورة الفاتح علي تعيين عدد من خطط التنمية أولت التعليم فيها اهتماما خاصا وجعلته إلزاميا بين الليبيين خلال فترة التعليم الأساسي (الابتدائي والاعدادى) في الفئة العمرية (٦–١٥سنة) وسنت في ذلك عدة قوانين منها:القانون (٩٥) لسنة ١٩٧٥ ويقضى بأن يلتحق بالتعليم الأساسي كل الأطفال الليبيين ذكورا وإناثا والاستمرار فيه حتى سن الخامسة عشرة، ولا يجوز له العمل أو التدريب دون بلوغ هذا السن،كما يجبر هذا القانون ولى الأمر علي تسجيل ابنه في إحدى المدارس عند بلوغه سن السادسة من العمر،كذلك القرار (١١) الصادر من اللجنة الشعبية العامة سنة ١٩٨٠ واختص بتنفيذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار،بالإضافة إلى قرارها رقم (٥٤٠) سنة ١٩٩٢ بشأن لائحة التعليم الحر،وكذلك القرار (٢٧٣) لسنة ٢٠٠٠ واختصت بعملية تحديد كثافة التلاميذ بالمدارس.

وقد توسعت ليبيا في التعليم قبل الجامعي توسعا غير مسبوق منذ الاهتمام بالتعليم وحتى الوقت الحالي، حتى إن مدارس هذه المرحلة التعليمية يلتحق بها حاليا أكثر من مليون ونصف المليون تلميذ من الذكور والإناث. كما أن التعليم و الصحة يستأثران حاليا بحوالي خُمس ميزانية التنمية الاقتصادية بالجماهيرية وعلى اثر ذلك تراجعت الأمية من ٦١٪ عام ١٩٧٣ إلي حوالي ١٤٪ حاليا، وتزايدت أعداد الفصول من ١٢ ألف فصل عام ١٩٧٠ إلي أكثر من ٦٠ ألف فصل حاليا.

خلاصة القول : فقد مر التعليم قبل الجامعي بالجماهيرية بخمس مراحل اتسمت كل مرحلة منها بسمات خاصة ارتبطت تارة بمصالح الاحتلال والانتداب في زمن العثمانيين والايطاليين والفرنسُيين، وبالمصالح الوطنية تارة بعد الاستقلال عام ١٩٥١ وحتى الوقت الحالي، و كان لانقشاع المحتل واستقرار كافة الاوضاع بالبلاد خاصة بعد قيام الثورة عام ١٩٦٩ وطفرة عوائد النفط الأثر الكبير في التوسع فى الخدمات التعليمية بمختلف بقاع الجماهيرية حتى لاتكاد تخلو منطقة أو بلدة أو تجمع عمراني من إحدى مدارس التعليم قبل الجامعي، لكن هذا الانفتاح اقتصر معظمه على الجانب المادي دون الجانب البشرى كما سيتضح فيما بعد.

ثانيا- توزيع المدارس والفصول

يعد توزيع المدارس والفصول من الامور المهمة التي تهتم بها الجغرافية،خاصة فرع جغرافية الخدمات لارتباط ظاهرة التوزيع بعدة معايير مكانية، كحجم السكان ومعدل نموهم وتوزيعهم، التباعد المكاني بين المحلات العمرانية المختلفة. كذلك ترتبط بعوامل جغرافية اقتصادية وسياسية واجتماعية اخرى تحددها توجهات الدولة ومدى اهتمامها بالتعليم[١٥] وفيما يلي عرض لإيضاح صورة التوزيع الجغرافي التعليمية المدارس والفصول بوادي الحياة.

(١) توزيع المدارس

تعتبر المدرسة هي البيت الأول الذي يتم فيه إعداد أجيال المستقبل واحتياجات الدول والمجتمعات المختلفة منها[١٦]، وقد ظلت منطقة وادي الحياة فقيرة في مدارسها لاسباب جمة منها: الموقع القاصى عن اعين صناع القرار لفترات

طويلة، ظروفها الجغرافية الصحراوية القاحلة والفقيرة. وتعرضها للاحتلال أكثر من مرة. فلم تعرف صورا للتعليم المدرسي المتكامل إلا بعد عام، ١٩٤٥ اى خلال مرحلة ما بعد الاستقلال. فقد كانت أعداد المدارس بها حتى عام ١٩٦٤ لاتتجاوز عشرة مدارس، تضاعفت إلي أكثر من عشرين مدرسة بعد قيام ثورة الفاتح (١٩٦٩) بأربع سنوات، ثم قفزت حاليا لأكثر من مائة مدرسة موزعة علي احد عشر مؤتمرا، تكون الهيكل الادارى لشعبية وادي الحياة عام ٢٠٠٨ ويوضح الجدول(١) والشكل (٣) صورة توزيع مدارس التعليم قبل الجامعى بشعبية وادي الحياة ومنهما يمكن استنتاج التالي:-

أ - توزيع المدارس الابتدائية

تستوعب شعبية وادي الحياة ٣٧ مدرسة ابتدائية وهى تشكل ٢٪ من جملة مدارس المرحلة الابتدائية على مستوى الجماهيرية[١٧]، كما يشكل هذا العدد - ٣٧ مدرسة ابتدائي - أكثر من ثلث مدارس التعليم قبل الجامعي بشعبية وادي الحياة.

يختلف توزيع هذا العدد ونسبته على مستوى مؤتمرات شعبية وادى الحياة، فيستحوذ مؤتمر اوبارى على بع مدارس بمفرده، اى ما يقرب من خمس مدارس الشعبية، بأعتباره أكبر مؤتمرات الشعبية فى حجم سكانه البالغ أكثر من ٢٧،٩ألف نسمة، يشكلون حوالي ٣٦،٢٪ من سكان الوادي، ويضم مدينة أوبارى حاضرة الشعبية، وعدد من المراكز العمرانية اهمها من التوابع العمرانية قرية الديسة، تجمع تلاقين، الشارب، أوسيد، تجمع قرين و ايراون.

وتضم ثلاث مؤتمرات هى أبريك،بنت بيه، الأبيض اثنتا عشرة مدرسة، تمثل ثلث حجم مدارس المرحلة بالوادى، وهى مؤتمرات كبيرة نسبيا حيث تستحوذ على ما يقرب من ربع حجم سكان الشعبية، كما تضم أكبر عدد من المراكز العمرانية اهمها فخفاخة، تويوه، تجمع النجع فى بريك والقلعة، الزوية، سيدى على،بودرنه وسنده بمؤتمر بنت بيه بالضافة الى الحمرة، اخليف، بن حارث وبرورة فى الابيض وهى تشكل ثلث عدد المراكز العمرانية على مستوى وادى الحياة.

جدول (١) توزيع المدارس بمؤتمرات شعبية وادي الحياة عام ٢٠٠٨

المؤتمرات	الابتدائية	٪	الإعدادية	٪	الثانوية	٪	الاجمالى	٪
اوبارى	٧	١٨,٩	٤	١٢,٩	٥	١٤,٧	١٦	١٥,٧
القعيرات	٣	٨,١	٣	٩,٦	٢	٥,٩	٨	٧,٨
الغريفة	٣	٨,١	٢	٦,٥	١	٢,٩	٦	٥,٩
جرمه	٣	٨,١	٢	٦,٥	٤	١١,٨	٩	٨,٨
أبريك	٤	١٠,٨	٤	١٢,٩	٣	٨,٨	١١	١٠,٨
قراقرة	٢	٥,٤	٢	٦,٥	٤	١١,٨	٨	٧,٨
الفجيج	٢	٥,٤	٢	٦,٥	٢	٥,٩	٦	٥,٩
القراية	٣	٨,١	٣	٩,٦	٣	٨,٨	٩	٨,٨
الرقيبة	٢	٥,٤	٢	٦,٥	٢	٥,٩	٦	٥,٩
بنت بيه	٤	١٠,٨	٣	٩,٦	٤	١١,٨	١١	١٠,٨
الأبيض	٤	١٠,٨	٤	١٢,٩	٤	١١,٨	١٣	١١,٨
الجملة	٣٧	١٠٠	٣١	١٠٠	٣٤	١٠٠	١٠٢	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات أمانة التعليم بالشعبية بمدينة اوبارى وبالمؤتمرات خلال العام الدراسي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨.

اما باقى المؤتمرات وعددها سبعة مؤتمرات وهى القعيرات، الغريفة، جرمه،قراقرة، الفجيج، القراية و الرقيبة تستوعب مجتمعة ثمانية عشرة مدرسة ابتدائية، تعدل اقل من نصف مدارس المرحلة بالوادى، حيث انها مؤتمرات صغيرة فى حجم سكانها الذى يشكل خمسى سكان الوادى، وكذلك قلة توابعها العمرانية

ب – توزيع المدارس الإعدادية

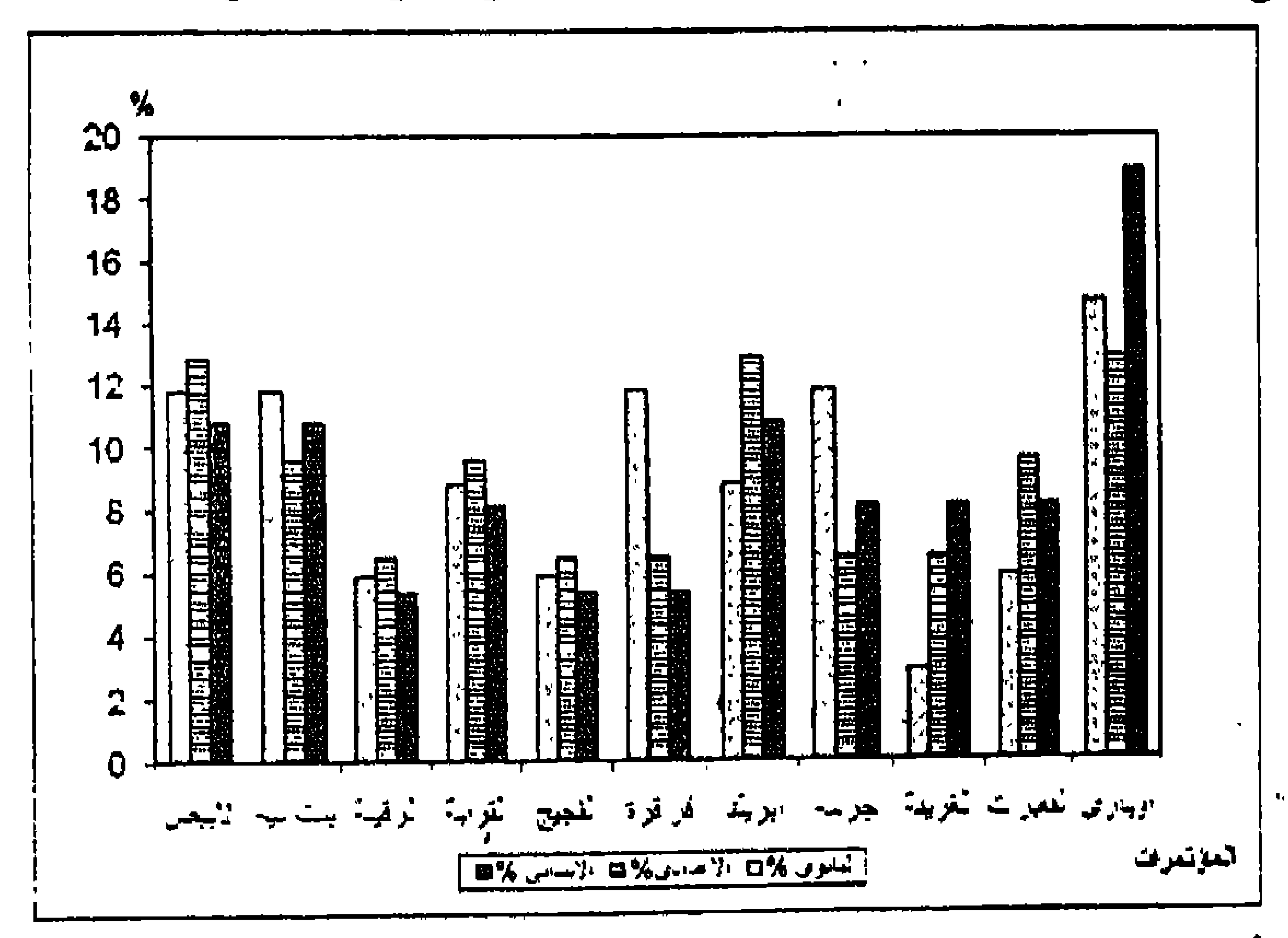
يبلغ عدد المدارس الإعدادية بشعبية وادي الحياة ٣١ مدرسة، تشكل ١,٩٪ من جملة المدارس الإعدادية بالجماهيرية، و٣٠,٤٪ من جملة مدارس التعليم قبل الجامعي بالوادي.[١٨]

ويختلف توزيع المدارس الإعدادية على مؤتمرات شعبية وادي الحياة على النحو الموضح في الجدول (١) والشكل (٣) ومنهما يتبين أن ثلاثة مؤتمرات هى

وبارى، أبريك و الأبيض تستحوذ على ما يقرب من خمسى مدارس هذه المرحلة وحدها بوادى الحياة، وهى مؤتمرات تضم ما يقرب من نصف حجم سكان الوادى، كما تتعدد محلاتها العمرانية واهمها حاضرة الشعبية، وقد استوجب ذلك إنشاء العديد من فئة هذه المدارس بها. كما أنها أيضا تضم اكبر نسبة من المدارس الابتدائية. ووفق نظام التعليم الأساسي وقوانينه، يتم ربط فئتى المدارس الابتدائية والاعدادية ببعضهما في التوزيع المكاني على أن تتجاورا، أو تتقاربا أو تلتحما مع بعضها بهدف تقليل المسافات التعليمية لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسى كلما أمكن ذلك، ويقدر الارتباط بينهما بحوالى ٩٨,٦٪.

اما مؤتمرات القعيرات، القراية و بنت بيه، تضم أكثر قليلاً من ربع المدارس الاعدادية (٢٨,٨٪) بالشعبية وهى تستأثر بخمس حجم سكان الشعبية، وأكثر من ربع مدارسها الابتدائية، الى جانب تعدد مراكز العمران بها وان كانت محدودة مقارنة بالفئة الأولى.

فى حين تستوعب بقية مؤتمرات الشعبية وهى : الغريفة، جرمة، قرقرة، الفجيج، والرقيبة، عشرة مدارس، تمثل ما يقرب من ثلث حجم المدارس الاعدادية بالشعبية، وهى مؤتمرات صغيرة فى حجم سكانها الذى يزيد قليلا عن ربع سكان الوادى، كذلك هى قليلة فى مراكزها العمرانية.



شكل (٣) توزيع المدارس حسب النوع بمؤتمرات شعبية وادي الحياة ٢٠٠٧م

جـ- توزيع المدارس الثانوية

تضم شعبية وادي الحياة حوالي ٣٤ مدرسة ثانوية منها ٢١ مدرسة ثانوية عامة و ١٣ مدرسة ثانوية مهنية، ويشكل العدد الكلى لهذه المدارس حوالي ٣،٢٪ من جملة المدارس الثانوية على مستوى الجماهيرية[١٩].

ويختلف توزيع فئة هذه المدارس على مؤتمرات شعبية وادي الحياة حسب مواقع المحلات العمرانية وأحجامها السكانية ونموهم والإبعاد المكانية بين المدارس وبعضها من ناخية وبين المحلات العمرانية من ناحية أخرى. ويظهر هذه التوزيع ملامح الجدول (١) والشكل (٣) ومنهما يلاحظ استئثار مؤتمرات أوبارى، جرمه، قراقرة، بنت بيه، الأبيض باحدى وعشرين مدرسة. تشكل أكثر من ثلاثة اخماس المدارس الثانوية بالشعبية، وهى مؤتمرات تتباعد عن بعضها بمسافات تكاد تكون متساوية تقدر بحوالى ٣٥ كيلومتر تقريبا، بحيث تسمح بإمكانية وسهولة انتقال الطلاب إليها ولا يقطعون مسافات طويلة للالتحاق بمدارسها الثانوية، كما أن بعضها من المؤتمرات ذات احجام سكانية الكبيرة ومتعددة في محلاتها العمرانية مثل اوبارى حاضرة الوادى.

اما بقية المؤتمرات وهى القعيرات،أبريك، الفجيج، القراية، الرقيبة والغريفة فتستحوذ على اقل من خمسى حجم مدارس المرحلة الثانوية بالشعبية، حيث تضم ثلاثة عشرة مدرسة فقط، لان معظمها ذوى احجام سكانية صغيرة، وتوابع عمرانية قليلة مثل الغريفة التى لايوجد بها سوى محلة الغريفة الغمرانية فحسب.

توزيع المدارس وعلاقته بتوزيع السكان فى سن التعليم قبل الجامعى (٦ / ١٨ سنة)

يرتبط توزيع الخدمات ومن بينها الخدمات التعليمية خاصة المدارس بتوزيع السكان عامة والسكان فى سن التعليم خاصة، كذلك يرتبط بتوزيع المراكز العمرانية، ويعد ذلك من أولويات التخطيط الذي يهدف إلى التوازن بين العنصرين – السكان والخدمات المختلفة – لضمان تحقيق الحد الأقصى للاستفادة من الخدمة وتفعيل هدفها[٢٠].

ويلقى الجدول (٢) الشكل (٤) الضوء على توزيع المدارس وعلاقته بتوزيع السكان فى سن العليم قبل الجامعى (٦–١٨ سنه) على مستوى مؤتمرات شعبية وادي الحياة ومنها يمكن تقسيم مؤتمرات الشعبية إلى الفئات التالية :–

جدول (٢) توزيع المدارس وعلاقته بتوزيع السكان فى سن التعليم قبل الجامعى بشعبية وادي الحياة عام ٢٠٠٦

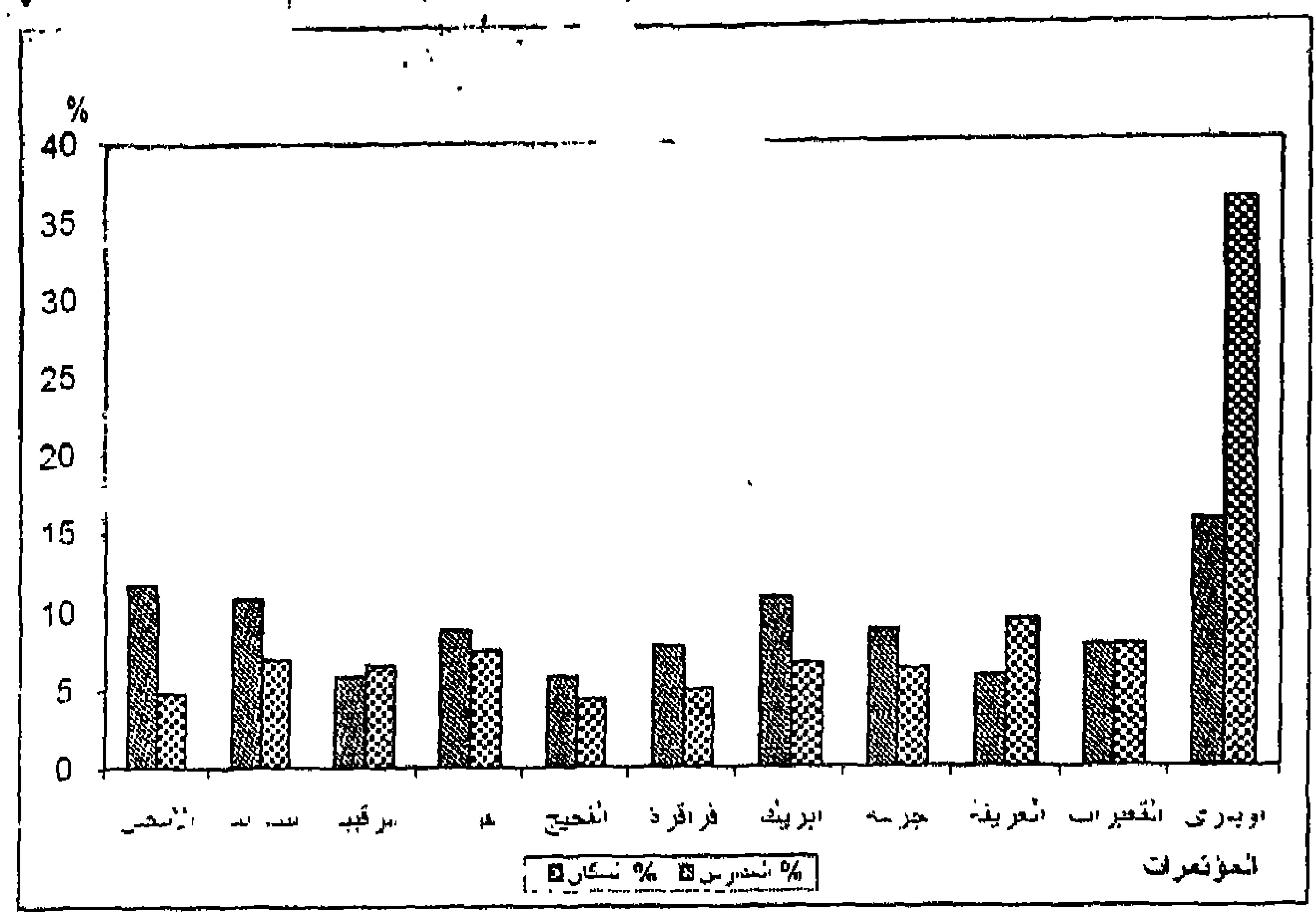
المؤتمر	٪ السكان (٦–١٨)	٪المدارس	الفرق النسبى	المؤتمر	٪ السكان (٦–١٨)	٪ المدارس	الفرق النسبى
أوبارى	٣٧,١	١٥,٧	٢١,٤	الفجيج	٤,١	٥,٩	١,٨
القعيرات	٦,٥	٧,٨	– ١,٣	القراية	٧,١	٨,٨	١,٧
الغريفة	١٠,٢	٥,٩	٤,٣	الرقيبة	٥,٨	٥,٩	٠,١–
جرمة	٧,٢	٨,٨	١,٦–	بنت بيه	٧,٣	١٠,٨	٣,٥–
ابريك	٥,٥	١٠,٨	– ٥,٣	الابيض	٣,٦	١١,٨	٨,٢–
قراقرة	٤,٦	٧,٨	– ٣,٢	الشعبية	١٠٠	١٠٠	—

المصدر/ من إعداد الباحث اعتمادا على: ١– النتائج لأولية لتعداد سكان الجماهيرية ٢٠٠٦

٢– بيانات أمانة التعليم بوادي الحياة

مؤتمرات يشكل سكانها ضغطا على مدارسها :– ويمثلها مؤتمرات أوبارى، الغريفة،الرقيبة، و تضم المؤتمرات الثلاثة أكثر من نصف (٥٢,٦ ٪ – ٥٢,١٪) سكان الشعبية عامة والسكان فى سن التعليم خاصة على التوالى، في حين يتوزع بها أكثر قليلا من ربع المدارس (٢٧,٥ ٪)، فى حين تضم اكثر قليلا من ربع حجم مدارس الشعبية، أي أن نسبة سكانها تعادل ضعف نسبة مدارسها، مما يعنى أن هناك خللاً في التوزيع الجغرافي للمدارس، وأن هذه المؤتمرات بحاجة إلي زيادة عدد مدارسها وهو ما تشير معدلات كثافة الفصول والمدارس بها كما سيتضح لاحقا.

* **مؤتمرات توصف بإيجابية التوزيع بين الظاهرتين(السكان والمدارس)** حيث تزيد نسبة المدارس فيها مقارنة بنسبة السكان، أي أنها لاتحتاج حاليا أو مستقبلا إلى زيادة عدد مدارسها، ويمثلها هنا مؤتمرات القعيرات، جرمه، أبريك، قراقرة، الفجيج، القراية، بنت بيه، الأبيض، أي معظم مؤتمرات الوادي، حيث تتمتع هذه المؤتمرات بوفرة فى مدارسها، فهى تستحوذ على ما يقرب من ثلاثة ارباع مدارس الشعبية فى حين تستأثر بأقل من نصف حجم سكانها.



شكل (٤) توزيع المدارس وعلاقته بتوزيع سكان وادي الحياة ٢٠٠٧م

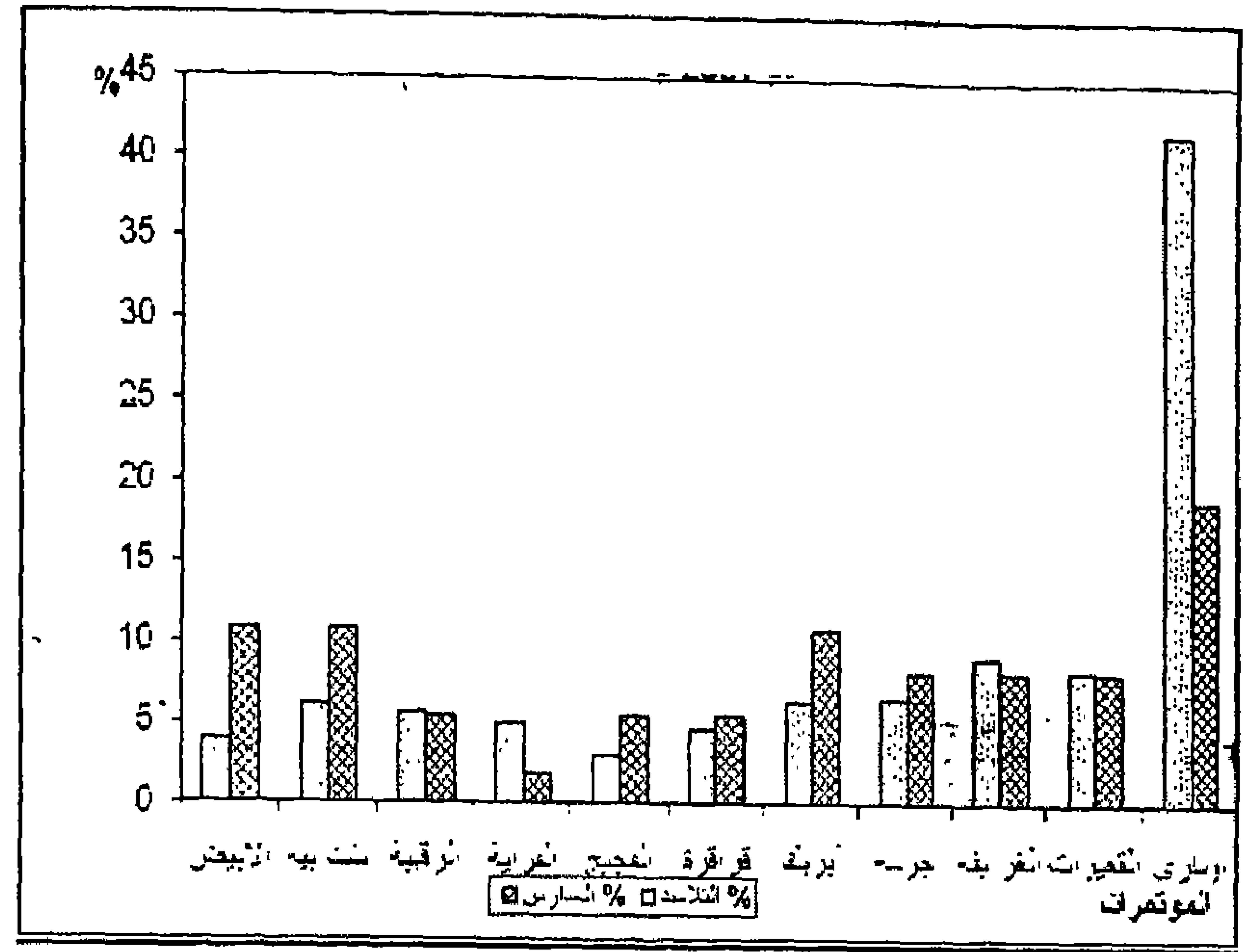
توزيع المدارس وعلاقته بتوزيع التلاميذ المقيدين.

يسعى التخطيط الخدمي دائما في مجالات التعليم أن تحقق مدارس التعليم الأساسي خاصة المرحلة الابتدائية أقل مسافة يمكن ان يقطعها التلاميذفى رحلة الذهاب الى مدارسهم والى كثافة مناسبة بالمدارس والفصول تضمن تحقيق اعلى مستو ى من الجودة فى التعليم ومخرجاته، مدعوما بوسائل تعليمية حديثة وكفاءة عالية للمعلمين. وتلقى بيانات الجدول (٣) وملامح الشكل (٥) الضوء على طبيعة التوزيع الجغرافى لمدارس الشعبية والمقيدين بها ومنهما نستنتج الاتى :-

توزيع مدارس المرحلة الابتدائية وعلاقته بالمقيدين بها

يختلف توزيع المدارس الابتدائية من مؤتمر لاخر كما يتضح من الجدول (٣)والشكل (١/٥) ومنهما يتضح ما يلى:

يوصف التوزيع بالسلبي بين توزيع المدارس الابتدائيه والمقيدين بها في مؤتمرات أوبارى، القعيرات، الغريقة، الرقيبة، حيث تزيد نسبة التلاميذ المقيدين على نسبة المدارس، مما يشير إلى زيادة كثافة مدرس المرحلة بهذة المؤتمرات



شكل (٥-أ) توزيع المدارس وعلاقته بتوزيع التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بوادي الحياة ٢٠٠٧م

خاصة في أوبارى الذى يضم اكبر حجم سكانى وحاضرة الشعبية بالاضافة الى استيعاب ابناء المهاجرين من مختلف انحاء البلاد للعمل بها.

يوصف التوزيع بالايجابي: في بقية المؤتمرات:- حيث تزيد نسبة مدارس المرحلة مقارنة بنسبة التلاميذ، مما يعنى أنها ليست بحاجة إلى مدارس جديدة حاليا، كما أن بعض هذه المؤتمرات لوحظ فيها قلة عدد التلاميذ في المدارس بشكل واضح رغم إلزامية التعليم بهذه المرحلة.

لا يتحقق توزيع مثالي في هذه المرحلة بين توزيع المدارس وتوزيع التلاميذ في أي من المؤتمرات.

يعتبر مؤتمر أوبارى أكبر المؤتمرات في صورة العجز في المدارس الابتدائية في حين يعتبر مؤتمر الأبيض الأكثر تمتعا بها. كما يختلف التوزيع على مستوى مؤتمرات شعبية وادي الحياة النحو التالى: -

توزيع مدارس المرحلة الاعدادية وعلاقته بالقيدين بها

يوصف التوزيع بالسلبى مؤتمرات أوبارى، الغريفة، جرمه ويلاحظ دخول جرمه في هذه الفئة مما يعنى حاجتها إلى مدارس إعدادية.

جدول (٣) التوزيع النسبي للمدارس وعلاقته بتوزيع التلاميذ المقيدون بها بشعبية وادي الحياة عام ٢٠٠٧

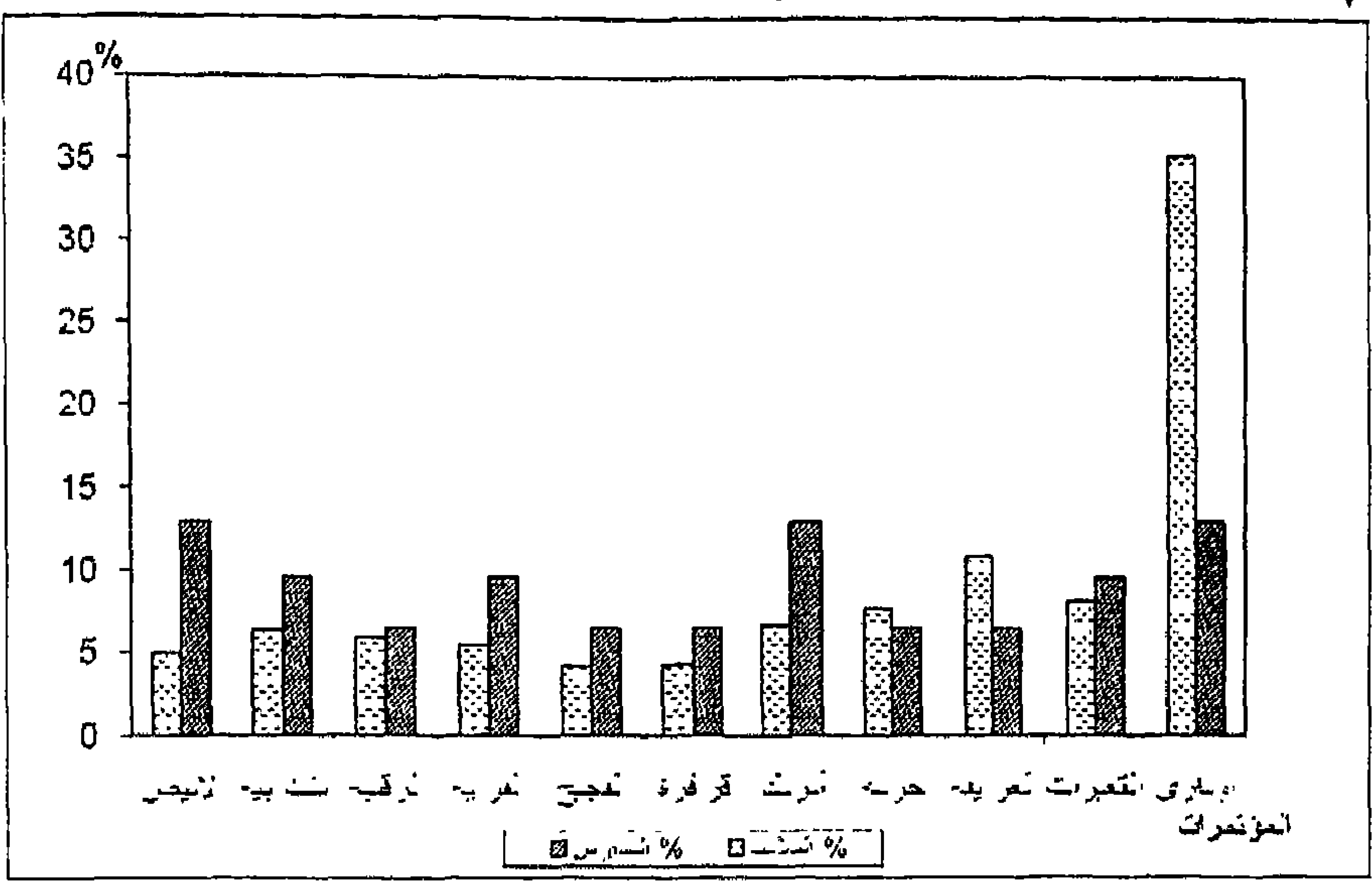
المؤتمرات	الابتدائية			الإعدادية			الثانوية		
	المدارس	المقيدون بالمدارس	الفرق النسبي	المدارس	المقيدون بالمدارس	الفرق النسبي	المدارس	المقيدون بالمدارس	الفرق النسبي
أوبارى	١٨,٩	٤١,٩	٢٣-	١٢,٩	٣٥,٢	٢٢,٣-	١٤,٧	٤١,٤	٢٦,٧-
القعيرات	٨,١	٨,٢	١.-	٩,٦	٨,٢	١,٤	٥,٩	٧.٧	١,٨-
الغر يفه	٨,١	٩	٩.	٦,٥	١٠,٩	٤.٤-	٢,٩	٢.٢	٧.
جرمه	٨,١	٦,٥	١,٦	٦,٥	٧,٧	١,٢-	١١,٨	١	٨.
أبريك	١٠,٨	٦,٢	٤,٥	١٢,٩	٦,٧	٦,٢	٨,٨	٨,٤	٤.
قراقرة	٥,٤	٤,٦	٨.	٦,٥	٤,٢	٢.٢	١١,٨	٢.٥	٩,٣
الفجيج	٥,٤	٣	٢,٤	٦,٥	٤,٢	٢,٢	٥,٩	٢.٢	٢.٩
القراية	١,٨	٤,٩	٢,٢	٩,٦	٥,٥	٤,١	٨.٨	٦	٢,٢
الرقيبة	٥,٤	٥,٦	٢.-	٦,٥	٥,٩	٦	٥,٩	٢,٣	٣,٦
بنت بيه	١٠,٨	٦,١	٤,٧	٩,٦	٦,٤	٣,٢	١١,٨	١١,٨	—
الأبيض	١٠,٨	٣,٩	٦,٩	١٢,٩	٥	٧,٩	١١,٨	٤,٧	٧,١
الجملة•	١٠٠	١٠٠	—	١٠٠	١٠٠	—	١٠٠	١٠٠	—

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات من أمانة التعليم باوبارى عام ٢٠٠٧

يعد مؤتمر أوبارى أكثر المؤتمرات احتياجا إلى زيادة عدد مدارس الإعدادية، كما نجد أن مؤتمر الأبيض أيضا هو الأكثر تمتعا والأوفر في مدارسة الإعدادية على مستوى الوادي.

كذلك يلاحظ تباين التوزيع الجغرافى بين المدارس الثانوية والتلاميذ المقيدين بها على مستوى مؤتمرات شعبية وادي الحياة كما يلى :-

مؤتمرات ذات توزيع سلبي:- ويمثلها هنا أوبارى والقعيرات حيث حجم السكان الكبير وتعدد المراكز العمرانية خاصة في اوبارى بالإضافة إلى قلة عدد المدارس مقارنة بتلاميذ هذه المرحلة.

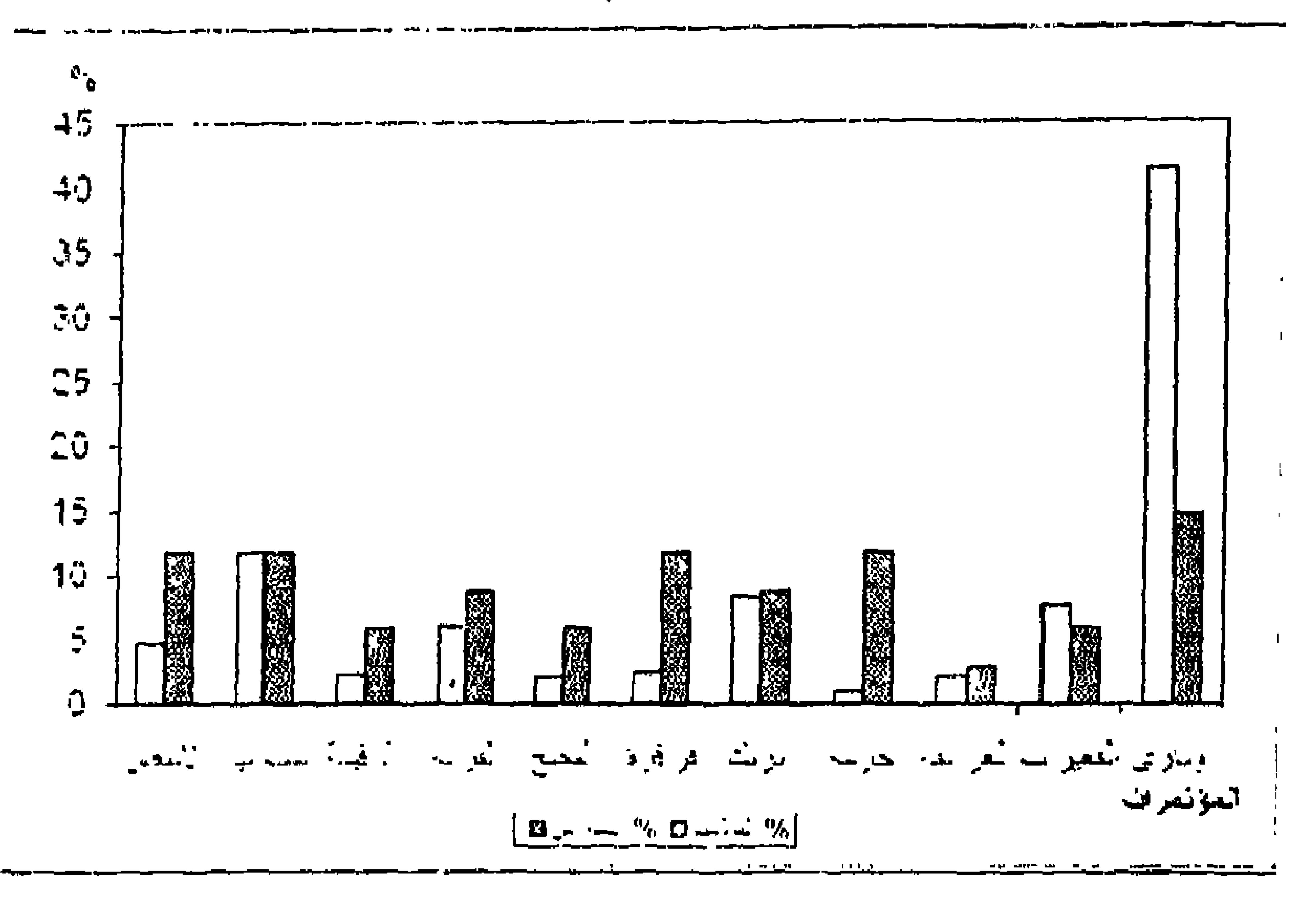


شكل (٥-ب) توزيع المدارس وعلاقته بتوزيع التلاميذ بالمرحلة الإعدادية بوادي الحياة ٢٠٠٧م

مؤتمرات ذات توزيع متعادل: وتشمل هنا مؤتمر بنت بيه الذي يضم أكثر قليلا من عُشر المدارس الثانوية العامة والمهنية، كما يضم أكثر قليلا من عشر تلاميذ هذه المرحلة مما يعنى مثالية العلاقة التي يجب الحفاظ على صورتها باستمرار.

مؤتمرات ذات توزيع ايجابي: ويمثلها هنا معظم مؤتمرات الشعبية خاصة الأبيض وقراقرة اللذان يتمتعان بأكبر نسبة مدارس ثانوية مقارنة بنسبة التلاميذ المقيدين بها.

وكالعادة يلاحظ أن مؤتمر أوبارى هو الأكثر عجزا واحتياجا إلى زيادة مدارس هذه المرحلة.



شكل (٥-جـ) توزيع المدارس وعلاقته بتوزيع التلاميذ بالمرحلة الثانوية بوادي الحياة ٢٠٠٧م

(٢) توزيع الفصول

يبلغ عدد الفصول بمختلف مدارس شعبية وادي الحياة ١١٦٦ فصلا، منها ٤٧١ فصلاً في مرحلة التعليم الابتدائي، و ٣١٨ فصلا بمرحلة التعليم الاعدادى. ونحو٣٧٧ فصلا بمرحلة التعليم الثانوي. وفيما يلي عرض جغرافي حول هذه الفصول وتوزيعها المكاني على مستوى مدارس ومؤتمرات شعبية وادي الحياة.

(أ) توزيع فصول الابتدائي

تضم المرحلة الابتدائية ٤٧١ فصلا تمثل ٤٠,١٪، اى خمسى فصول التعليم العام بالوادي و ١,٩ ٪ من جملة فصول هذه المرحلة على مستوى الجماهيرية. ويختلف توزيع هذه الفصول على مستوى مؤتمرات الشعبية على النحو الذي يوضحه الجداول (٤)والشكل (٦)ومنهما يمكن استخلاص النتائج التالية :-

- **مؤتمرات تستحوذ على أكثر من ٢٠ ٪ من فصول المرحلة :** وتضم هنا مؤتمر أوبارى وبه ١٣٢ فصلا موزعة على سبع مدارس، بواقع ١٩ فصلا لكل مدرسة.

جدول (٤) توزيع الفصول حسب المراحل التعليمية بشعبية وادي الحياة عام ٢٠٠٧م

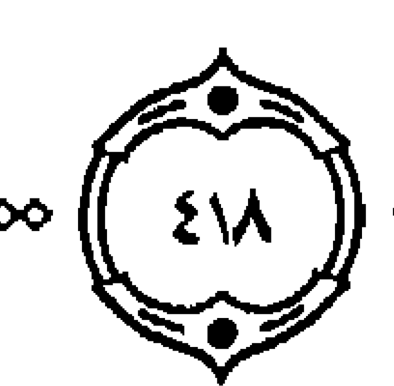
المؤتمرات	الابتدائية		الاعدادية		الثانوية		الاجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
اوبارى	١٣٣	٢٨,٣	٧٦	٢٢,٩	٩٥	٢٥,٢	٣٠٤	٢٦.١
القعيرات	٣٣	٧	٢٤	٧,٥	١٨	٤,٨	٧٥	٦.٤
الغر يفه	٦٦	١٤	٤٠	١٢,٦	١١	٢.٩	١١٧	١٠.—
جرمه	٥٢	١١	٣٤	١٠,٧	٤٤	١١,٧	١٣٠	١١.١
ابريك	٣٢	٦.٨	٢٨	٨.٨	٢١	٥,٦	٨١	٧.—
قراقرة	٢٢	٤,٧	١٨	٥,٧	٣٦	٩,٥	٧٦	٦.٥
الفجيج	١٨	٣,٨	١١	٣,٥	١٨	٤,٨	٤٧	٤.—
القراية	٢٢	٤,٧	١٥	٤,٧	٢٤	٦,٤	٦١	٥.٣
الرقيبة	٢١	٤,٦	١٧	٥,٣	٢١	٥,٦	٥٩	٥.—
بنت بيه	٣٦	٧,٦	٢٧	٨,٥	٤٥	١١,٨	١٠٨	٩.٣
الأبيض	٣٦	٧,٦	٢٨	٨,٨	٤٤	١١,٧	١٠٨	٩.٣
الجملة	٤٧١	١٠٠	٣,٨	١٠٠	٣٧٧	١٠٠	١١٦٦	١٠٠

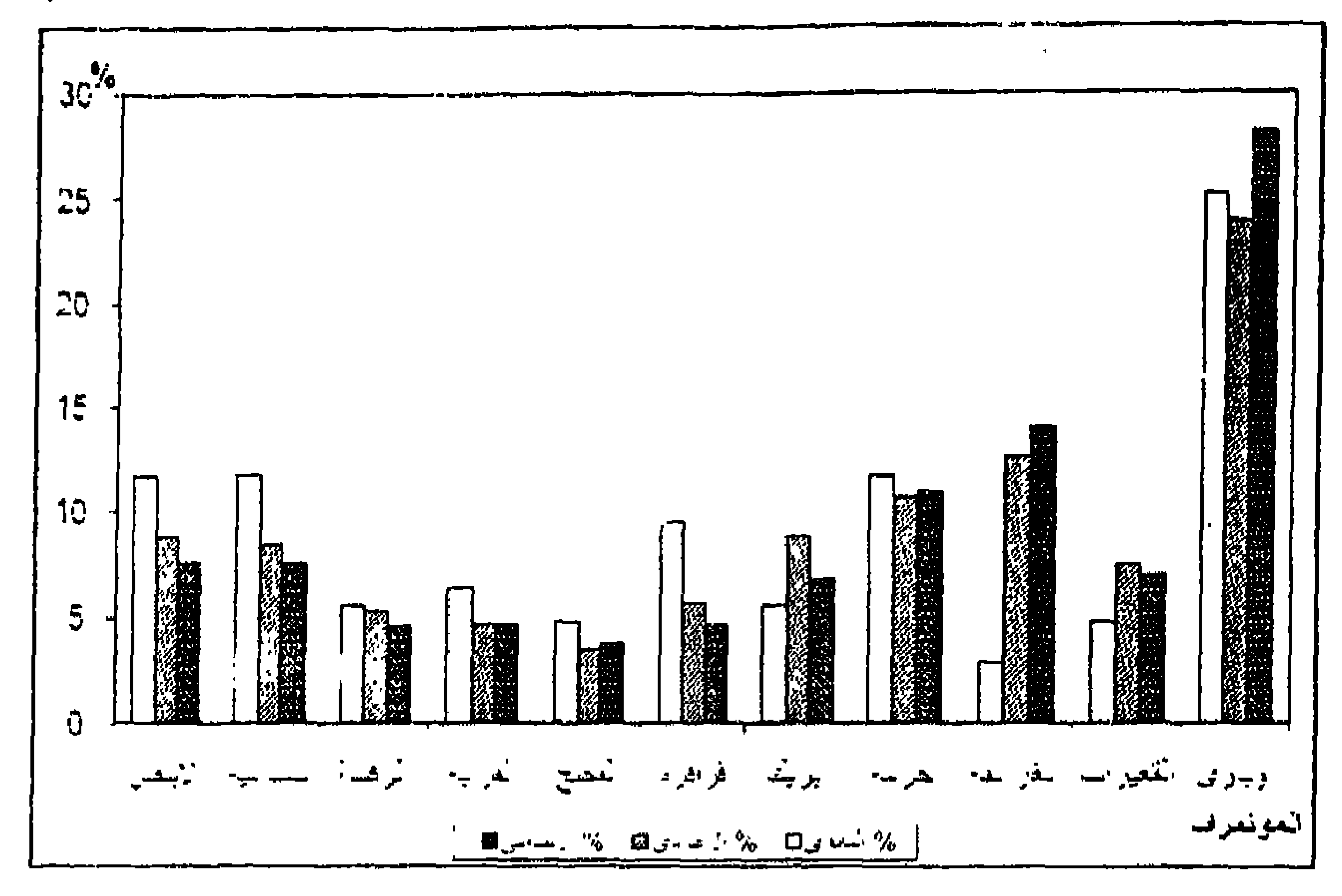
المصدر/ من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات من أمانة التعليم باوبارى عام ٢٠٠٧.

- **مؤتمرات تضم ما بين ١٠–٢٠٪:** ويمثلها هنا مؤتمري الغريفة وجرمه، ويضم كل منهما ثلاث مدارس ابتدائية ويتراوح متوسط فصول المدرسة فيها مابين ١١ الى٢٢ فصلا
- **مؤتمرات تستأثر على اقل من ١٠٪:** ويمثلها معظم مؤتمرات الشعبية وهى القعيرات، أبريك، قراقرة، الفجيج، القراية، الرقيبة، بنت بيه والأبيض، ويتراوح متوسط عدد فصول المدرسة بهده الفئة مابين ٩ الى ١١فصلا.

(ب)– توزيع فصول الاعدادى

يبلغ عدد فصول المرحلة الإعدادية بمدارس شعبية وادي الحياة بحوالي ٣١٨فصلا، تمثل نحو ٢٧,٣٥٪ من جملة فصول الشعبية، وحوالي ١,٤من الفصول الإعدادية على مستوى الجما هيرية، ويتفاوت توزيع هذه الفصول على مستوى الشعبية كما يتبين من الجدول (٤) والشكل (٦)ومنهما يمكن تقسيم الموتمرات إلي الفئات التالية :–





شكل (٦) توزيع الفصول حسب مراحل التعليم قبل الجامعي بوادي الحياة عام ٢٠٠٧م

- **مؤتمرات تستأثر علي أكثر من ٢٠٪ من الفصول الإعدادية :** بالوادي ويمثلها هنا مؤتمر اوبا ري الذي يستحوذ علي ٧٦ فصلا تكون أربع مدارس إعدادي، بواقع ١ فصلا للمدرسة.
- **مؤتمرات تضم ما بين ١-٢٠٪ من فصول المرحلة :** ويمثلها مؤتمري الغريقة وجرمه ويتروح متوسط فصول المدرسة بهما ما بين ١١٧إلى ٣٠ فصلا.
- **مؤتمرات بها اقل من ١٠٪ من الفصول الإعدادية :** ويمثلها بقية مؤتمرات الوادي، ويتراوح متوسط فصول المدرسة الواحدة مابين ٥-٩ فصول.

(جـ) توزيع فصول المرحلة الثانوية

تضم المدارس الثانوية بوادي الحياة حوالي ٣٧٧ فصلا. تشكل نحو ٣٢,٢٪ من فصول مختلف المراحل. و ٣,٦٪ من جملة الفصول الثانوية بالجماهيرية. ويختلف توزيع هده الفصول على مستوى المؤتمرات بالشعبية كما يتصح من الجدول (٤) والشكل (٦) ومنهما يمكن تقسيم المؤتمرات إلى الفئات التالية –

- **مؤتمرات بها اكثر من ٢٠٪ من الفصول الثانوية بالوادي:** ويمثلها هنا مؤتمر أوبارى ويضم ٩٥ فصلا تتوزع على خمس مدارس، بمتوسط ١٩ فصلا للمدرسة، ويعد المؤتمر أكثر المؤتمرات استحواذا على الفصول والمدارس حيث يضم عاصمة الوادي و أكبر المحلات العمرانية بالشعبية في الحجم السكاني.
- **مؤتمرات تضم مابين ١٠ – ٢٠ ٪من فصول المدارس الثانوية بالوادي:** ويمثلها مؤتمرات جرمه وبنت بيه والأبيض.
- **مؤتمرات بها أقل من ١٠ ٪** من الفصول الثانوية بالوادي ويمثلها بقية مؤتمرات وادي الحياة.

وخلاصة القول: يتضح تباين توزيع المدارس والفصول والملتحقين بهما حسب حجم السكان وعدد المحلات العمرانية وحجم المدارس بالنسبة للفصول، ورغم ذلك تبين أن هناك عدم توازن في توزيع المدارس وعلاقته بتوزيع السكان فى سن التعليم من ناحية والمدارس والفصول والملتحقين بهما، حيث أوضحت الدراسة احتياج بعض المؤتمرات إلي زيادة المدارس والفصول كما هو بالنسبة لمؤتمرات أوبارى والغريفة و الرقيبة حالياً، والقعيرات علي المدى القريب.

ثالثا : توزيع التلاميذ والمعلمين

أ – توزيع التلاميذ المقيدين بالتعليم قبل الجامعى

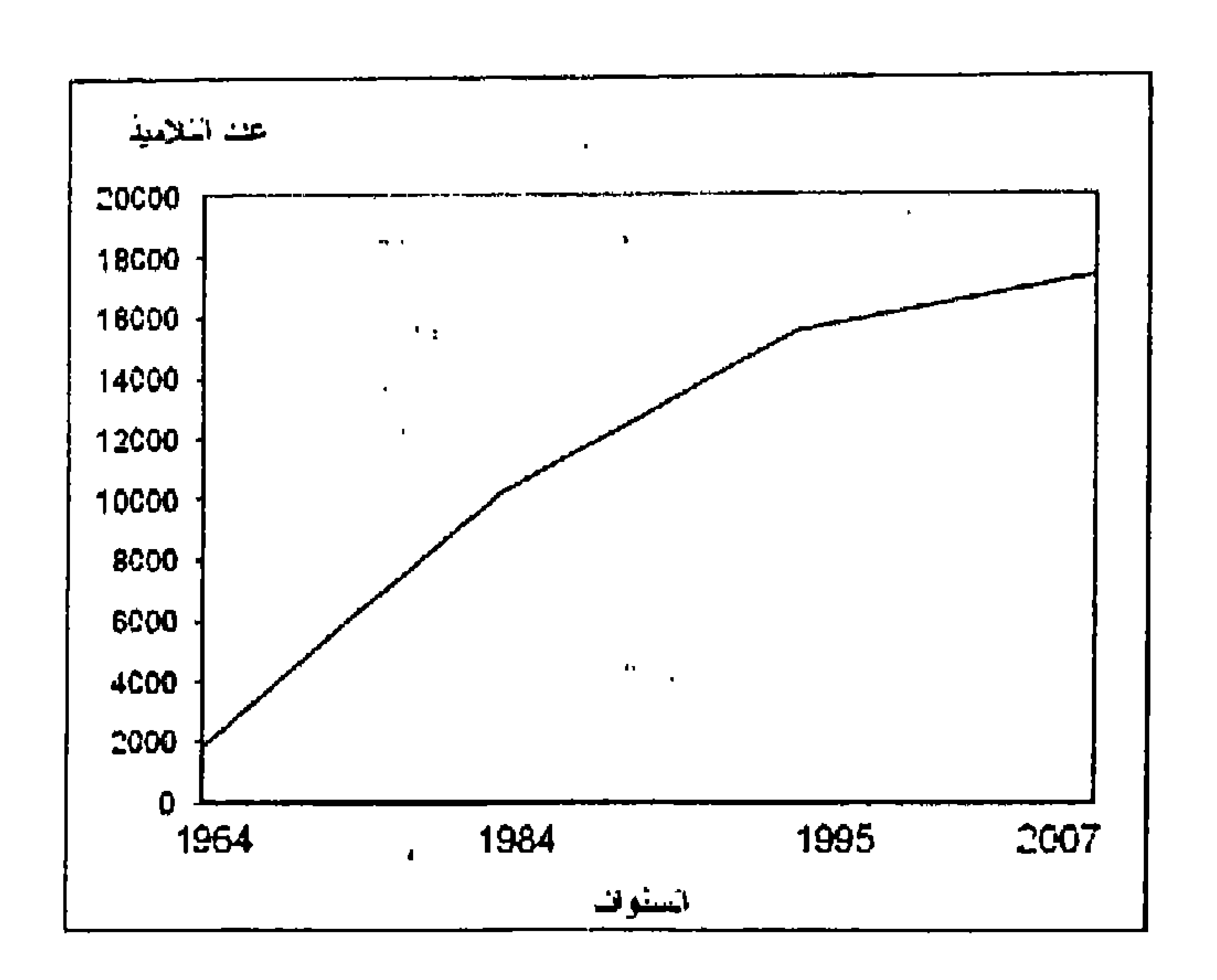
تتكاتف جهود الدول في مجالات التعليم من أجل إعداد أجيال المستقبل (التلاميذ) ولذا فهى تحرص على توفير كافة الخدمات التعليمية من المدارس والفصول و المعامل والأجهزة والوسائل الحديثة والمعلمين الاكفاء وغيرهم من ذوى الخبرة من أجل هؤلاء التلاميذ(٢١)، وقبل دراسة توزيع التلاميذ، تتعرض الدراسة إلى إلقاء الضوء على تطور اعدادهم منذ عام ١٩٦٤ وحتى عام ٢٠٠٧ من خلال دراسة بيانات الجدول(٥) والشكل (٧) ومنهما يتضح الآتي:–

جدول (٥) تطور أعداد تلاميذ التعليم قبل الجامعي بوادي الحياة
منذ عام ١٩٦٤ إلى عام ٢٠٠٧

السنوات	١٩٤٦	١٩٨٤	١٩٩٥	٢٠٠٧
عدد التلاميذ	١٨٢٠	١٠١٧٠	١٥٥١٦	١٧٣٥٣
نسبة التغير	–	٤٥٨.٧	٥٢.٦	١١.٨

المصدر/ من إعداد الباحث اعتمادا على : (١) بيانات التعدادات السكانية ١٩٦٤، ١٩٨٤، ١٩٩٥.
(٢) بيانات أمانة التعليم بوادي الحياة عام ٢٠٠٧

تزايدت أعداد التلاميذ بصورة كبيرة جدا خلال الفترة الأولى (٨٤,٦٤) حيث تضاعفت أعدادهم أكثر من أربع مرات ونصف وذلك بسب ادراك ليبيا لاهمية التعليم فأفردت له مساحة كبيرة ضمن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كذلك بسبب الثورة التعليمية التي صاحبت ظهور النفط واستغلاله فى مجالات التنمية. ثم قيام ثورة الفاتح التى اولت التعليم اهمية خاصة فى برامجها وسياساتها التى نادت بها بعد قيامها، ومن بين هذه البرامج التوسع في أعداد المدارس والفصول. ووضع قانون الإلزام التعليمي خاصة لمرحلة التعليم الاساسى.



شكل (٧) تطور أعداد التلاميذ بالتعليم قبل الجامعي بوادي الحياة عام ٢٠٠٧م

ثم قفزت أعداد التلاميذ خلال الفترة الثانية (٨٤–١٩٩٤) إلى أكثر من ١٥,٥ ألف تلميذ وتلميذة.وقدرت نسبة الزيادة خلال هذه الفترة ٥٢,٦٪، و تواصلت عمليات الزيادة في أعداد التلاميذ حتى وصل عددهم حاليا لأكثر من ١٧,٣ ألف تلميذ وتلميذة[٢٢]، وبلغت الزيادة خلال الفترة الثالثة (٩٤–٢٠٠٧) ١١,٨٪ من جملة التلاميذ عام ١٩٩٤ وهى أقل نسبة تغير خلال الفترة المدروسة، وقد يرجع ذلك إلى الاستقرار في العملية التعليمية واستيعاب أكبر قدر من الأطفال والراغبين في التعليم خلال هذه الفترة حيث فتحت الدولة المجال لكبار السن للالتحاق بالتعليم واستكمال دراستهم.

التوزيع العددي للتلاميذ المقيدين ونسبهم

يعد توزيع التلاميذ المقيدين على مستوى مؤتمرات شعبية وادي الحياة انعكاس لحجم السكان وتوزيع المحلات العمرانية والمدارس والفصول الى جانب تفضيل بعض اولياء الامور لالحاق الابناء ببعض المدارس المميزة وان كانت بعيدة عن محل اقامتهم نظرا لجودة التعليم فيها مقارنة بغيرها.

يبلغ عدد التلاميذ المقيدين بمراحل التعليم قبل الجامعي بشعبية وادي الحياة أكثر من ١٧,٣ الف تلميذا وتلميذة، يشكلون ١,٩٪ من جملة تلاميذ نفس المرحلة على مستوى الجماهيرية، يقيد بمرحلة الابتدائية منهم ٩١٠٩ تلميذا وتلميذة، يمثلون أكثر من نصف تلاميذ الوادي بالتعليم قبل الجامعي، في حين يبلغ تلاميذ المرحلة الإعدادية ٥٤١٣ تلميذا وتلميذة.يعدلون مايقرب من ثلث (٣١,٣٪) تلاميذ المرحلة المدروسة، أما تلاميذ الثانويات فيبلغ عددهم ٢٨٣١ تلميذا وتلميذة، اى ما يوازى ١٦٪ من تلاميذ التعليم قبل الجامعي بوادي الحياة.

يختلف توزيع هؤلاء التلاميذ على مستوى مؤتمرات شعبية وادى الحياة على النحو الذى يوضحه الجدول (٦) والشكل (٨) ومنهما يتبين ان مؤتمر اوبارى يستأثر على خمسي حجم تلاميذ الوادي، حيث حجم سكانه يعدل أكثر من ثلث سكان الشعبية، كما يضم أقل قليلاً من خمس حجم مدارسها وفصولها.

وتضم مؤتمرات القعيرات، الغريفة، جرمه، أبريك، القراية، الرقيبة، بنت بيه ما يقرب من نصف التلاميذ المقيدين بمراحل التعليم قبل الجامعى بالوادي، ويتراوح متوسط ما يستأثر به هذه المؤتمرات ما بين ٨,٥-٥,٢٪ من تلاميذ الوادي بمختلف المراحل.

فى حين تستحوذ مؤتمرات قراقرة، الفجيج، الأبيض على أكثر قليلا. من عشر حجم تلاميذ الوادي حيث يتراوح متوسط مايضمة المؤتمر منها ما بين ٤,٤-٣,٢٪ من جملة تلاميذ الوادي.

توزيع التلاميذ المقيدين بالمرحلة الابتدائية

يختلف توزيع تلاميذ المرحلة الابتدائية من مؤتمر لآخر كما يتضح من الجدول (٦) والشكل (٨) و منهما يتضح ان مؤتمر أوباري يستحوذ على اكثر من خمسى تلاميذ وادي الحياة، يليه مؤتمرا الغريفه والقعيرات ويحتوى كل منهما على اقل من عشر تلاميذ المرحلة الابتدائية.

جدول (٦) توزيع التلاميذ المقيدين بمراحل التعليم قبل الجامعي بوادي الحياة عام ٢٠٠٧

المؤتمرات	الابتدائية		الاعدادية		الثانوية		الجملة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
أوبارى	٣٨١٩	٤١,٩	١٩٠٨	٣٥,٣	١١٧٢	٤١,٤	٦٨٩٩	٣٩,٨
القعيرات	٧٤٧	٨,٢	٤٤٣	٨,٢	٢١٨	٧,٧	١٤٠٨	٨,١
الغر يفه	٨١٨	٩–	٥٩١	١٠,٩	٦٤	٢,٣	١٤٧٣	٨.٥
جرمه	٥٩٢	٦,٥	٤١٥	٧,٧	٣١١	١١	١٣١٨	٧,٦
أبريك	٥٧٤	٦,٣	٣٦٥	٦,٧	٢٣٧	٨,٤	١١٧٦	٦,٨
قراقرة	٤٢٠	٤,٦	٢٣٣	٤,٣	٧٠	٢,٥	٧٣١	٤,٣
الفجيج	٢٥٧	٣	٢٣٠	٤,٣	٥٦	٢	٥٦١	٣,٣
القراية	٤٤٥	٤,٩	٢٩٦	٥,٥	١٧١	٦	٩١٢	٥,٣
الرقيبة	٥١٣	٥,٦	٣١٨	٥,٩	٦٦	٢,٣	٨٩٧	٥,٢
بنت بيه	٥٥١	٦,١	٣٤٥	٦,٤	٣٣٣	١١,٨	١٢٢٩	٧,١
الأبيض	٣٥٥	٣,٩	٢٦٩	٥	١٣٣	٤,٧	٧٥٧	٤,٤
الجملة	٩١٠٩	١٠٠	٥٤١٣	١٠٠	٢٨٣١	١٠٠	١٧٣٥٣	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات أمانة التعليم باوبارى عام ٢٠٠٧.



شكل (٨) توزيع التلاميذ المقيدين بالتعليم قبل الجامعي بمؤتمرات وادي الحياة عام ٢٠٠٧م

تأتى مؤتمرات جرمه، أبريك، الرقيبة، بنت بيه في المرتبة الثالثة من حيث حجم التلاميذ المقيدين بمراحل التعليم الابتدائى بشعبية وادى الحياة، حيث تضم مجتمعة ما يقرب من ربع تلاميذ المرحلة و يتراوح متوسط ما يضمه المؤتمر ما بين ٥,٦٪ إلى ٦,٥٪ من جملة تلاميذ المرحلة بالوادي.

تجئ مؤتمرات قراقرة، الفجيج، القراية، الأبيض في المرتبة الأخيرة من حيث حجم تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهى تستحوذ على ١٦,٤٪ من جملة تلاميذ المرحلة بالشعبية و يتراوح متوسط ما يضمه المؤتمر ما بين ٣٪ –٤,٦٪ من جملة تلاميذ المرحلة بالوادي نظرا لصغر حجمها السكانى والعمرانى، كما انها بعيدة عن مدينة اوبارى التى تستاثر باكبر نسبة من المهاجرين الاجانب الى الوادى[٢٣].

توزيع التلاميذ المقيدين بالمرحلة الإعدادية

يتفاوت توزيع تلاميذ المرحلة الإعدادية على مستوى مؤتمرات شعبية وادي الحياة على النحو الذي يوضحه الجدول (٦) والشكل (٨) ومنهما يتضح ان مؤتمرات أوبارى والغريفة يستحوذان على ما يقرب من نصف حجم تلاميذ

المرحلة الإعدادية بالوادي (٤٦,٣ ٪)، نظرا لكبر حجم سكانها من ناحية وتعدد مدارسها وفصولها من ناحية أخرى، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الالتحاق بهما كما سيتضح فيما بعد.

تحتوى مؤتمرات القعيرات، جرمه، أبريك، القراية، الرقيبة، بنت بيه، الأبيض على اكثر قليلا من خمسى حجم تلاميذ المرحلة الإعدادية بالوادي (٤٥,٤ ٪).

اما مؤتمرا قراقرة والفجيج يضمان اقل من عشر تلاميذ مرحلة التعليم الاعدادى بالشعبية وهما يمثلان أقل المؤتمرات في حجم السكان والمدارس والفصول على مستوى وادى الحياة.

توزيع التلاميذ المقيدين بالمرحلة الثانوية

يختلف توزيع تلاميذ المرحلة الثانوية علي مدارس مؤتمرات شعبية وادي الحياة، كما يتضح من الجدول (٦) والشكل (٨) ومنهما يتبين ان مؤتمرات اوبارى، جرمه، بنت بيه حيث تضم مجتمعة مايقرب من ثلثي حجم تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بوادي الحياة، حيث تمثل المؤتمرات الثلاثة مراكز وسيطة في مواقعها، كما تضم اكبر عدد من المدارس الثانوية ونسبة عالية من الالتحاق بالمرحلة ، اما مؤتمرات القعيرات، أبريك، القراية تستحوذ على أكثر قليلا من خمس تلاميذ المرحلة الثانوية بوادي الحياة.

أما مؤتمرات الغريفة، قراقرة، الفجيج، الرقيبة، الأبيض، فهي تحتوي علي أكثر قليلا من عشر حجم تلاميذ الوادي بهذه المرحلة نظرا لقلة حجم سكانها وقلة عدد مراكزها العمرانية ومدارسها الاساسية وانخفاض معدلات الالتحاق بها.

(ب) التوزيع النوعي للتلاميذ المقيدين

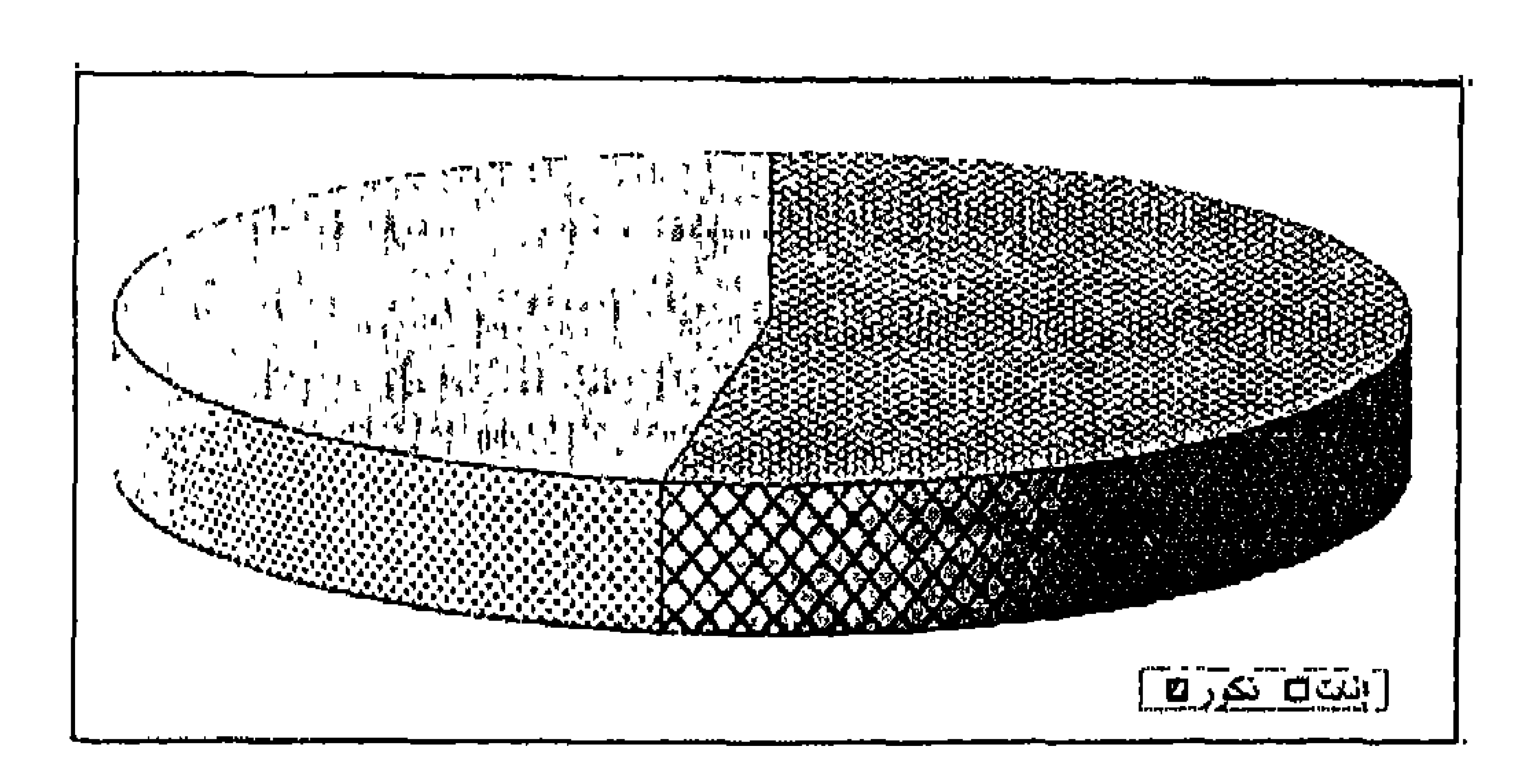
يختلف التوزيع العام لتلاميذ شعبية وادي الحياة علي مستوي المؤتمرات، كما يختلف تركيبهم النوعي أيضا كما يتبين من الجدول (٧) والشكل (٩) ن ومنهما يمكن استخلاص النتائج التالية :

جدول (٧) توزيع التركيب النوعي لتلاميذ وادى الحياة عام ٢٠٠٧.

النوع	ذكور	إناث	الجملة
العدد	٩١٢٤	٨٢٢٩	١٧٣٥٣
النسبة	٥٢،٦	٤٧،٤	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا علي بيانات أمانة التعليم بوادي الحياة.

يقـدر عـدد التلاميذ بوادي الحياة ١٧،٣ ألف تلميذ وتلميذة يتوزعون علي أحد عشر مؤتمرا، وعلي حوالي ١٠٢ مدرسة بالتعليم قبل الجامعي، يبلغ عـدد الذكور االمقيدين بالتعليم فبل الجامعي بمدارس شعبية وادي الحياة ٩١٣٤ تلميذاً، يشكلون أكثر من نصف تلاميذ الشعبية (٥٢،٦٪) من جملتهم، فى يبلغ عدد التلميذات الإناث المقيدات بالتعليم قبل الجامعي بوادي الحياة ٨٢٢٩ تلميذة، تشكلن ٤٧،٤ ٪ من جملة تلاميذ و تلميذات الوادي، أي أقل من نصف حجم التلاميذ المقيدين بمختلف مراحل التعليم علي مستوي شعبية وادي الحياة.



شكل (٩) التوزيع النسبي للتركيب النوعي لتلاميذ التعليم قبل التجامعي بوادي الحياة عام ٢٠٠٧م

(ج) التوزيع النوعي للتلاميذ المقيدين علي مستوي مراحل التعليم

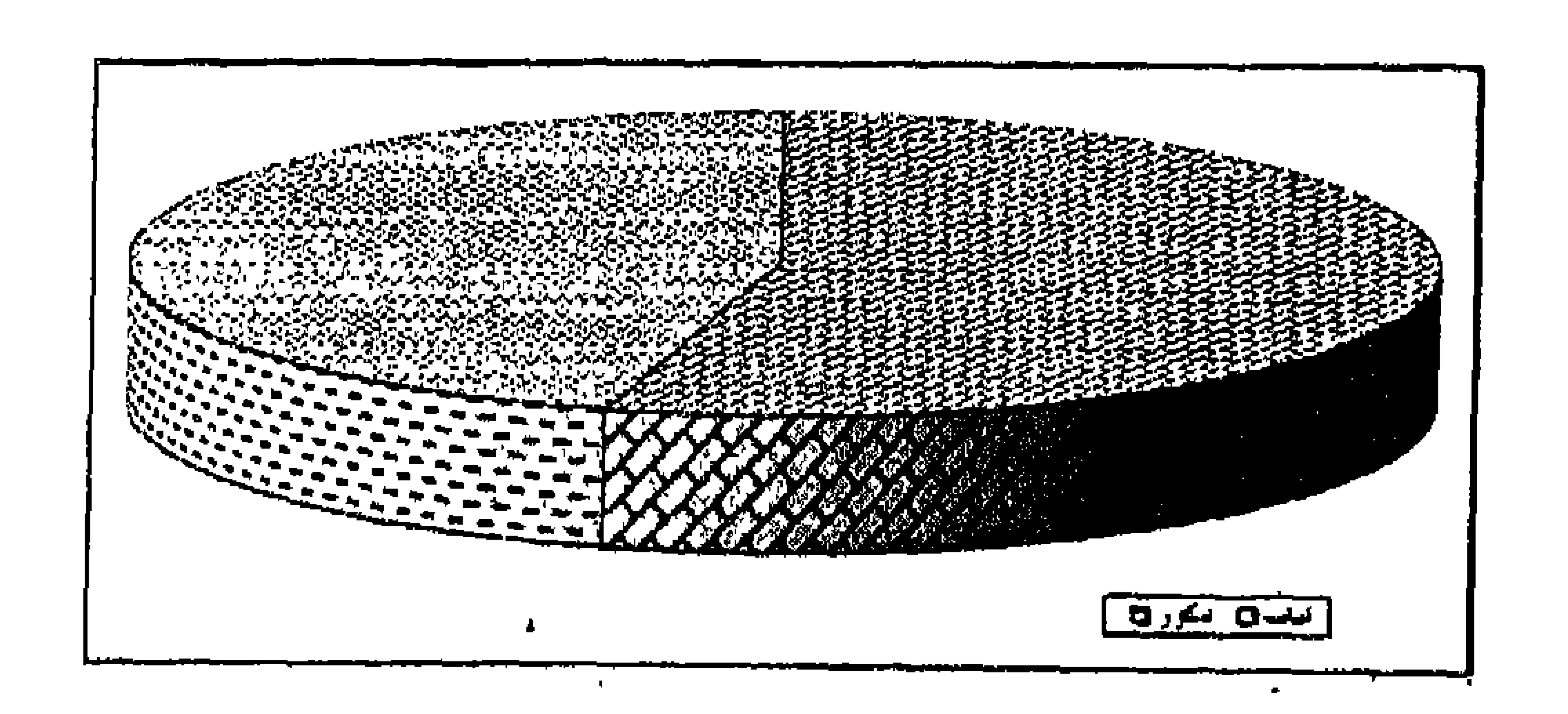
يتفاوت التوزيع النوعي للتلاميذ المقيدين علي مستوي شعبية وادي الحياة. كما يتبين من الجدول (٨) والشكل (١٠) ومنهما يتضح ان عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية يبلغ ٩١٠٩ تلميذ أ، منهم ٤٩٣٤ تلميذا من الذكور يشكلون

أكثر من نصف حجم تلاميذ المرحلة بالشعبية، فى يبلغ عدد الاناث ٤١٧٥ تلميذة، تمثلن اقل من نصف التلاميذ المقيدين بالمرحلة الابتدائية بالوادى.

جدول (٨) توزيع التركيب النوعي للتلاميذ علي مستوي مراحل التعليم ٢٠٠٧

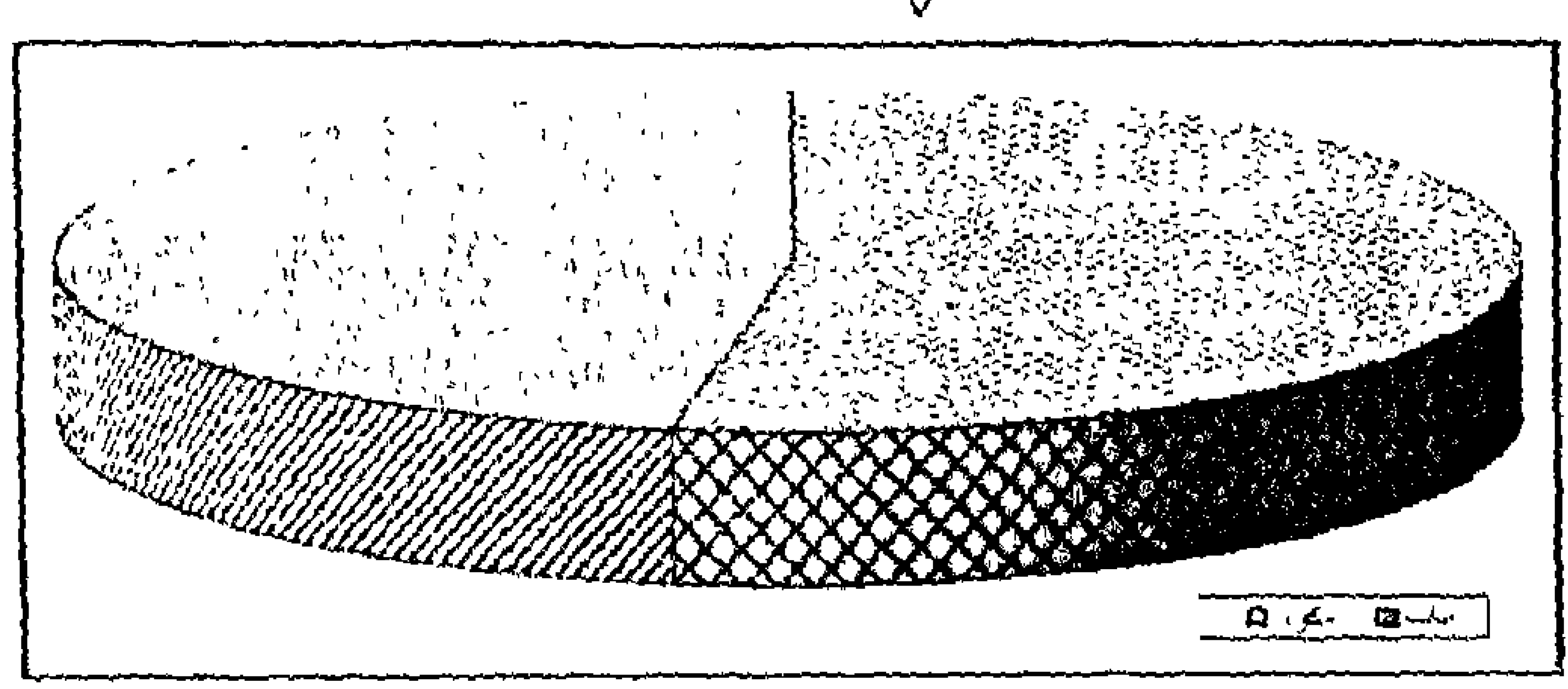
النوع / المرحلة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي
الذكور	٤٩٣٤	٢٨٥١	١٣٣٩
٪	٥٤،٢	٥٢،٧	٤٧،٣
إناث	٤١٧٥	٢٥٦٢	١٤٩٣
٪	٤٥،٨	٤٧،٣	٥٢،٧

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً علي بيانات من أمانة التعليم بوادي الحياة ٢٠٠٧



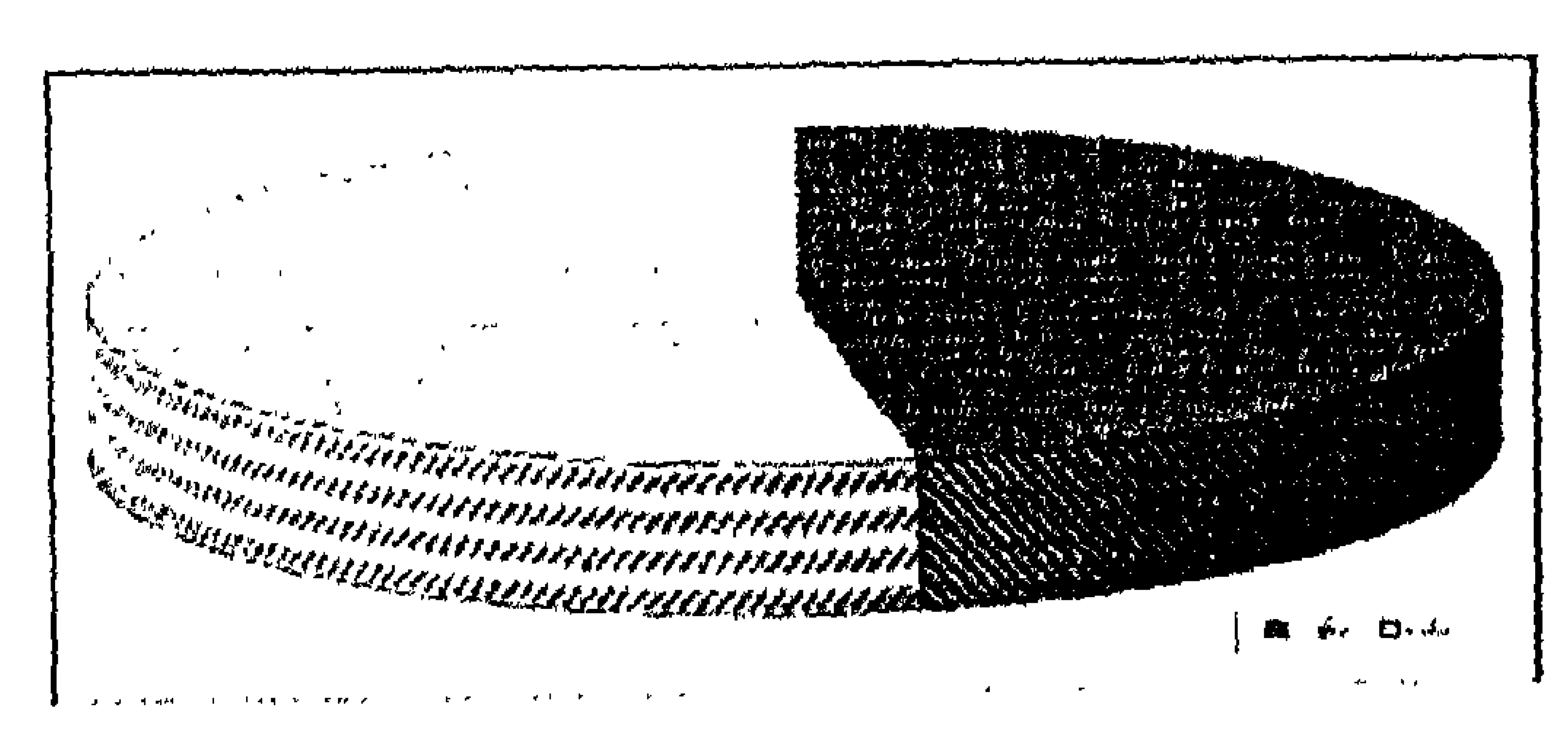
شكل (١٠-أ) التركيب النوعي للتلاميذ على مستوى المرحلة الابتدائية بوادي الحياة عام ٢٠٠٧م

يقيد بمرحلة التعليم الاعدادى ٥٤١٣ تلميذا، يبلغ عدد الذكور ٢٨٥١ تلميذا، يشكلون اكثر من نصف المقيدين بالشعبية فى مرحلة التعليم الاعدادى، في حين يبلغ عددالإناث ٢٥٦٢ تلميذة يمثلون ٤٧،٣ ٪ من جملتهم، أي اقل من نصف المقيدين بالشعبية. ويلاحظ انخفاض نسبة القيد لدى الاناث فى السنوات الاخيرة بسبب ارتفاع معدلات البطالة التى تبلغ ٥٤٪ من خريجات التعليم[٢٤]، والميل نحو تعليم الذكور، خاصة مع كبر حجم الاسرة والذى يبلغ متوسطها حوالى ٦ افراد[٢٥].



شكل (١٠-ب) التركيب النوعي للتلاميذ على مستوى المرحلة الإعدادية بوادي الحياة عام ٢٠٠٧م

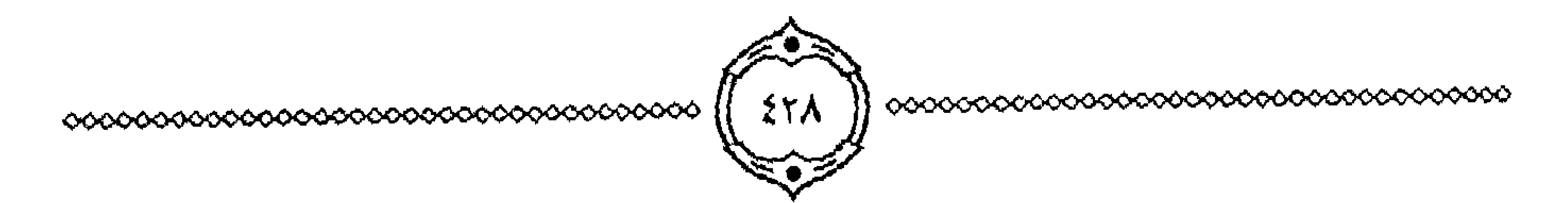
* أما مرحلة التعليم الثانوى فيلاحظ زيادة نسبة الإناث بها (٥٢،٧٪) مقارنة بنسبة الذكور (٤٧،٣٪)، و يرجع ذلك إلى انصراف الكثير من الفئة الأخيرة للعمل خاصة بمنشآت الدولة، و قد لاحظ الباحث ان كثير من العاملين التحقوا بالعمل دون مؤهلات علمية، وان بعضهم منحملة المؤهلات دون المتوسطة وخريجى الكتاتيب حفظة القران الكريم والذين يجيدون القراءة والكتابة، كذلك انصرف بعضهم للالتحاق بالخدمة الوطنية كبديل عن العمل الحكومى، اضافة الى ممارسة التجارة او اى اعمال اخرى بسبب تثاقلهم للتعليم ومناهجه.[٢٦]



شكل (١٠-جـ) التركيب النوعي للتلاميذ على مستوى المرحلة الثانوية بوادي الحياة عام ٢٠٠٧

توزيع المعلمين

تقوم العملية التعليمية كاملة على كواهل المعلمين، ويعد معيار الوفرة العددية والنوعية التخصصية وتأهيل المعلم ومعدل خدمته من مقاييس جودة



التعليم (٢٧) وتفيد دراسة بيانات الجدول (٩)و الشكل (١١) في إلقاء الضوء على توزيع معلمي مراحل التعليم بمؤتمرات وادي الحياة ومنهما يتضح الاتى :

جدول (٩) التوزيع الجغرافي لمعلمي مراحل التعليم بوادي الحياةعام ٢٠٠٧

المؤتمرات	معلموا الابتدائي		معلموا الاعدادى		معلموا الثانوي		جملة المعلمون	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
اوبارى	٢٤٠	٢٣,٩	٣٥٧	٢١,٥	٣٣١	٣١,٣	٩٢٨	٢٤.٩
القعيرات	٧٦	٧,٥	١١٩	٧,٣	٦٠	٥,٧	٢٥٥	٦.٩
الغر يفه	١٣٣	١٢,٣	٢٠٧	١٢,٥	٧٨	٧,٤	٤٠٨	١١—
جرمه	٧٦	٧,٥	١١٥	٦,٩	١٠٧	١٠,١	٢٩٨	٨—
أبريك	٧٦	٧,٥	١٢١	٧,٣	٨٦	٨,١	٢٨٣	٧.٦
قراقرة	٣٥	٥,٣	٩٨	٥,٩	٦٠	٥,٧	٢١١	٥.٧
الفجيج	٣٣	٣,٣	٨٧٨٧	٥,٣	٣٣	٣,١	١٥٣	٤.١
القراية	٧٥	٧,٥	١٠٠	٦	٦٤	.٦—	٢٣٩	٦.٤
الرقيبة	٥٧	٥,٧	١٥١	٩,١	٤٣	٤,١	٢٥١	٦.٧
بنت بيه	١١٤	١١,٤	١٨١	١٠,٩	١١٢	١٠,٥	٤٠٧	١٠.٩
الأبيض	٨١	٨,١	١٢٣	٧,٤	٨٧	٨,١	٢٩٠	٧.٨
الجملة	١٠٠٤	١٠٠	١٦٥٨	١٠٠	١٠٦١	١٠٠	٣٧٢٣	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات أمانة التعليم /اوبارى ٢٠٠٧

يبلغ عدد المعلمين بمختلف مراحل التعليم قبل الجامعي بمؤتمرات شعبية وادي الحياة ٣٧٢٣ معلما ومعلمة، يشكلون حوالي ١,٧٪ من جملة المعلمين على مستوى الجماهيرية.، منهم ١٠٠٤ مدرسا ومدرسة يعملون بمرحلة التعليم الابتدائى، يمثلون اكثر قليلا من ربع مدرسى الشعبية، في حين يبلغ عدد مدرسى المرحلة الإعدادية ١٦٥٥٨، يشكلون اكثر قليلا من خمسى معلمى الوادى، أما مدرسى المرحلة الثانوية فبلغ إحصاءهم ١٠٦١ معلما ومعلمة، يتعدى هذا العدد ربع المدرسين بمختلف مراحل التعليم بوادي الحياة.

ا- توزيع معلمي المرحلة الابتدائية

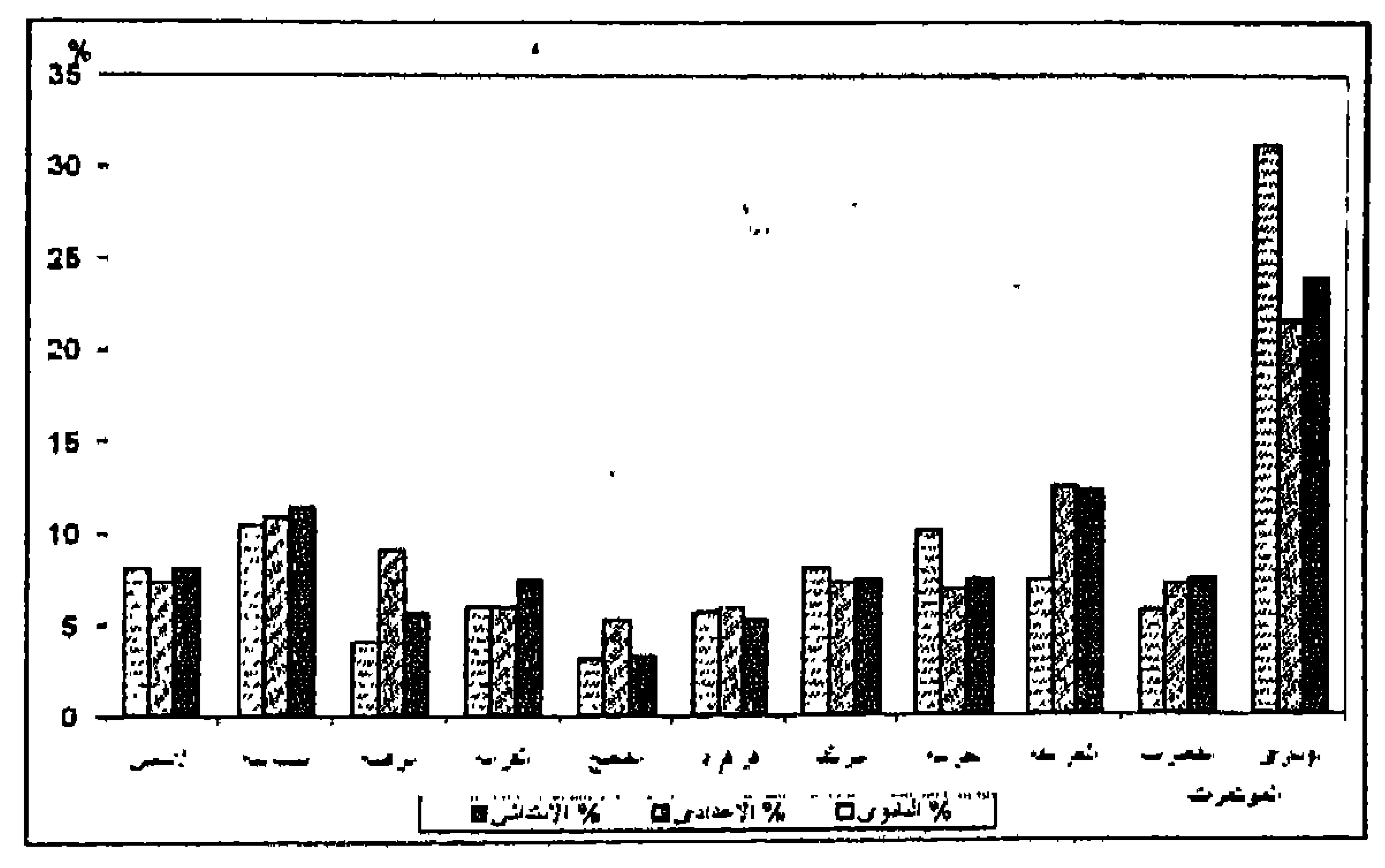
يختلف توزيع معلمي التعليم الابتدائي من مؤتمر لأخر حسب حجم التلاميذ وعدد المدارس والفصول، وطبيعة التوظيف السائدة بالمنطقة، وكما يتضح من الجدول(٩) والشكل (١١) يمكن تقسيم المؤتمرات إلى الفئات التالية:-

- **مؤتمرات تزيد نسبة المدرسين بها عن ١٠٪ :** ويمثلها مؤتمرات أوبارى، الغريفة، بنت بيه وهى أكبر المؤتمرات في عدد السكان و التلاميذ، كما يتركز بها اكبر عدد من المدارس والفصول بمختلف المراحل.
- **مؤتمرات تتراوح نسبة المعلمين فيها ما بين ٥-١٠٪:** ويمثلها معظم مؤتمرات الشعبية وهى القعيرات، جرمه، أبريك، قراقرة، القراية، الرقيبة، الأبيض.
- **مؤتمرات تقل نسبة مدرسيها عن ٥٪ :** من جملة مدرسى الوادي ويمثلها مؤتمر الفجيج.

(ب) توزيع معلمي التعليم الاعدادى

يتباين توزيع معلمي المرحلة الإعدادية من مؤتمرلاخر كما يتبين من الجدول(٩) والشكل (٩) ومنهما يمكن تقسيم المؤتمرات للفئات التالية :-

- **مؤتمرات تزيد نسبة المدرسين فيها عن ١٠٪ :** ويمثلها مؤتمرات أوبارى، الغريفة، بنت بيه وهى نفس المؤتمرات التي تزيد فيها نسبة معلمي المرحلة الابتدائية مقارنة بغيرها.
- **مؤتمرات تقل نسبة المدرسين فيها عن ١٠٪ :** ويمثلها بقية مؤتمرات الشعبية وهى القعيرات، جرمه، أبريك، قراقرة، الفجيج، القراية، الرقيبة، الأبيض.



شكل (١١) التوزيع النسبي لمعلمي مراحل التعليم قبل الجامي بوادي الحياة عام ٢٠٠٧م

(ج) توزيع معلمي التعليم الثانوي

يتفاوت توزيع معلمي التعليم الثانوي على مستوى مؤتمرات شعبية وادي الحياة كما يتضح من الجدول (٩) والشكل (٩) ومنهما يمكن تقسيم هذه المؤتمرات إلى الفئات التالية:-

- مؤتمرات تزيد نسبة المعلمين فيها عن ١٠٪: ويمثلها مؤتمرات أوبارى، جرمه، بنت بيه.
- مؤتمرات تتراوح نسبة المعلمين فيها ما بين ٥-١٠٪: من جملة مدرسى مرحلة التعليم الثانوي بشعبية وادي الحياة وتضم معظم المؤتمرات ويمثلها هنا القغيرات، الغريفة، أبريك، قراقرة، القراية، الأبيض.
- مؤتمرات تقل نسبة المدرسين فيها عن ٥٪ ويمثلها هنا الفجيج والرقيبة.

(د) توزيع المعلمين وعلاقته بتوزيع التلاميذ.

توضح بيانات الجدول (١٠) مدى التباين والتماثل في توزيع المعلمين على مستوى مؤتمرات شعبية وادي الحياة وعلاقته بتوزيع التلاميذ ومنه يتبين الاتى:

توزيع معلمي الابتدائى وعلاقتة بتوزيع التلاميذ

يختلف توزيع المعلمين بمرحلة التعليم الابتدائى وعلاقته بتوزيع التلاميذ على النحو الذي يوضحه الجدول (١٠) والشكل (١٣- أ) ومنهما يمكن استخلاص الاتى :

تزيد نسبة التلاميذ على نسبة المعلمين: في مؤتمرات اوبارى والقعيرات مما يعنى حاجة هدة المؤتمرات إلى زيادة عدد معلمى المرحلة.

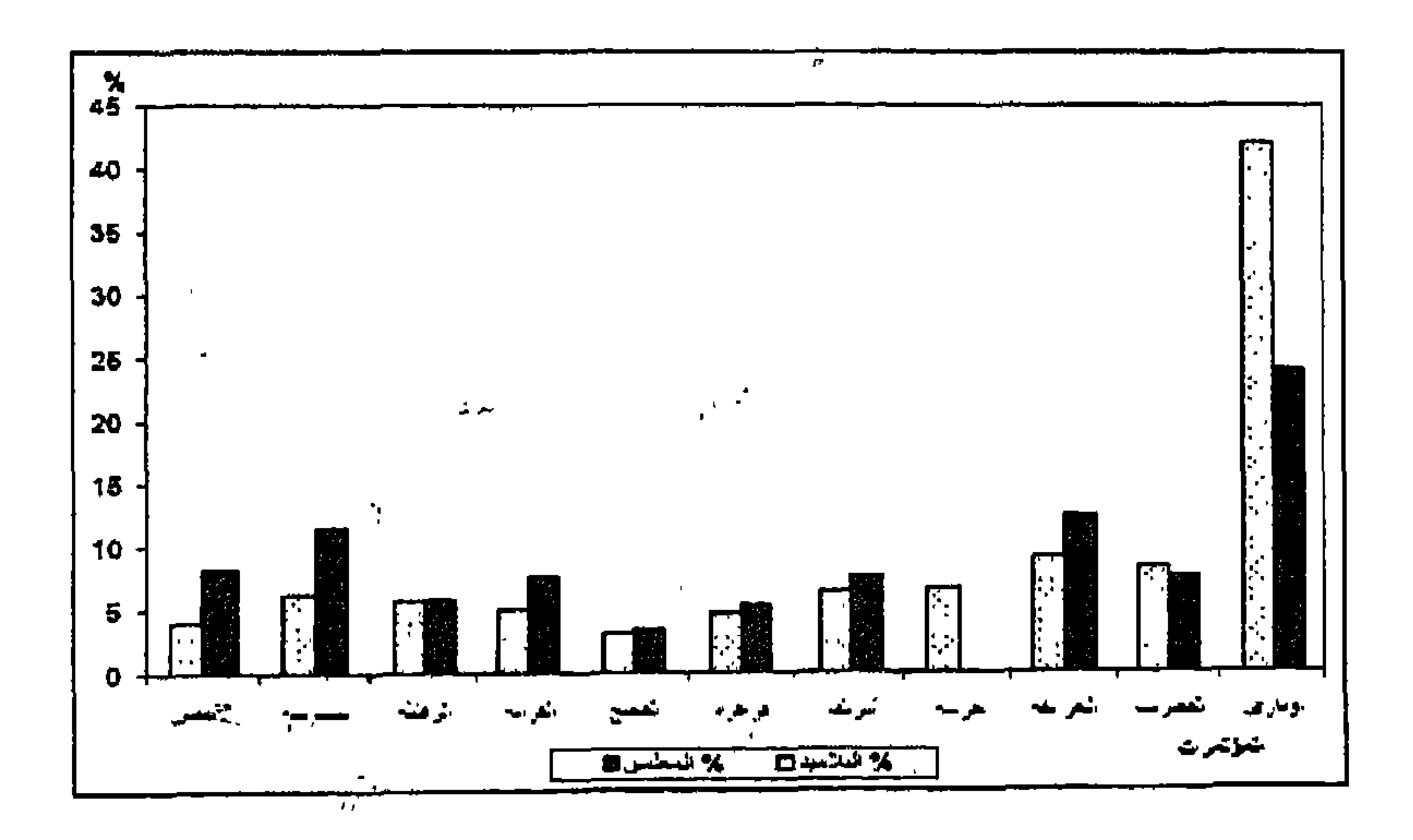
تزيد نسبة المعلمين إلى نسبة التلاميذ: في معظم المؤتمرات خاصة جرمه، الغريفة، ابريك، بنت بيه، الأبيض مما يعنى كفاية المعلمين وقلة الضغط التعليمي الواقع عليهم.

تكاد تتماثل صورة التوزيع بين الظاهرتيين في مؤتمرات قراقرة، الفجيج، القرية الرقيبة.

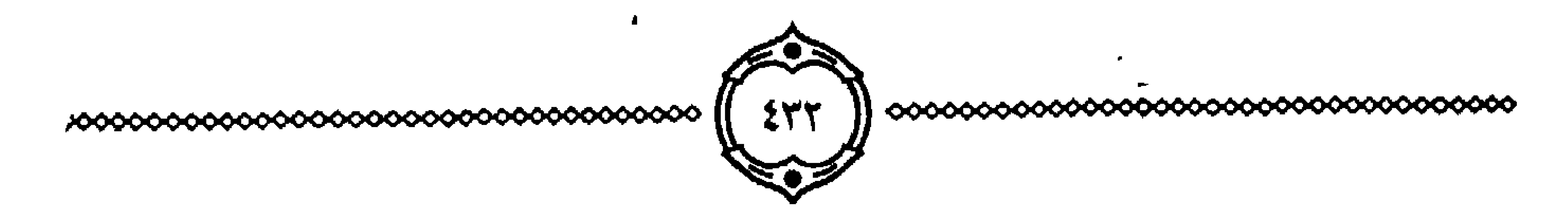
جدول (١٠) توزيع المعلمين وعلاقته بتوزيع تلاميذ مراحل التعليم قبل الجامعي بشعبية وادي الحياة عام ٢٠٠٧

المؤتمرات	الابتدائية			الاعدادية			الثانوية		
	المعلمين	التلاميذ	الفرق	المعلمين	التلاميذ	الفرق	المعلمين	التلاميذ	الفرق
اوبارى	٢٣,٩	٤١,٩	١٨—	٢١,٥	٣٥,٢	١٣,٧—	٣١,٢	٤١,٤	١٠,٢—
القعيرات	٧,٥	٨,٢	.٧—	٧,٢	٨,٢	١—	٥,٧	٧,٧	٢—
الغر يفه	١٢,٣	٩	٣,٣	١٢,٥	١٠,٩	١,٦	٧,٤	٢,٣	٥,٢
جرمه	٧,٥	٦,٥	١	٦,٩	٧,٧	.٨—	١٠,١	١١	.٩—
ابريك	٧,٥	٦,٣	١,٢	٧,٣	٦,٧	.٦	٨,١	٨,٤	.٣—
قراقرة	٥,٣	٤,٦	.٧	٥,٩	٤,٣	١,٦	٥,٧	٢,٥	٢,٢
الفجيج	٣,٣	٣	.٣	٥,٣	٤,٢	١,١	٣,١	٢	١,١
القراية	٧,٥	٤,٩	.٨	٦	٥,٥	.٥	٦	٦	—
الرقيبة	٥,٧	٥,٦	.١	٩,١	٥,٩	٣,٢	٤,١	٢,٣	١,٨
بنت بيه	١١,٤	٦,١	٥,٣	١٠,٩	٦,٤	٤,٥	١٠,٥	١١,٨	٣,١—
الأبيض	٨,١	٣,٩	٥,٨	٧,٤	٥	٢,٤	٨,١	٤,٧	٢,٤
الجملة	١٠٠	١٠٠	—	١٠٠	١٠٠	—	١٠٠	١٠٠	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على بيانات أمانة التعليم باوبارى.



شكل (١٢-أ) توزيع المعلمين وعلاقته بتوزيع التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بوادي الحياة عام ٢٠٠٧م



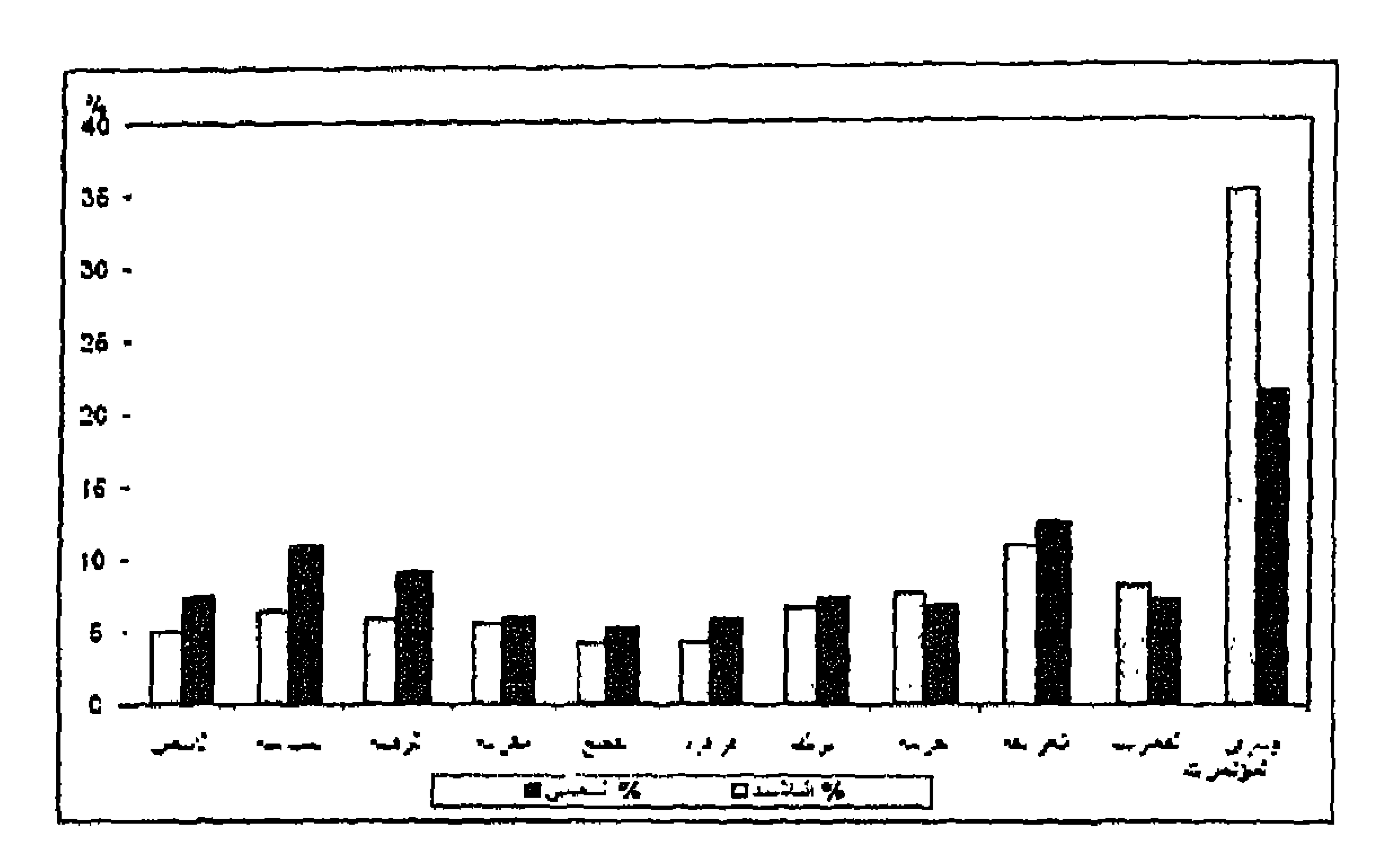
توزيع معلمي الاعدادى وعلاقته بتوزيع التلاميذ

يتباين توزيع المعلمين و علاقته بتوزيع التلاميذ على مستوى مؤتمرات شعبية وادي الحياة على النحو الذي يوضحه الجدول (١٠) والشكل (١٠-ب) ومنهما تبين الاتى:-

ترتفع نسبة التلاميذ على نسبة المعلمين: بمؤتمرات أوبارى، القعيرات، جرمه مما يعنى حاجتها إلى زيادة عدد المعلمين بها.

ترتفع نسبة المعلمين على نسبة التلاميذ: في كثير من مؤتمر الوادي، كما في الغر يفه، قراقرة، الفجيج، الرقيبة، بنت بيه،الأبيض.

تكاد تساوى نسب التوزيع: في مؤتمرات جرمه، أبريك والقراية



شكل (١٢-ب) توزيع المعلمين وعلاقته بتوزيع التلاميذ بالمرحلة الإعدادية بشعبية وادي الحياة عام ٢٠٠٧م

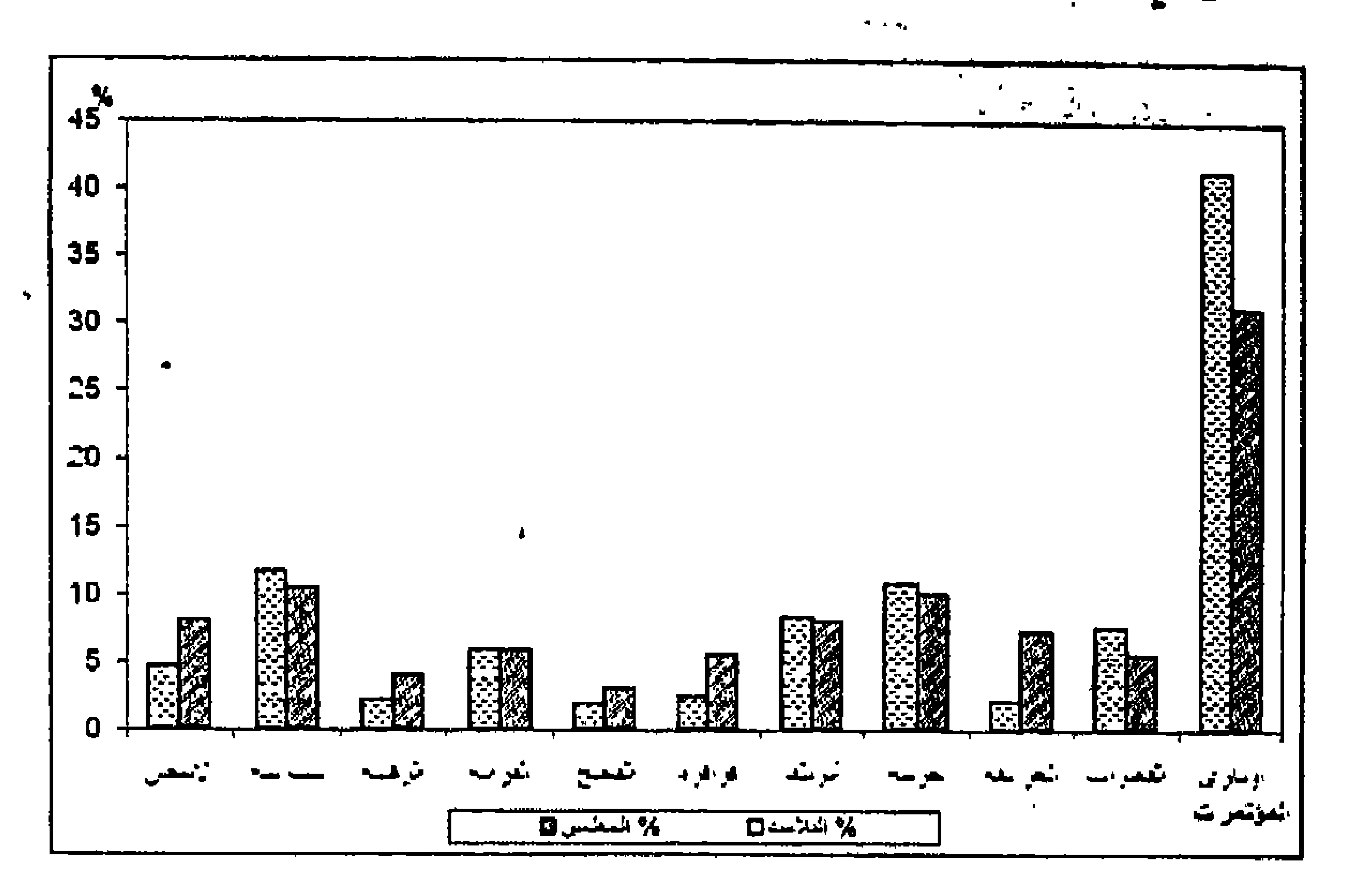
توزيع معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته بتوزيع التلاميذ

توضح بيانات الجدول (١٠) والشكل (١٢-جـ) الاختلاف الجغرافي في توزيع معلمي مرحلة التعليم الثانوي وعلاقته بتوزيع التلاميذ ومنهما يمكن استخلاص مايلى:-

تتفوق نسبة المعلمين على نسبة التلاميذ: في مؤتمرات الغريفة، قراقرة، الفجيج، الرقيبة، الأبيض.

تعلو نسبة التلاميذ على نسبة المعلمين: بمرحلة التعليم الثانوي بمؤتمرات اوبارى، القعيرات، جرمه، أبريك، بنت بيه، مما يعنى أنها ماتزال بحاجة إلى مدرسين لهذه المرحلة.

يتماثل توزيع المعلمين مع توزيع التلاميذ: في مؤتمر القراية حيث تبلغ نسبة المعلمين حوالي ٦٪ وهى نفس نسبة التلاميذ.



شكل (١٢-جـ) توزيع المعلمين وعلاقته بتوزيع التلاميذ بالمرحلة الثانوية بوادي الحياة عام ٢٠٠٧م

خلاصة القول : يتضح ان هناك فائضا فى عدد المعلمين بمختلف مراحل التعليم قبل الجامعى فى معظم مؤتمرات الشعبية، ويبرز ذلك من افترض ان جملة المؤتمرات مجتمعة فى مختلف المراحل تشكل ٣٣ مؤتمرا (١١مؤتمرا X ٣ مراحل) وهى تعادل رقما قياسيا يساوى ١٠٠، فان ٦٩,٧ ٪ من هذا الرقم يمثل صورة الفائض فى كافة معلمى المراحل بالمؤتمرات، اى ان اكثر من ثلثى المؤتمرات لديها فائض من المعلمين، ويتوقع زيادة هذه النسبة مستقبلا بسبب سياسة تلييب الوظائف والافرط فيها كما لاحظ الباحث من المعيشة والدراسة الميدانية، فى حين تقدر نسبة المؤتمرات التى تعانى من العجز فى المعلمين بحوالى ٢٧,٣ ٪، اى ان اكثر من ربع المؤتمرات بحاجة الى زيادة عدد معلميها، فى حين تتمثل نسبة توزيع الظاهرتين فى ٣٪ فقط من مؤتمرات الشعبية.

رابعا - بعض مؤشرات جودة التعليم قبل الجامعي ومشكلاته

وضعت الدساتير التعليمية العديد من معايير جودة التعليم قبل الجامعى و حددت مشكلاته بمختلف دول العالم حسب مستواها الاقتصادي والاجتماعي وأوضاعها السياسية والثقافية[٢٨] ومن خلال دراسة هذه المعايير امكن اختيار عدة مؤشرات وتطبيقها على منطقة الدراسة للتعرف من خلالها على بعض مشكلات التعليم بوادى الحياة وبعض ملامح جودته و من هذه المؤشرات ما يلى :-

١- كثافة الفصول.
٢- معدل خدمة المعلم.
٣- نسبة الالتحاق بالتعليم.
٤- التسرب من التعليم.
٥- معدلات الرسوب.
٦- مدى تأهيل المعلمين.
٧- كفاية ادوات التعليم و كفاءة استخدامها.

اضافة إلي معايير أخري منها كفاية المعلمين فى مختلف التخصصات، ومسافة رحلة ذهاب التلاميذ إلي المؤسسات التعليمية، ومدي توفر المعامل والملاعب والإبداع الفني والعلمي للتلاميذ، وغير ذلك من المعايير التي تتدني في مستوياتها في كثير من دول العالم النامي ومن بينها ليبيا[٢٩]، وسوف يتم عرض بعض المشكلات ومعايير جودة التعليم بشعبية وادي الحياة ومنها مايلي:

كثافة الفصول

يقصد بكثافة الفصول : مدي تزاحم التلاميذ داخل حجرة الفصل الواحد بالمدرسة، وعلي مستوي الجماهيرية فقد تم تحديد معيار كثافة الفصل ما بين ٢٥ إلي ٣٠ تلميذا لكل فصل[٣٠]، وتفيد دراسة بيانات الجدول (١١) في دراسة كثافات الفصول علي مستوي شعبية وادي الحيــاة، بمختلف مراحل التعليم قبل الجامعي، ومنة يمكن إلقاء الضـوء على هذه الإشكاليـة علي النحـو التالي :-

جدول (١١) توزيع متوسط كثافة الفصول بمراحل التعليم قبل الجامعي بوادي الحياة ٢٠٠٧

المؤتمرات	كثافة الفصول (تلميذ /الفصل)		
	الابتدائية	الإعدادية	الثانوية
اوبارى	٢٩	٢٥	١٢
القعيرات	٢٣	١٩	١٢
الغر يفه	١٢	١٥	٦
جرمه	١١	١٣	٧
أبرنك	١٨	١٣	١١
قراقرة	١٩	١٣	٢
الفجيج	١٥	٢١	٣
القراية	٢٠	٢٠	٧
الرقيبة	٢٤	١٩	٣
بنت بيه	١٥	١٣	٧
الأبيض	١٠	١٠	٣
المتوسط	١٩	١٧	٨

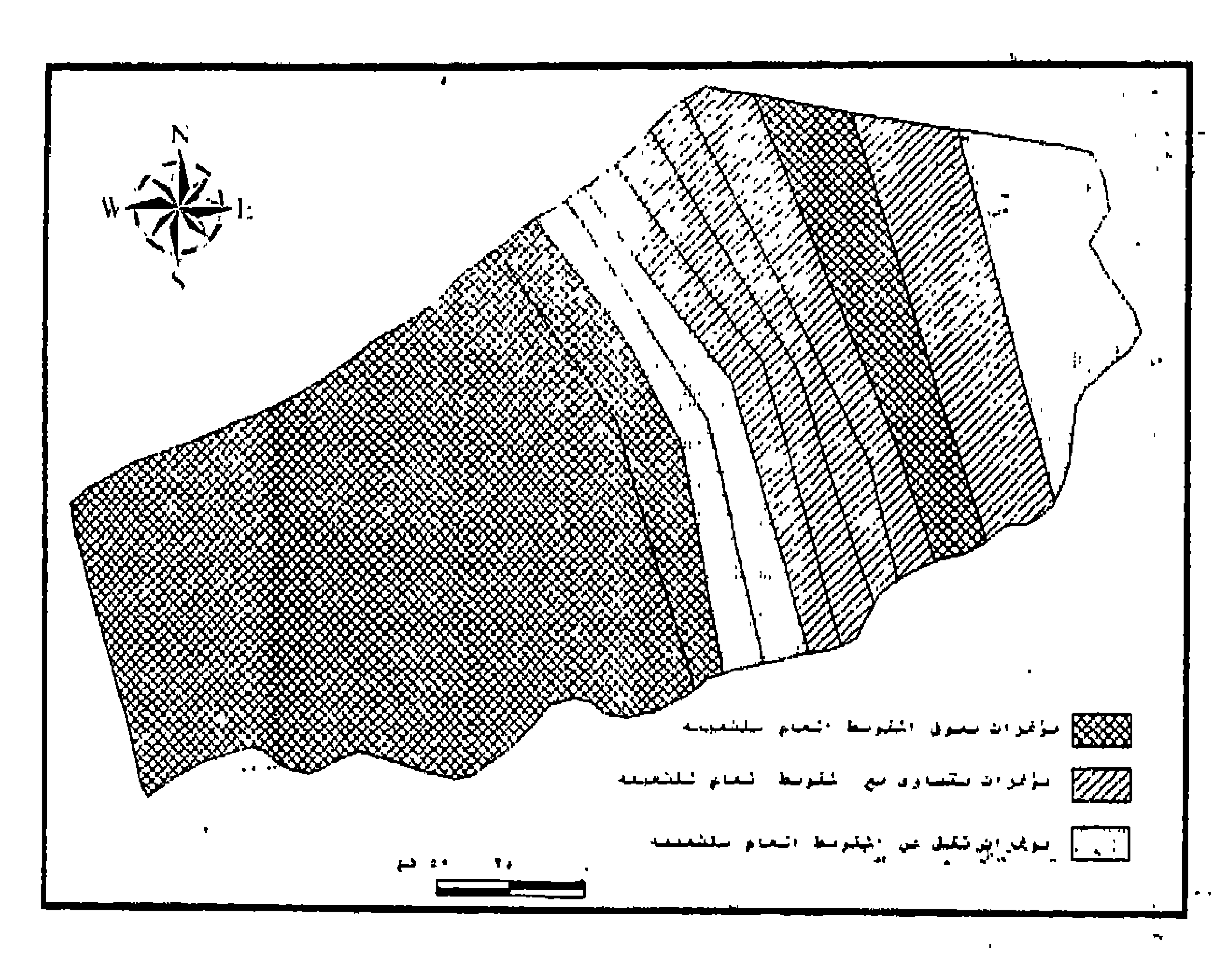
المصدر /من إعدادالباحث اعتماداً علي بيانات الجدول (٤) و(٦).

كثافة فصول الابتدائية

يبلغ متوسط كثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية حوالي ١٩ تلميذا بالفصل وهو معدل منخفض عن الحد الادني لكثافة الفصل علي مستو ي الجماهيرية والمقدر بحوالي ٢٥ تلميذا للفصل الواحد، وذلك بسبب انخفاض معدلات الالتحاق، نتيجة ارتفاع معدلات الفقر بين السكان خاصة القادمين من افريقيا وحملوا بالجنسية الليبية وما زالت الدولة لم تمنح معظمهم كافة الحقوق المشروعة لهم، ويزيد من حدة الفقر ايضا كبر حجم الإسرة التى لا يتراوح متوسط عددها ما بين ٨: ١٠ افراد، ويعني انخفاض كثافة الفصول، زياة عددها ايضا وأن مدارس وادى الحياة مازالت بحاجة إلي زيادة معدلات الاستيعاب لذا يجب ان تبحث خطط التنمية الاقتصادية إشكاليات أخري تتمثل في تقليل مسافات الرحلة التعليمية للتلاميذ، تأهيل المعلمين، أعداد المعامل أكثر و تفعيل قانون التعليم الالزامى وتشجيع السكان فى مضارب هذه الصحارى على تعليم الابناء.

ويختلف معدل كثافة فصول المرحلة الابتدائية علي مستوي الشعبية كما يتضح من الجدول (١١) وشكل (١٣ –١) ومنهما يمكن تقسيم المؤتمرات إلي الفئات التالية :–

- مؤتمرات تفوق المتوسط العام للشعبية (١٩ تلميذ / فصل) ويمثلها هنا مؤتمرات أوباري، القعيرات، القراية، الرقيبة وهى المؤتمرات كبيرة الحجم فى سكانها كما انها تستوعب ابناء المهاجرين بها.
- مؤتمرات تتساوي مع المتوسط العام (١٩ تلميذ / فصل) وتضم مؤتمر قراقرة.
- مؤتمرات تقل عن المتوسط العام، وهي الغريقة، جرمه، أبريك، الفجيج، بنت بيه، الأبيض وهى مؤتمرات لوحظ انخفاض معدلات الالتحاق بها، كما يرتفع بها معدلات الفقر والتسرب وتزيد بها نسبة المدارس والفصول مقارنة بنسبة الالتحاق والقيد بالتعليم الابتدائى.

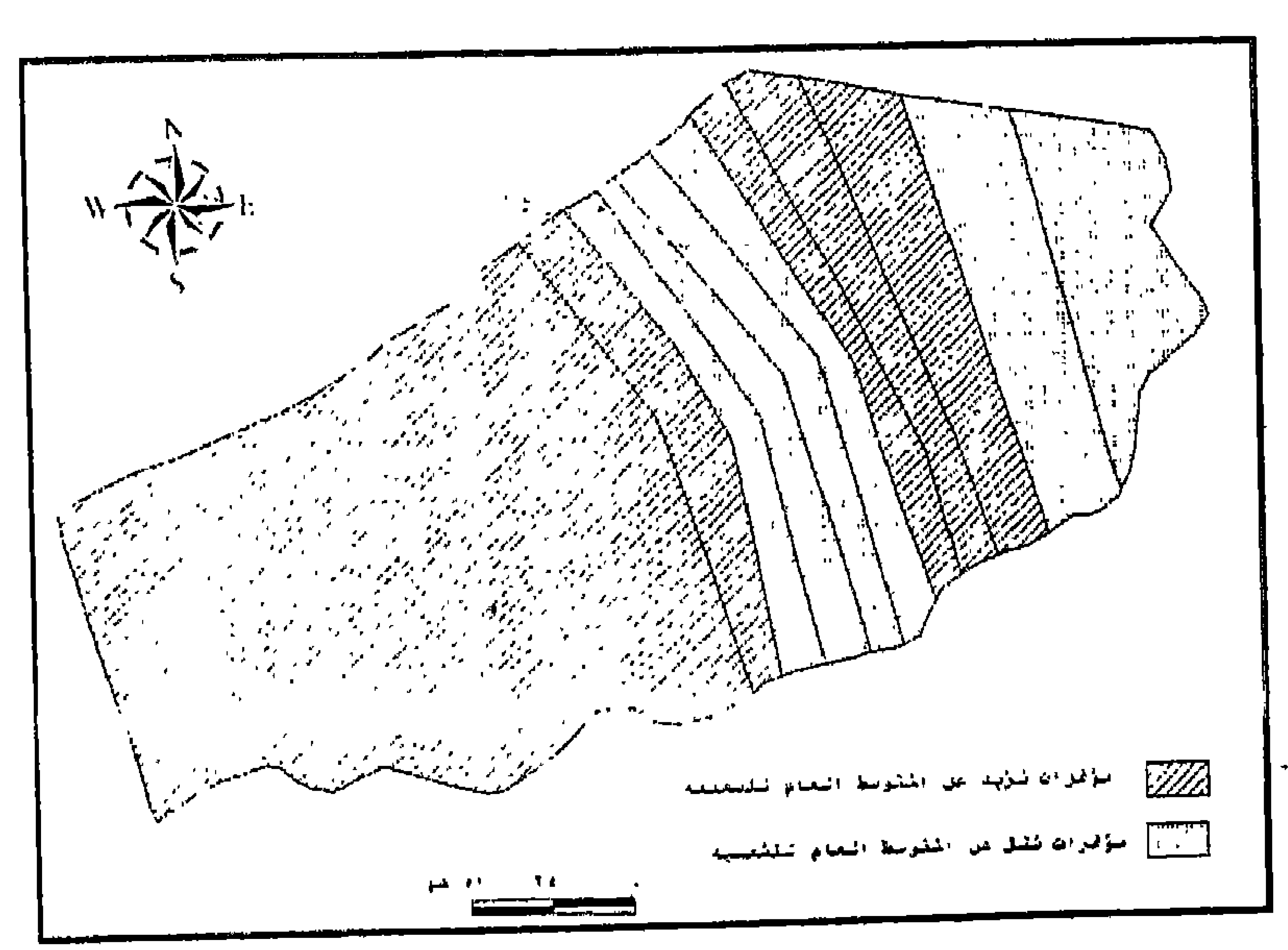


شكل (١٣–١) متوسط كثافة الفصول بمرحلة التعليم الابتدائية بمؤتمرات وادى الحياة عام ٢٠٠٧

(ب) كثافة فصول الإعدادية

يقدر متوسط كثافة الفصل بمرحلة التعليم الإعدادية حوالي ١٧ تلميذاً / فصل، وهو معدل منخفض أيضا مقارنة بالحد الادني المحدد للجماهيرية (٢٥ تلميذ بالفصل)، وتعكس دراسة بيانات الجدول (١١) والشكل (١٣–ب) في إلقاء الضوء علي تباين التوزيع الجغرافي لكثافات فصول التعليم الإعدادي علي مستوي مؤتمرات شعبية وادي الحياة، ومنها يمكن تقسيمها إلي الآتي :-

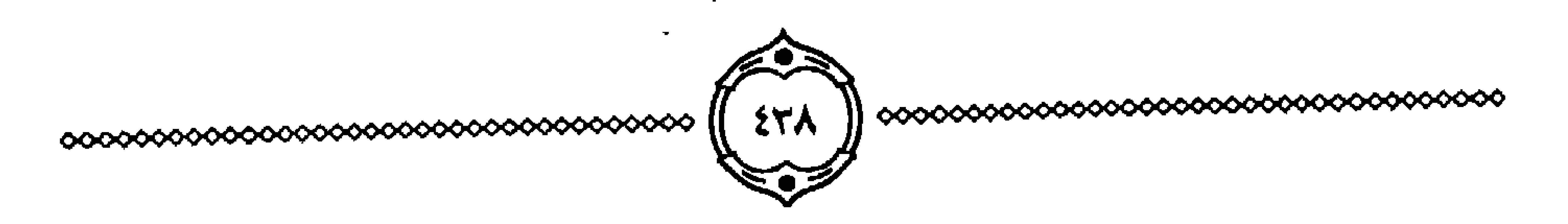
- مؤتمرات تزيد كثافة الفصول بها عن المتوسط العام للشعبية (١٧ تلميذاً / فصل) ويمثلها أوباري القعيرات، الفجيج، القراية، الرقيبة وهى اكبر المؤتمرات فى معدلا ت الالتحاق والاستيعاب ج.
- مؤتمرات تقل كثافة الفصل بها عن المتوسط العام للشعبية وتضم الغريقة، جرمه، أبريك، قراقرة، بنت بيه والأبيض.



شكل (١٣– ب) متوسط كثافة الفصول بمرحلة التعليم الاعدادية بمؤتمرات وادى الحياة عام ٢٠٠٧

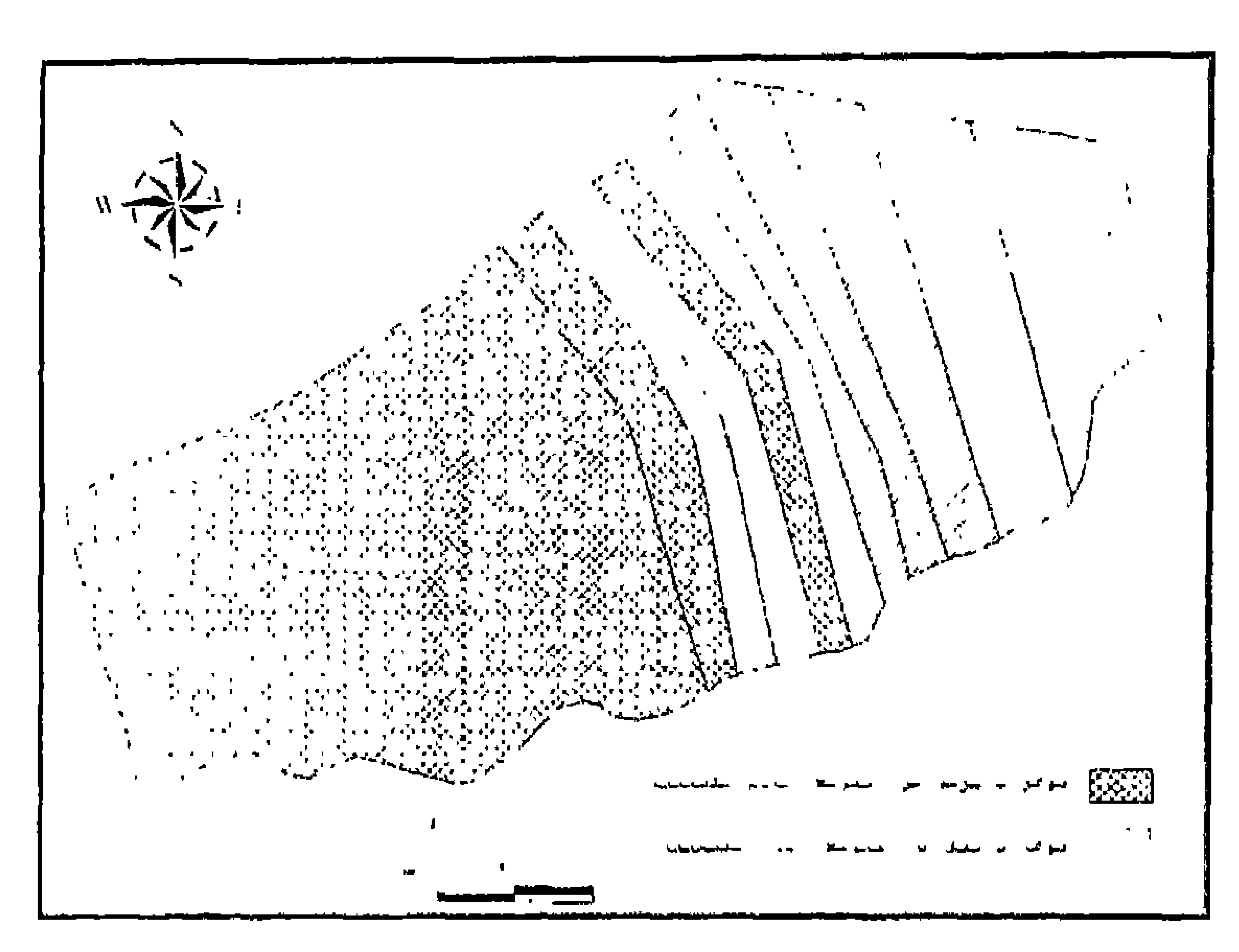
(ج) كثافة فصول الثانوي

يبلغ متوسط كثافة الفصل بالتعليم الثانوي بشعبية وادي الحياة حوالي



ثمانية طلاب، وهي نسبة تساوي أقل من ثلث المحدد لكثافات الفصول الثانوية بالشعبية والجماهيرية وهذا يعني أن معدل تشغيل الفصول متدن وأن ثلث الفصول هو الذي يعمل فقط، ويختلف هذا التوزيع من مؤتمر لآخر علي مستوي الشعبية كما يتضح من الجدول (١١) والشكل (١٣/ج) ومنها يمكن تقسيم المؤتمرات إلي الفئات التالية :-

- مؤتمرات تزيد كثافة فصولها عن المتوسط العام للشعبية:- ويمثلها مؤتمرات أوباري، القعيرات، أبريك
- مؤتمرات تقل كثافة الفصول بها عن المتوسط العام للشعبية (٨ تلاميذ/ فصل) وتضم هنا معظم مؤتمرات الشعبية وهي الغر يفه، جرمه، قراقرة، الفجيج، القراية، الرقيبة، بنت بيه، الأبيض حيث يتراوح متوسط كثافة الفصول بها مابين ٢-٧ تلاميذ بالفصل وعموما يلاحظ أن كثافات الفصول لأتمثل مشكلة تعليمية بمختلف مؤتمرات شعبية وادي الحياة، عدا مؤتمر أوباري الذي يحتاج إلي زيادة عدد المدارس أو الفصول به لأنه يفوق الحد الادني لكثافات الفصول ويقترب من الحد الاقصي المحدد بالجماهيرية.



شكل (١٣/ ج) متوسط كثافة الفصول بمرحلة التعليم الثانوية بمؤتمرات وادى الحياة عام ٢٠٠٧

٢- معدل خدمة المعلم

يقصد بمعدل خدمة المعلم هو عدد التلاميذ المفترض أن يقوم بتعليمهم، ويبلغ المعدل العالمي لذلك بحوالي ٢٥ تلميذاً لكل معلم في الدول النامية[٣١] وتفيد دراسة بيانات الجدول (١٢) في إلقاء الضوء علي هذا المعدل علي مستوي مؤتمرات شعبية وادي الحياة بمختلف مراحل التعليم قبل الجامعي منه يتضح الأتي:-

جدول (١٢) التوزيع الجغرافي لمعدل خدمة المعلم بمؤتمرات شعبية وادي الحياة عام ٢٠٠٧

المؤتمرات	معدل خدمة المعلم (تلميذ / معلم)		
	ابتدائى	إعدادي	ثانوي
أوباري	٦٦	٥	٤
القعيرات	١٠	٤	٤
الغريفة	٧	٣	١
جرمه	٨	٤	٣
ابريك	٨	٢	٣
قراقرة	١٠	٢	١
الفجيج	٨	٣	٢
القراية	٦	٣	٣
الرقيبة	٩	٢	٣
بنت بيه	٥	٣	٢
الأبيض	٤	٢	٢
المتوسط	٩	٣	٣

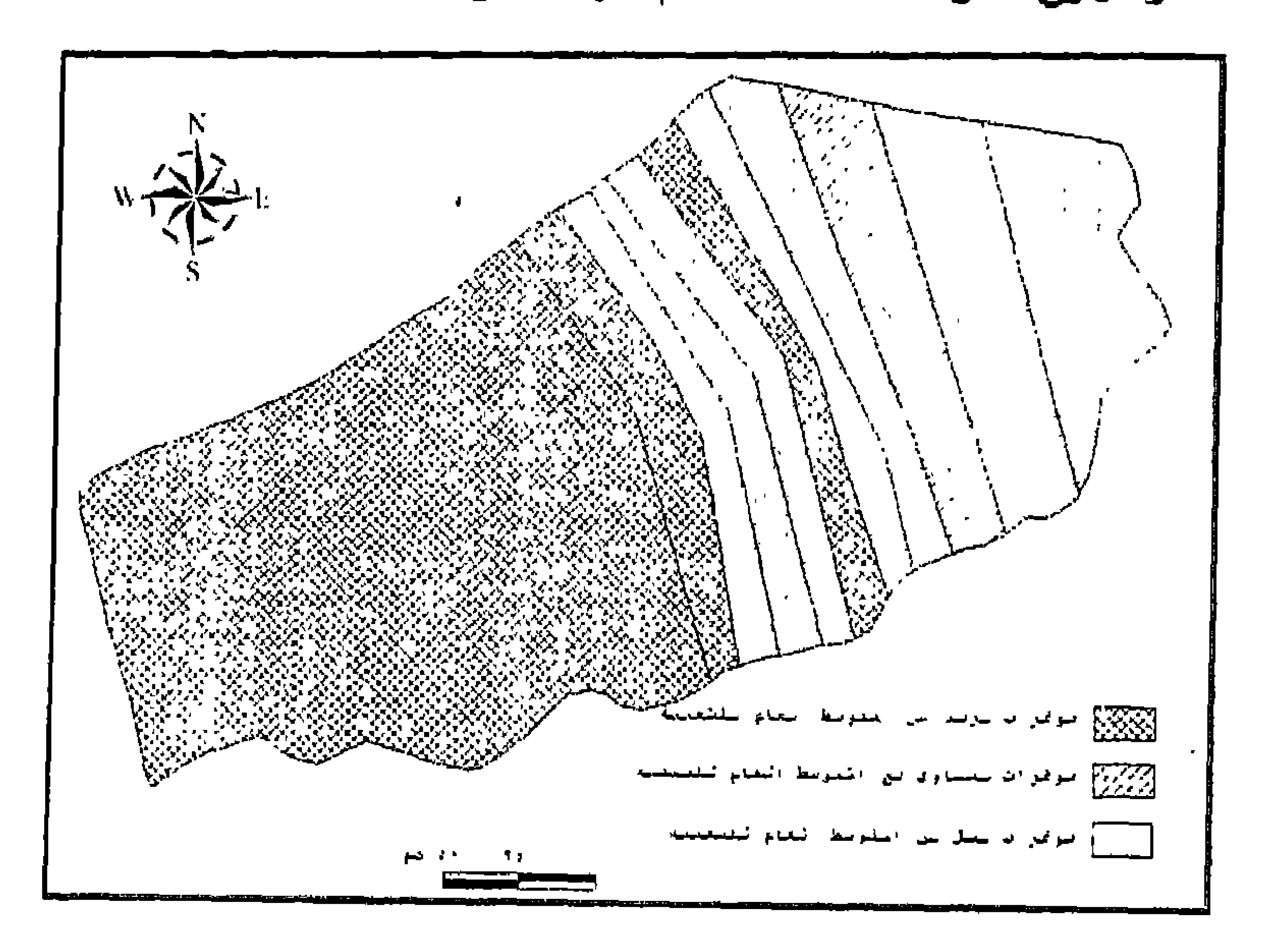
المصدر من أعداد الباحث اعتمادا علي بيانات الجدولين (٦) و (٩)

أ – معدل خدمة معلم الابتدائي

يبلغ متوسط معدل خدمة معلم الابتدائي حوالي تسعة تلاميذ، وهو معدل يقل عن المعدل العام العالى، أي أن المعلم بوادي الحياة يعلم ثلث زميله في مناطق اخري، ويتفاوت هذا المعدل من مؤتمر لأخركما يتضح من الجدول (١٢) والشكل (١/١٤) ومنها يمكن تقسيمها إلى الفئات:-

- مؤتمرات تزيد عن المتوسط العام للشعبية ويمثلها مؤتمرات أوبارى و القعيرات و قراقرة ورغم ذلك فهي أقل بكثير من المتوسط العام العالمي.

- مؤتمرات تتساوي مع المتوسط العام وتضم مؤتمر الرقيبة حيث يبلغ المتوسط به تسعة تلاميذ لكل معلم.
- مؤتمرات تقل عن المتوسط العام للشعبية (وتلاميذ / معلم) وهي مؤتمرات الغريفة، جرمه، أبريك، الفجيج، القراية، بنت بيه والأبيض، ويتراوح متوسط خدمة المعلم فيها مابين ٤ –٨ تلاميذ.

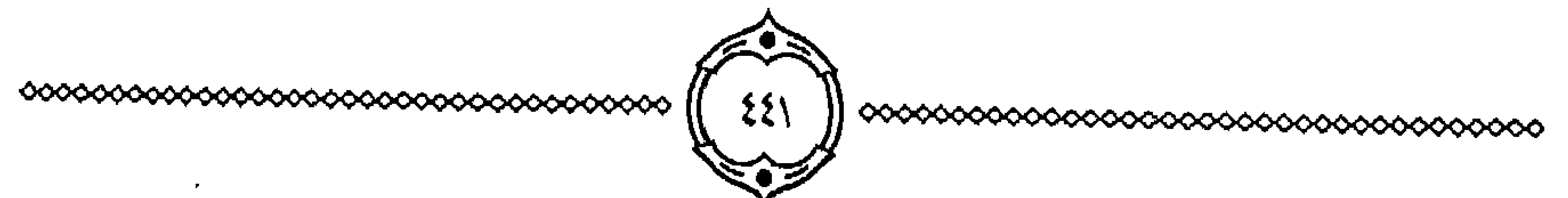


شكل (١/١٤) معدل خدمة المعلم بمرحلة التعليم الابتدائية بمؤتمرات وادى الحياة عام ٢٠٠٧

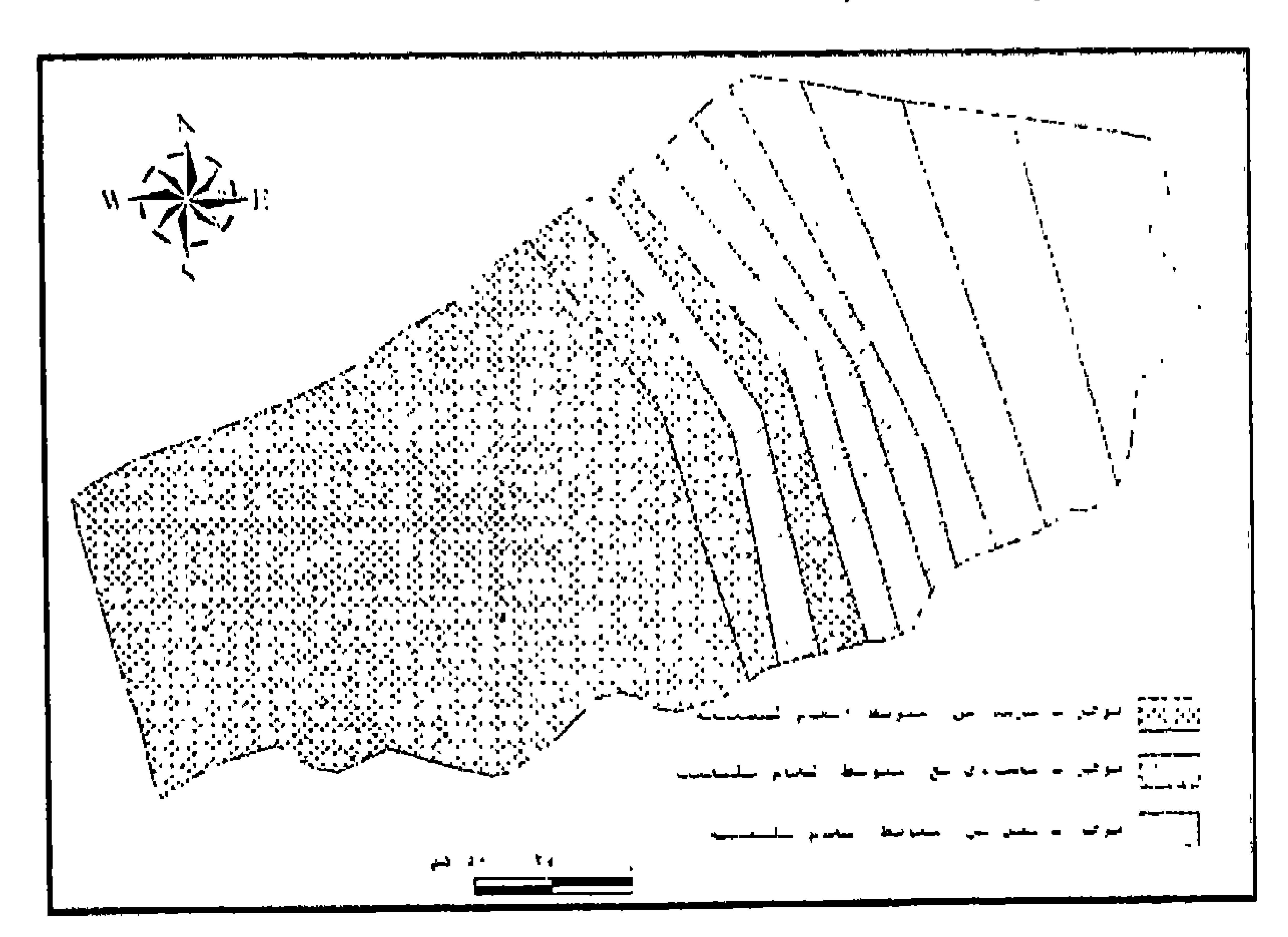
(ب) معدل خدمة معلم الإعدادية

يقدر متوسط خدمة معلم المرحلة الإعدادية حوالي ثلاثة تلاميذ، وهو معدل قليل جداً ينم عن كثرة هؤلاء المعلمين من ناحية وقلة عدد التلاميذ من ناحية أخري، ومن قراءة بيانات الجدول (١٣) وشكل (١٤) ومنهما يمكن تقسيم مؤتمرات الشعبية إلي الفئات التالية :–

- مؤتمرات يزيد متوسط معدل خدمة معلم المرحلة الإعدادية فيها عن التوسط العام للشعبية (ثلاث تلاميذ / معلم) ويمثلها مؤتمرات أوباري، القعيرات، جرمه حيث يتراوح معدل خدمة معلم الإعدادي بها مابين ٤–٥ تلاميذ / معلم.



- مؤتمرات تتساوي مع المتوسط العام لمعدل خدمة المعلم بالشعبية، وهي مؤتمرات الغريفة، أبريك، الفجيج، والقراية.
- مؤتمرات تقل عن المتوسط العام للشعبية (٣ تلاميذ / معلم) وتضم مؤتمرات قراقرة، الرقيبة، بنت بيه والأبيض ويبلغ المعدل فيها جميعا تلميذين لكل معلم.

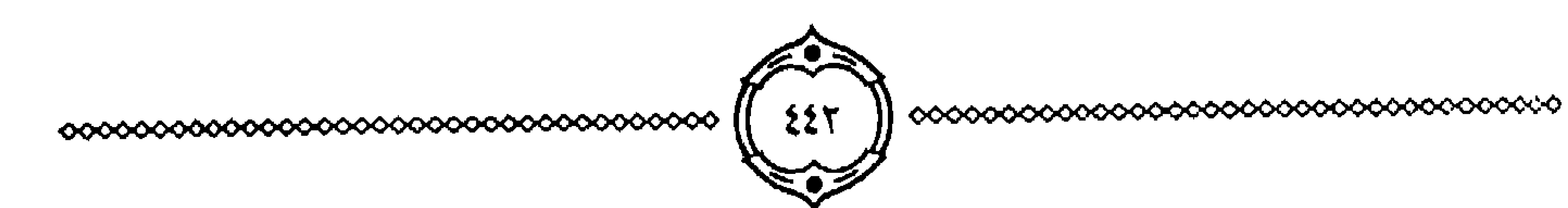


شكل (١٤-ب) معدل خدمة المعلم بمرحلة التعليم الاعدادية بمؤتمرات وادى الحياة عام ٢٠٠٧

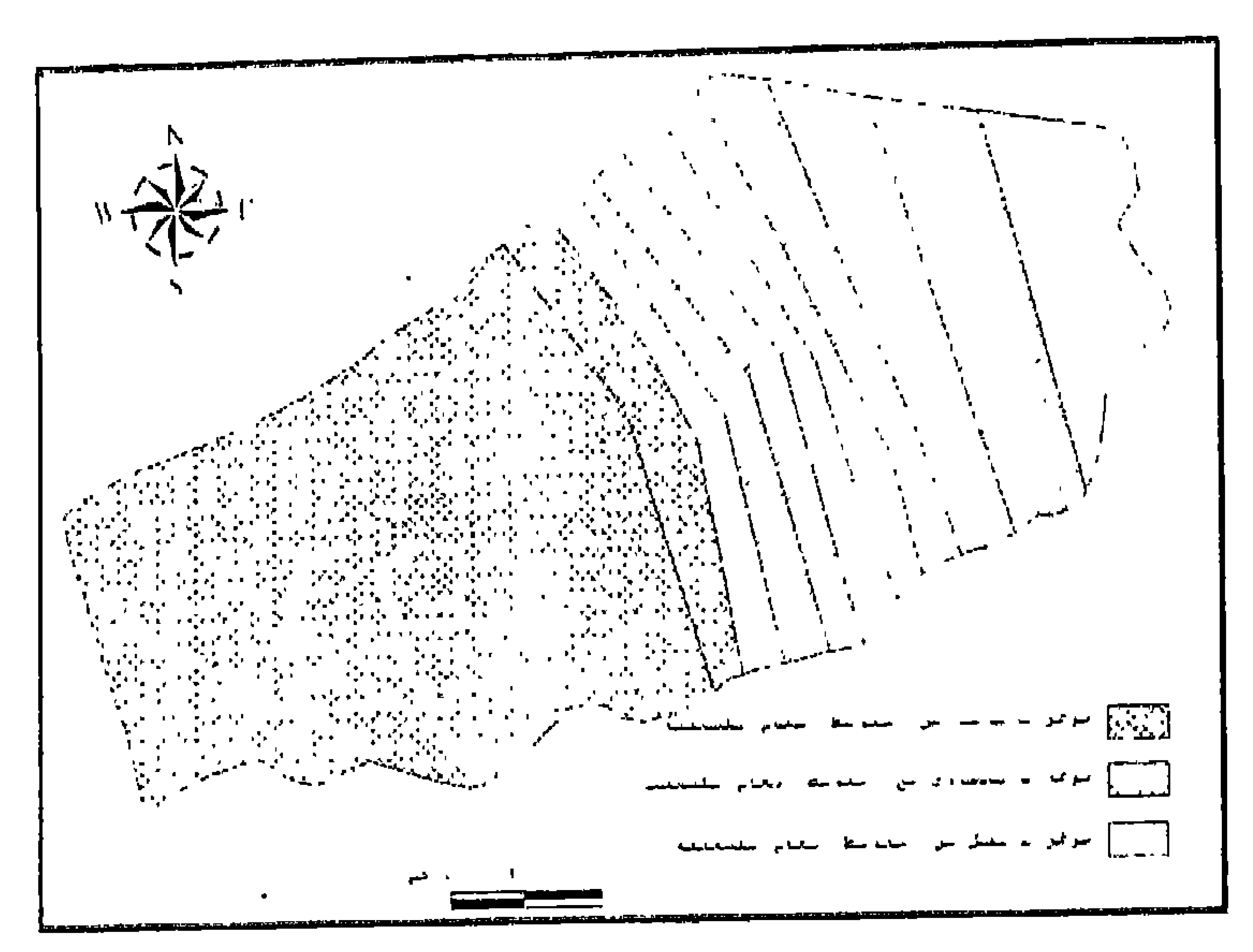
(ج) معدل خدمة معلم الثانوي

يبلغ متوسط معدل خدمة معلم المرحلة الثانوية بشعبية وادي الحياة ثلاثة تلاميذ لكل معلم، وهو نفس المعدل بالنسبة لمعلم المرحلة الإعدادية، ويوضح الجدول (١٣) والشكل (١٤) نمط التوزيع الجغرافي لمعدل خدمة معلم المرحلة الثانوية علي مستوي مؤتمرات شعبية وادي الحياة ومنها يمكن تقسيمها إلي الأتي

- مؤتمرات يزيد معدل خدمة المعلم فيها عن المتوسط العام للشعبية وتضم مؤتمرات أوباري والقعيرات ويبلغ معدل الخدمة فيها أربعة تلاميذ لكل معلم.



- مؤتمرات تتساوي مع المعدل العام للشعبية ويشمل خزمه، أبريك، القراية، وبنت بيه.
- مؤتمرات تقل عن المعدل العام للشعبية ويمثلها مؤتمرات الغريفة، قراقرة، الفجيج، الرقيبة، الأبيض، ويتراوح المعدل فيها مابين ١– ٢ تلميذ / معلم ثانوي.

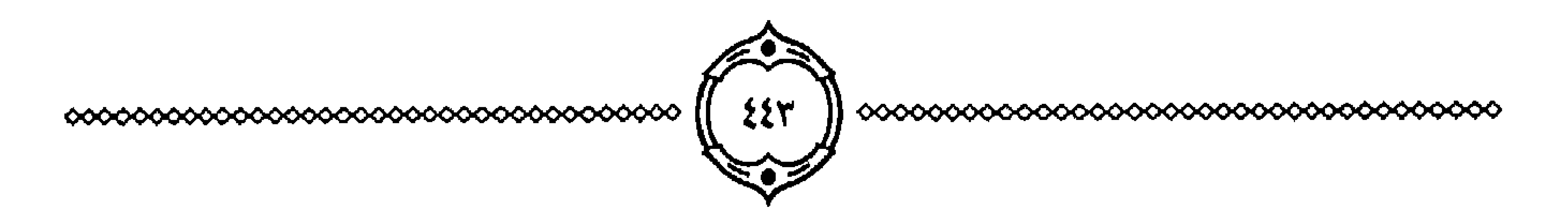


شكل (١٤–ج) معدل خدمة المعلم بمرحلة التعليم الثانوية بمؤتمرات وادى الحياة عام ٢٠٠٧

خلاصة القول:– أن جميع معلمى المراحل التعليمية في مختلف المؤتمرات يقل معدل خدمة المعلم فيها عن المعدل العام الأمثل والعالمي (٢٥ تلميذ/ معلم) وهو مايعني الوفرة في عدد المعلمين بمختلف مراحل التعليم بالشعبية، وقد يرجع ذلك إلي الإفراط في عمليات التعيين خاصة من حملة المؤهلات المتوسطه والتعليم الأساسي وقد أثرت هذه الظاهرة كثيراً علي تعيين حملة المؤهلات الجامعية والتربوية.

٣ – معدل الالتحاق

يعد الالتحاق بالتعليم أحد أهم المقاييس الهامة لمعرفة إمكانيات العملية التعليمية في استيعاب جميع السكان في فئات السن المختلفة في مراحل التعليم



قبل الجامعي، وبالتالي الإسهام في عملية تنمية الموارد البشرية. ويشهد معدل الالتحاق بمراحل التعليم تذبذبا متفاوتا من فترة لأخرى. ترجع إلي ظروف المجتمع المحلي والعادات والتقاليد. والغاية من التعليم. والجدول (١٣) والشكل (١٥) يوضح تطور معدل الالتحاق بالتعليم خلال الفترة من ٦٤ حتى ٢٠٠٦ ومنهما يتضح مايلي :-

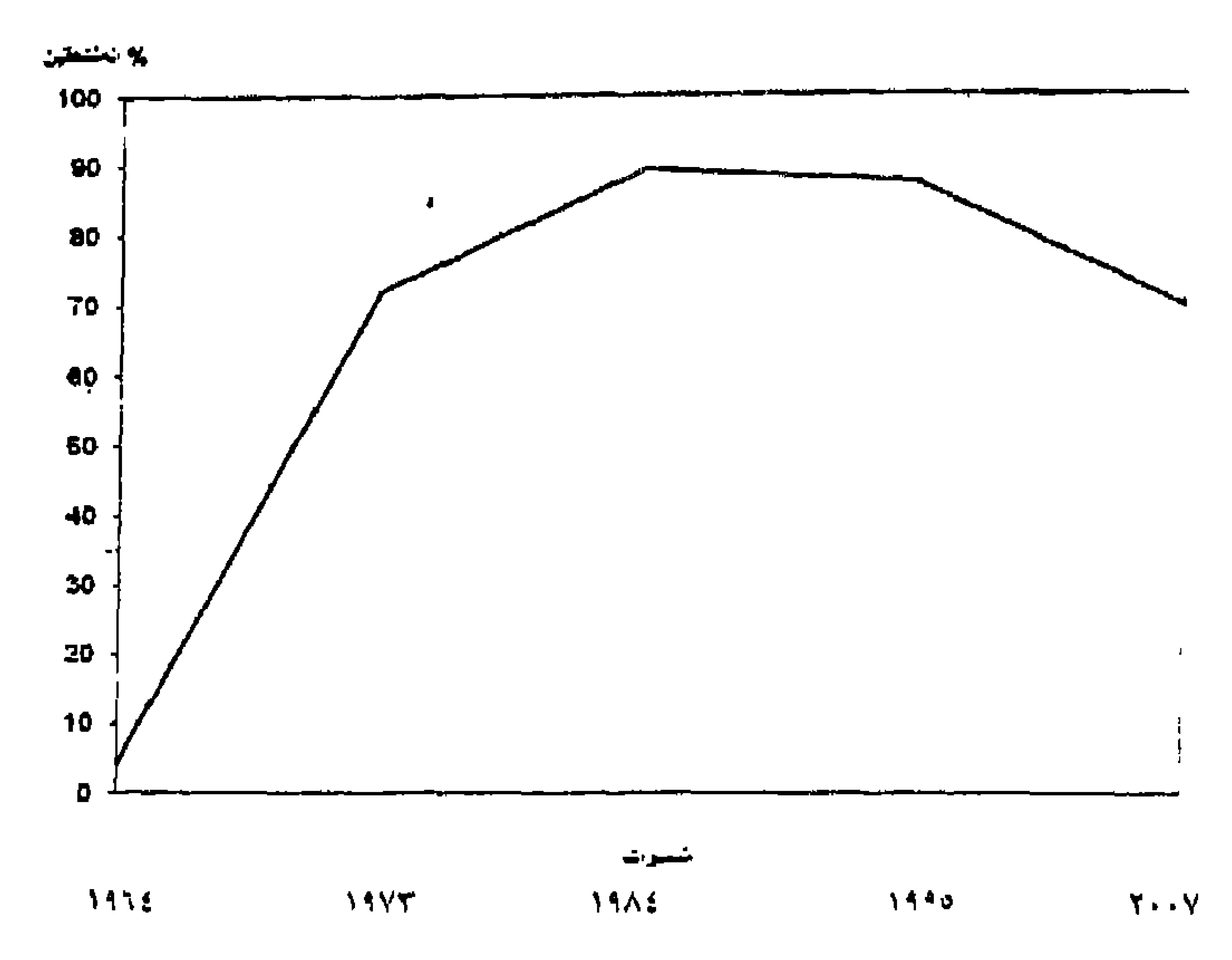
جدول (١٣) تطور معدل الالتحاق بالتعليم في شعبية وادي الحياة بين عامي ٦٤- ٢٠٠٦

السنوات	الأطفال (٦ سنوات)	الملحقين بالتعليم	نسبة الالتحاق	نسبة التغير
١٩٦٤	٢٣٧٨	١٠٣	٤,٣٣	—
١٩٧٣	٥٧٢٠	٤١٢٤	٧٢,١	٦٧,٧
١٩٨٤	١٠٩٢٨	٩٧٧٤	٨٩.٤	١٨,٣
١٩٩٥	١٧٠٣٩	١٤٩٢١	٨٧.٥	١,٩—
٢٠٠٦	٢١٨٥٧	١٥٣١٣	٧٠	١٧,٥—

المصدر: من حساب الباحث اعتمادا علي بيانات التعدادات السكانية للسنوات المذكورة.

بلغ معدل الالتحاق عام ١٩٦٤ حوالي ٤,٣ ٪من جملة الأطفال في سن ست سنوات المفترض التحاقهم بالتعليم في نفس العام، ارتفع المعدل إلي حوالي ٧٢,١٪ عام ١٩٧٣، وذلك بنسبة زيادة بلغت ٦٧٪ من سنة الأساس (١٩٦٤)، ثم تواصل المعدل في الزيادة ليبلغ اعلي درجاته عام ١٩٨٤ وقدر بحوالي ٨٩,٤٪ ويرجع ذلك إلي سن قانون الالزام التعليمي و انطلاق الدولة نحو تعين حملة مختلف المؤهلات من العناصر الوطنية، ثم هبط المعدل عام ١٩٩٥ الي حوالي ٨٧,٤٪ بنسبة تغيير (-١,٩٪) تم واصل المعدل في هبوطة إلي حوالي ٧٠ ٪ عام ٢٠٠٦ ف وشهد اكبر معدل تغير خلال هذه الفترة الأخيرة وقدر بحوالي(- ١٧.٥٪)من الملتحقين عام ١٩٩٥ وهذا يعني إن هناك تذبذباً في معدل الالتحاق بالتعليم، رغم وفره المدارس والفصول والمعلمين بالشعبية.

تتباين معدلات الالتحاق بمدارس مؤتمرات الشعبية كما يتضح من الجدول (١٤) والشكل (١٦) ومنهما **يلاحظ ارتفاع معدلات الالتحاق بمؤتمرات اوبارى، الغريفه، القعيرات** مقارنة بالمتوسط العام للشعبية (٧٠٪) ويرجع ذلك الى ان كثير من السكان يميلون الى الحاق ابنائهم بمدارسها خاصة الذين يفدون من الوادى للعمل بأوبارى عاصمة الشعبية، كذلك انشاء بعض المدارس



شكل (١٥) تطور معدل الالتحاق للتلاميذ بالتعليم بوادي الحياة بين عامي ١٩٦٤ - ٢٠٠٦

الخاصة بها، بالاضافة الى عامل القرب المكانى لمعظم المحلات العمرانية من مواقع المدارس، حيث يقطع التلاميذ مسافات تعليمية

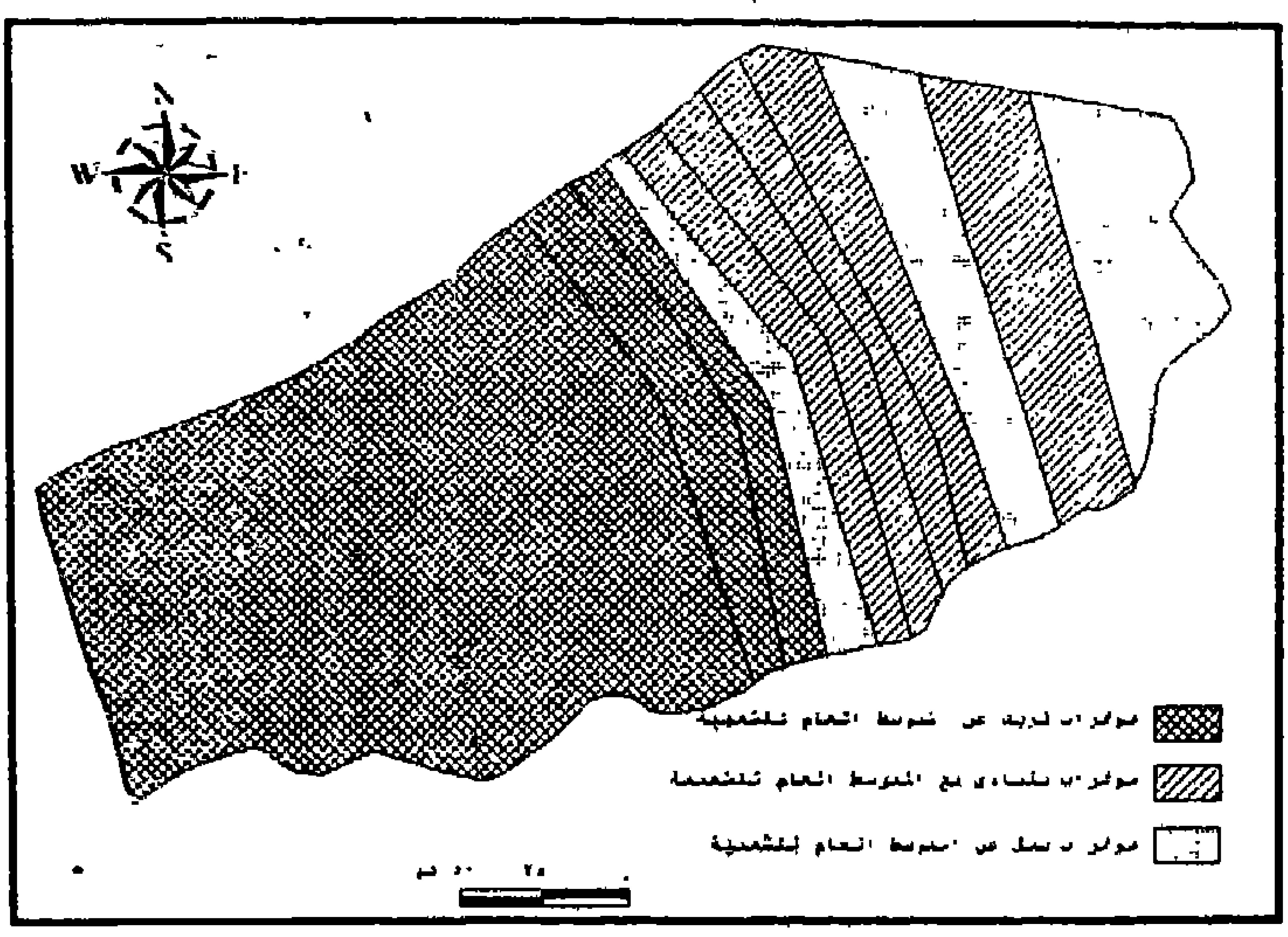
قصيرة لا تزيد عن الامتار المعدودة، حيث تتلاصق المدارس بجدران البيوت، ولا تتعدى الكيلو متر الواحد خاصة فى التجمعات المحيطة بمدينة اوبارى مثل اوسيد وقرين والشارب وتلاقين (منطقة المهاجرين)، كما ان سكان هذه المناطق يهتمون بتعليم الابناء املا فى الحصول على احدى فرص العمل الحكومى التى اصبحت من النوادرف ظل ارتفاع معدلات البطالة فى السنوات الاخيرة.

تتساوى معدلات الالتحاق بمؤتمرات ابريك، قراقرة، الفجيج والقراية، مع المتوسط العام للمحافظة (٧٠٪).

جدول (١٤) توزيع معدلات الالتحاق بمؤتمرات وادى الحياة عام ٢٠٠٧

المؤتمرات	معدل الالتحاق	المؤتمرات	معدل الالتحاق	المؤتمرات	معدل الالتحاق
اوبارى	٨٧,٤	ابريك	٧٠	الرقيبة	٦٦,٧
القعيرات	٨٣,١	قراقرة	٧٠	بنت بيه	٦٨,٣
الغريفة	٨٦,١	الفجيج	٧٠	الابيض	٥٦,٨
جرمة	٦٨,٣	القراية	٧٠	الشعبية	٧٠

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات امانة التعليم باوبارى عام ٢٠٠٧



شكل (١٦) معدل معدل الالتحاق بالتعليم فى مؤتمرات وادى الحياة عام ٢٠٠٧

تنخفض معدلات الالتحاق بمؤتمرات جرمة، الرقيبة، بنت بية والابيض حيث تتناثر المحلات العمرانية وتطول المسافات بينها، كما تتباعد المدارس عن كثير منا، لذ يقطع التلاميذ مسافات رحلة تعليمية طويلة تتراوح ما بين ٣ الى ٥ كيلومترات، في ظل سوء الطرق وقلة وسائل النقل وعدم اهتمام الاباء بتعليم الابناء خاصة فى مثل هذه المناطق النائية،مما يؤدى لاقصائهم عن التعليم او اكمال تعليمهم فى كتاتيب القرى ومساجدها احيانا، وينتج عن ذلك انخفاضا فى نسبة الالتحاق بالمدارس بهذه المؤتمرات،كما يرجع السبب الى دوافع اقتصادية واجتماعية ترتبط بعدم مقدرة الاباء على دفع نفقات الدراسة- رغم رخصها- بسبب كبر حجم الاسرة الذى يصل احيانا لاكثر من خمسة عشر فردا،خاصة بين اسر العائدين الذين كانو قد خرجوا من ليبيا الى البلاد المجاورة اثناء الاحتلال وعادوا اليها بعد الاستقلال وحتى عهد قريب.

وقد لوحظ ان بعض مدارس هذه المؤتمرات لايزيد عدد تلاميذها عن خمسة عشر تلميذا،حتى ان نسبة اشغال فصول المدرسة يقل عن ٥٠٪ والنصف الاخر لا يعمل.

٤-التسرب

يعرف التسرب بانه انقطاع التلاميد عن الحضور إلي المدرسة بصفة دائمة بعد ان يتم الالتحاق بها[٣٢] ونظراً لعدم وفره بيانات حقيقية عن هده الظاهرة حيث تذكر بيانات وإحصاءات أمانة التعليم أن المتسربين تبلغ نسبتهم حوالي ٤ ٪ من جملة التلاميذ الملتحقين بالدراسة في المرحلة الابتدائية، وحوالي ٦ ٪ من المرحلة الإعدادية، وحوالي ٤٪ في المرحلة الثانوية، الا أن هناك بعض الدراسات أوضحت أن التسرب وصل الى ١٠٪ في التعليم الاساسى وحوالى ١٣٪ فى التعليم الثانوي[٣٣]، ويرجع سببها إلي الرسوب المتكرر وتدني مستوي المعيشة والفقر الذى ينتاب السكان، الأمر الذي يعجل بدخول الأطفال سوق العمل مبكراً حيث يستخدمهم الاباء كمصدر ازيادة دخل الاسر الكبيرة ومعظمها كذلك.وسوف تعتمد دراسة هذا العنصر (التسرب) على الدراسة الميدانية حيث لاحظ الباحث عدم صحة البيانات و الارقام لدى امانة التعليم فى هذا الجانب وانها بعيدة عن المصداقية

تتفاوت معدلات التسرب من مؤتمر لاخر على مستوى شعبية وادى الحياة فى مراحل التعليم المختلفة على النحو الذى يوضحه الجدول (١٥) والشكل (١٧) ومنهما يتضح الاتى:-

أ - التسرب فى الابتدائى

ترتفع معدلات التسرب فى مرحلة التعليم الابتدائى بمؤتمرات جرمة، قراقرة، ابريك، الرقيبة، القراية، الفجيج، بنت بيه والابيض، اى بمعظم مؤتمرات الشعبية مقارنة بالمتوسط العام (٨٪) وهى المؤتمرات الاكثر فقرا فى مستوى معيشة سكانها[٣٤] وتشتتا فى مراكز العمرن بها، مما يطيل مسافة الرحلة المدرسية للتلاميذ، كما ان عوامل اخرى مرتبطة بجغرافية البيئة اسهمت فى ذلك منها ارتفاع درجات الحرارة وانعكاسها على درجات حرارة الفصول التى تصل الى اكثر من ٤٧ درجة معظم نهار الصيف، وهده الفصول تخلو من اجهزة التكييف التى اعتاد عليها السكان فى السنوات الاخيرة، كذلك سوء احوال الطرق خاصة فى الشتاء، ومعظمها غير مرصوفه. بالاضافه الى قلة وسائل النقل المخصصة لنقل التلاميد الى مناطق المدارس، فى حين تنخفض

النسبه عن هذا المتوسط فى بقية المؤتمرات كما فى اوبارى، القعيرات، الغريفة، بسبب اهتمام الاهالى بتعليم الابناء وهى طبيعة لوحظ اكتساب الليبيين لها من المهاجرين الوافدين خاصة بين ابناء المصريين(٣٥). كذلك تعدد المدارس وقربها من مراكز العمران

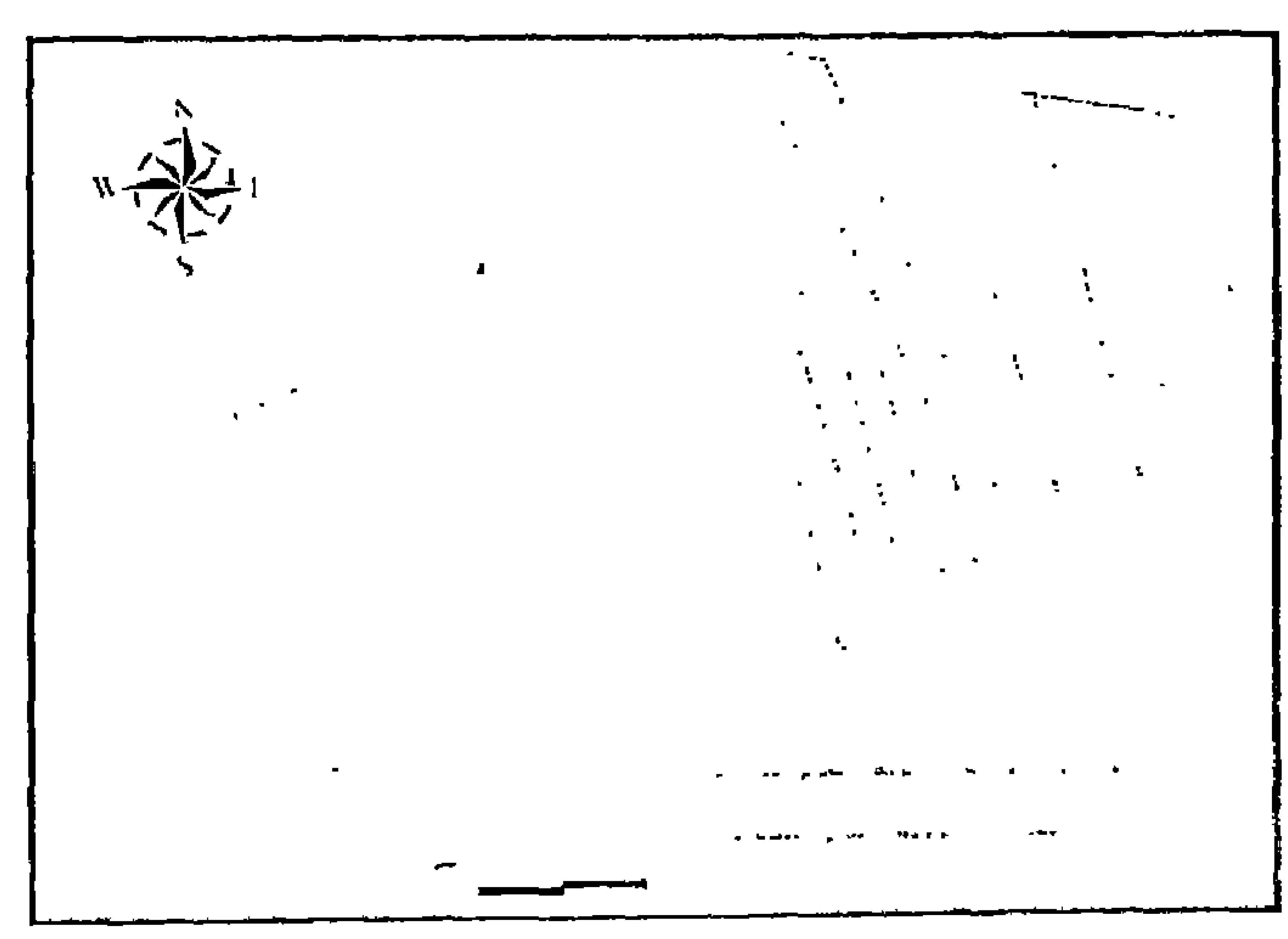
جدول (١٥) التوزيع النسبى للتسرب على مستوى مؤتمرات شعبية وادى الحياة عام ٢٠٠٧

المونمرات	%السرب			المؤتمرات	%التسرب			المؤتمرات	%التسرب		
	ا	ع	ب		ا	ع	ث		ا*	ع**	ث***
اوبارى	٧	١١	١٤	ابريك	١٠	١١	١٤	الفجيج	١١	١٣	١٥
القعيرات	٦	١٣	١٣	قراقرة	٩	٩	١٤	بنت بية	١٣	١٣	١٥
العريفة	٤	٩	١١	الرقيبة	١١	٩	١٣	الابيض	١٣	١٣	١٦
جرمة	١٠	١٣	١٥	القراية	٩	٩	١٣	الشعبية	٨	١٠	١٣

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على :بيانات الدراسة الميدانية والاستبيان

*ا= الابتدائية　　**= الاعدادية　　***= الثانوية

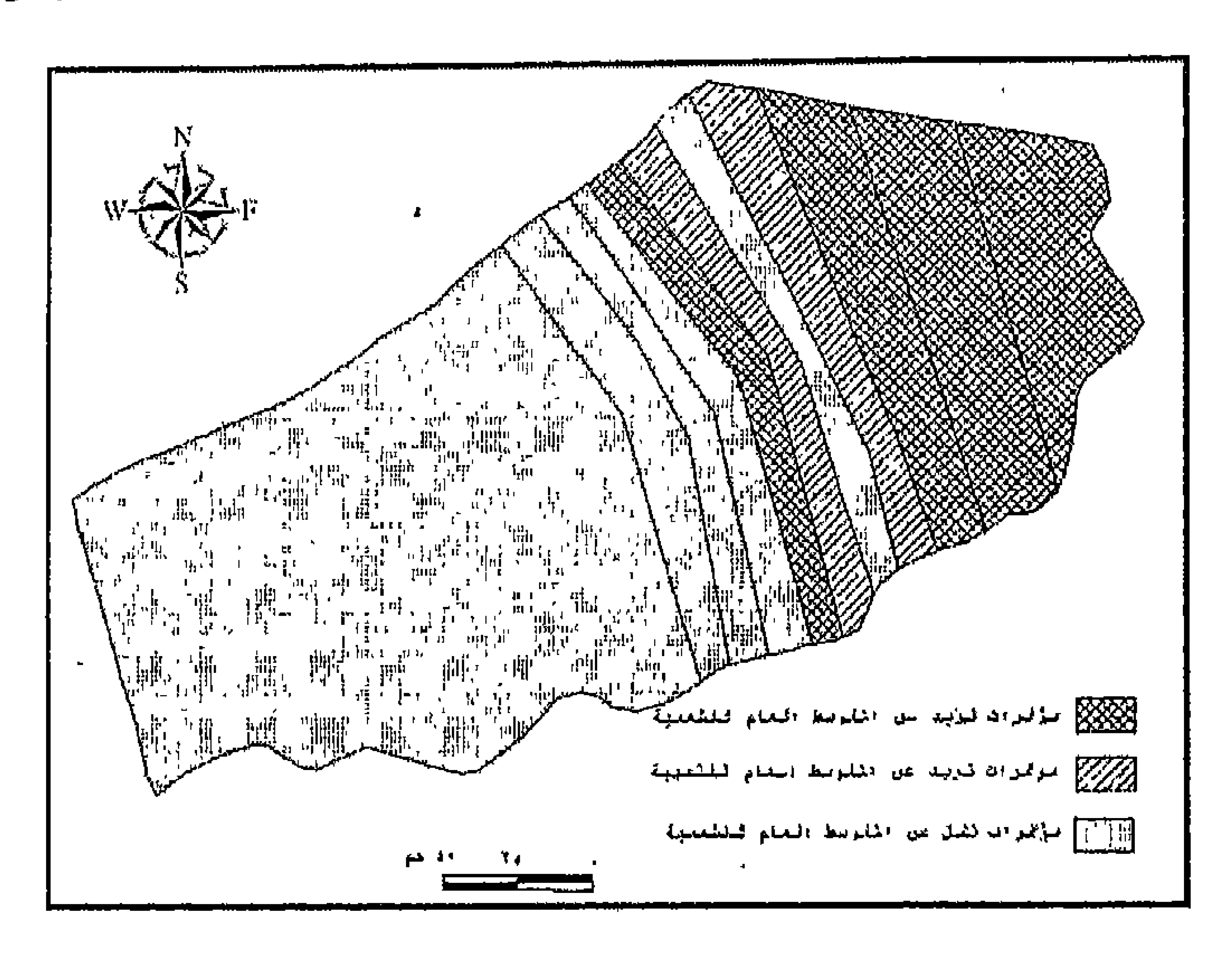
ويلاحظ ان النسبة تبلغ اقصاها بمؤتمرى بنت بيه والابيض حيث تتباعد المدارس وتتناثر التجمعات السكنية صغيرة الحجم السكانى والعمرانى، اما ادنى نسبة للتسرب تتمثل فى مؤتمر الغريفة وهو اقل المؤتمرات فى عدد المحلات العمرانية، كما لوحظ اهتمام الاهالى بالتعليم به.



شكل (١٧-ا) نسبة التسرب بمرحلة التعليم الابتدائية فى مؤتمرات وادى الحياة عام ٢٠٠٧

ب- التسرب فى الاعدادى

ترتفع معدلات التسرب مقارنة بالمتوسط العام للشعبية(١٠٪) فى مرحلة التعليم الاعدادى بمعظم مؤتمرات الوادى كما فى اوبارى، القعيرات، جرمة، ابريك، الفجيج، بنت بيه والابيض، فى حين تنخفض المعدلات بمؤتمرات الغريفة، قراقرة، القراية والرقيبة كما يتبين من الشكل (١٧-ب)، ويلاحظ ارتفاع المعدلات فى المرحلة الاعدادية هنا مقارنة بالمرحلة الابتدائية بسبب استصعاب التلاميذ للمناهج وعدم اكتراث اولياء الامور بتعليم الابناء، خاصة بين العناصر ذات الاصول السوداء من القبائل الافريقية التى تم تجنيسها فى الجماهيرية و من يسمون بالعائدين منذ الثمانينات من القرن العشرين[٣٦].



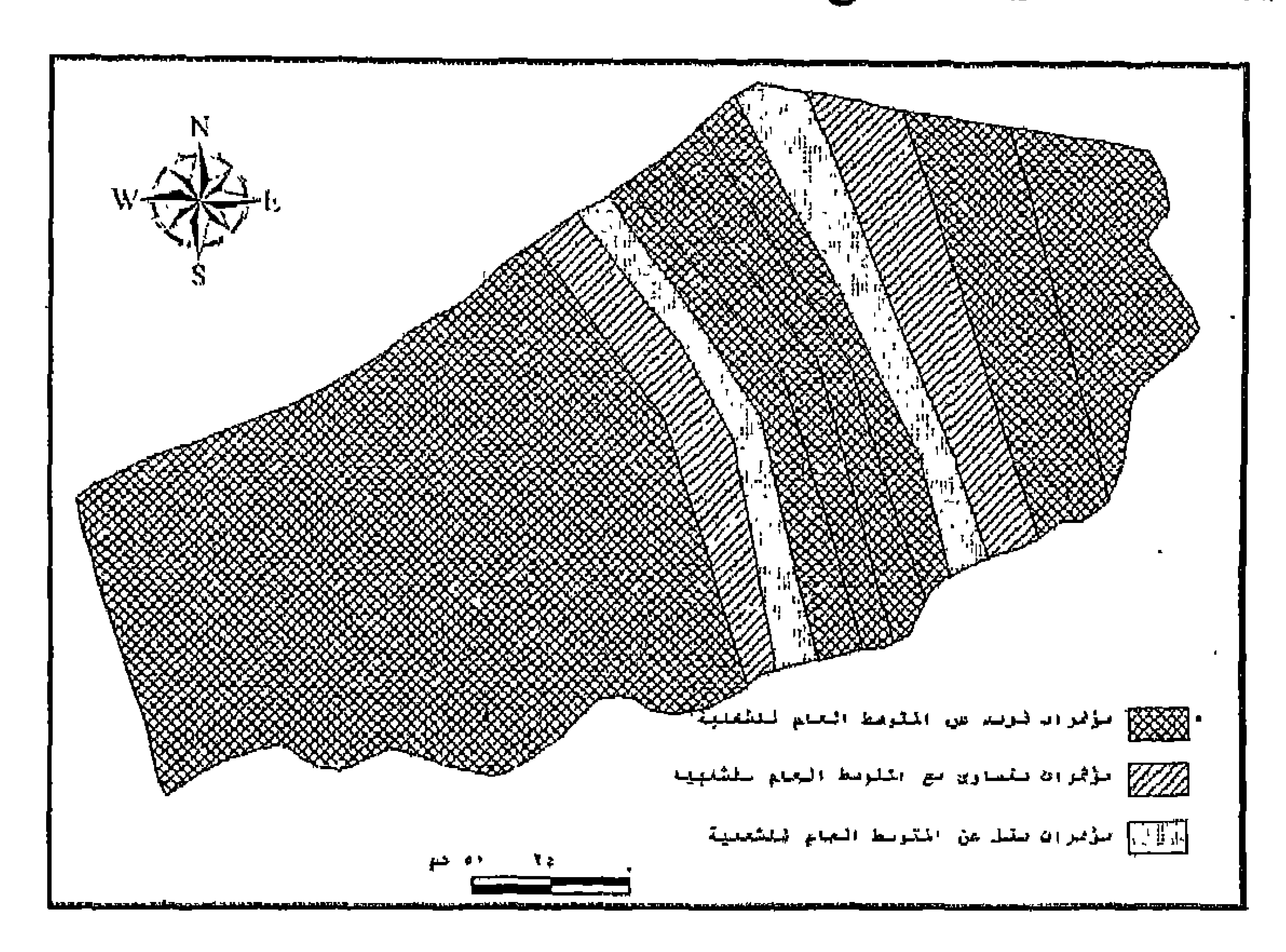
شكل (١٧-ب) نسبة التسرب بمرحلة التعليم الاعدادية فى مؤتمرات وادى الحياة عام ٢٠٠٧

ج- التسرب فى الثانوى

يبلغ التسرب اقصاه فى مرحلة التعليم الثانوى بوادى الحياة مقارنة بالمراحل السابقة، حيث يبلغ المعدل حوالى ١٣٪ ويرجع ذلك الى الاسباب السالفة، الى جانب ان كثير من الابناء فى سن هذه المرحلة يلتحقون ببعض الوظائف الحكومية خاصة القطاع الامنى والجيش ومن ثم فلا يمثل التعليم لهم اشكالية فى العمل الذى يلتحق به الذين يجيدون القراءة والكتابة من خريجى

كتاتيب المساجد والبيوت، كما ان ارتفاع معدلات الرسوب فى هذه المرحلة يؤدى لاحجام الكثير من الطلاب عن اكمال تعليمهم(٣٧).

ينخفض المعدل بمؤتمرى الغريفة و القراية، فى حين يتساوى مع المعدل العام للشعبية بمؤتمرى القعيرات والرقيبة، اما معظم المؤتمرات فيرتفع المعدل بها مقارنة بمعدل الوادى، كما فى اوبارى، جرمة، ابريك، قراقرة، الفجيج، بنت بيه والابيض كما يتضح من الشكل (١٧/ج)، ويلاحظ ان المعدل يبلغ اقصاه بمؤتمر الابيض الذى يعد افقر المؤتمرات فى مستوى التنمية البشرية(٣٨) فى حين يصل المعدل ادناه بمؤتمر الغريفة، رغم انه اعلى من المتوسط العام للجماهيرية الليبية والذى يبلغ حوالى ٤٪ فى هذه المرحلة(٣٩).



شكل (١٧–ج) نسبة التسرب بمرحلة التعليم الثانوية فى مؤتمرات وادى الحياة عام ٢٠٠٧

٥- الرسـوب

تعرف اليونيسكو الرسوب بأنه فشل التلميذ في الوصول إلي المستوي المطلوب لنقله إلي فرقة أعلي، مما يترتب عليه بقاؤه اللإعادة في نفس الفرقة لمراجعة المنهج املا فى الوصول إلي المستوى المطلوب في السنة الدراسية التالية(٤٠)، ويعتبرمعدل الرسوب ظاهرة لقياس مدي جودة التعليم واهميتة، حيث تشير بعض الدراسات مثل دراسة للخبير التربوي الامريكى سانفورد أنة عند فشل

اكثر من ١٠٪ من التلاميذ فإن هناك خطأ ما في اختيار التلاميذ أو مايتلقونه من تعليم، وفي نظام الامتحانات، أما اذا وصل المعدل إلى ٢٥٪ فإن الوقت قد ان لتطبيق مايسمي بإعادة ترتيب النظام التعليمي أو الوحدة التعليمية[٤١].

وتشير بيانات التعليم بوادي الحياة أن نسبة الرسوب بالتعليم الأساسي بلغت حوالى ٢٥٪، فى حين بلغت بمرحلة التعليم الثانوي حوالي ٢٣٪ وهى نسبة مرتفعة ترجع إلي :

١- تدني كفاءة المعلمين حيث تفيد بيانات أمانة التعليم أن حوالي ٣٠٪ منهم لم يتلق التعليم التخصصي والتربوي الكافي، كما أن، حوالي ٨٠٪ لم يتلق دورات تدريبيه وتأهيلية كافية علي المناهج المطورة والاتجاهات الحديثة فيها.

٢- نقص الوسائل التعليمية وضعف مستوي التدريب عليها.

٣- عملية النقل الآلي للتلاميذ مما يسبب نوعا من الإكثرات بالعملية التعليمية والامتحانات والدراسة

٤- عدم اكتراث الأهالي بأهمية التعليم وقيمته وبالتالي عدم متابعة الأبناء في المدارس والبيوت.

٥- عدم اهتمام التلاميذ انفسهم بالعملية التعليمية لاسباب قد ترتبط بالبيئة الصحراوية الجافة والحارة خاصة فى الصيف وكذلك ارتفاع نسبة الامية بين افراد الاسرة الذين يعدون مثلا وقدوة امام الابناء.

٦- عدم تفعيل قانون التعليم الالزامى لهذه المرحلة، ومتابعة المجتمع المحلى لذلك.

٧- انخفاض مستوى معيشة السكان وكبر حجم الاسر مما يكلف رعاة الاسر اعباء مالية قد تثنيهم عن اكمال تعليم جزء كبير من الابناء.

تفيد بيانات الجدول (١٦) والشكل (١٨) فى دراسة التباين المكانى لنسبة الرسوب على مستوى مؤتمرات شعبية وادى الحياة من ناحية وعلى مستوى مراحل التعليم من ناحية اخرى ومنهما يمكن استخلاص النتائج التالية :

الرسوب فى التعليم الاساسى

تبلغ نسبة الرسوب فى مرحلة التعليم الاساسى حوالى ٢٥٪ من جملة التلاميذ الذين ادوا الامتحانات لسنوات هذه المرحلة عام ٢٠٠٧، وهى نسبة

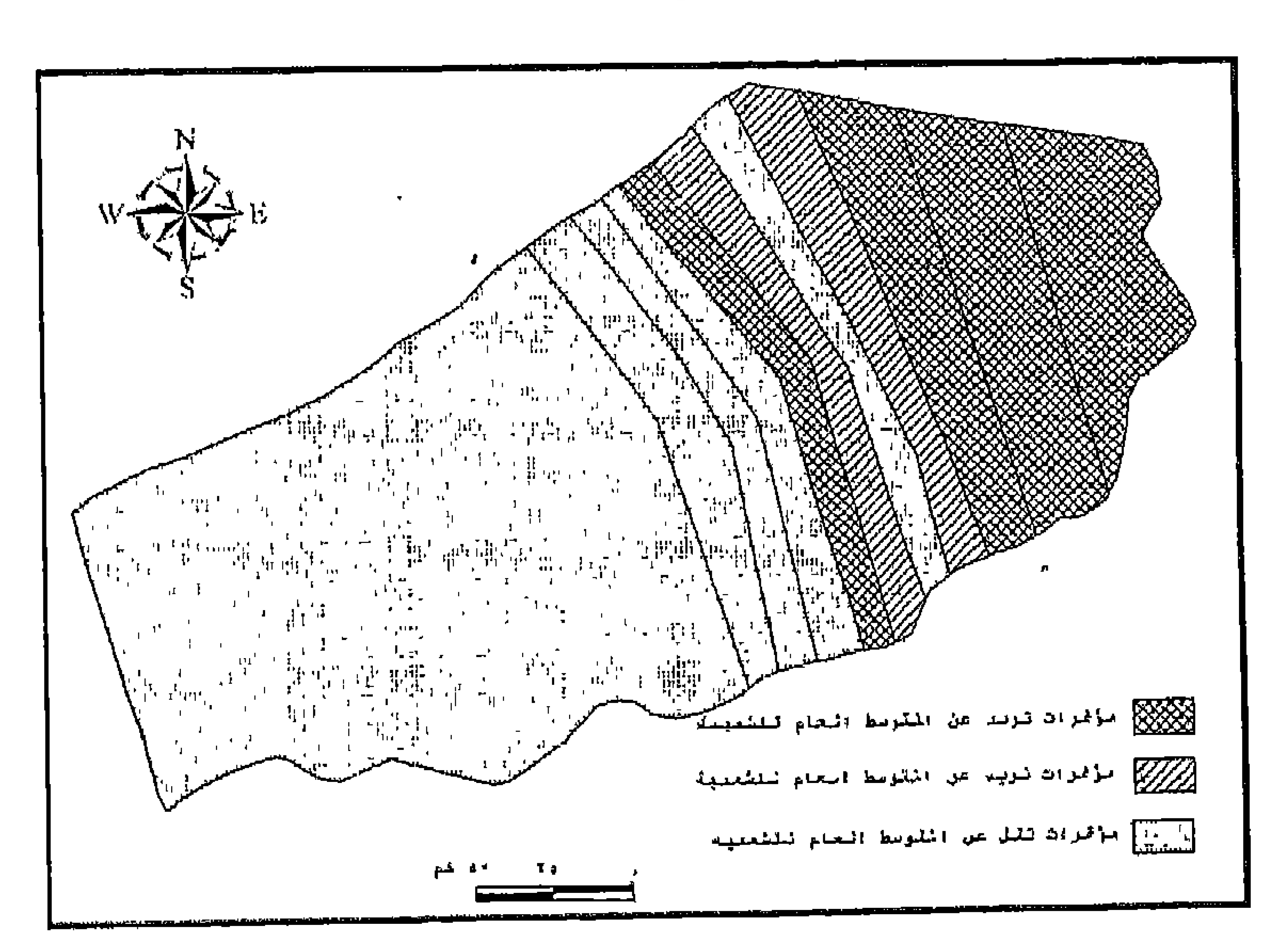
مرتفعة حسب دراسة ستانفورد لذا يجب إعادة ترتيب النظام التعليمي أو الوحدة التعليمية بوادى الحياة، وتختلف هذه النسبة من مؤتمر لاخر على النحو الذى يوضحه الجدول (١٦) والشكل (١٨-ا) ومنهما يتضح الاتى :-

جدول (١٦) التوزيع النسبى للرسوب على مستوى مؤتمرات شعبية وادى الحياة عام ٢٠٠٧

المؤتمرات	نسبة الرسوب		المؤتمرات	نسبة الرسوب		المؤتمرات	نسبة الرسوب	
	أ*	ث**		أ*	ث**		أ*	ث**
اوبارى	٣١	١٩	ابريك	٣٦	٢٤	الفجيج	٣٠	٢٤
القعيرات	١٨	١٦	قراقرة	٢٥	٢٣	بنت بيه	٣٠	٢٤
الغريفة	١٩	١٦	الرقيبة	٣٦	٢٤	الابيض	٣٠	٢٥
جرمة	٢٤	٢٠	القراية	٢٥	٢٣	الشعبية	٢٥	٢٣

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على :بيانات الدراسة الميدانية والاستبيان

* ا= الاساسى　　　　　　**= الثانوى



شكل (١٨-ا) نسبة الرسوب بمرحلة التعليم الاساسى فى مؤتمرات وادى الحياة عام ٢٠٠٧

- ترتفع النسبة مقارنة بالمتوسط العام للشعبية فى مؤتمرات ابريك، الرقيبة، الفجيج، بنت بيه والابيض، حيث تتراوح ما بين ٣٦-٣٠٪ من جملة تلاميذ المرحلة وهى المؤتمرات التى لوحظ ارتفاع نسب غياب المدرسين والتلاميذ، وانخفاض نسبة المعلمين المؤهلين بها، و طرق

التدريس والوسائل القليدية وعدم استخدام ما يناسب تطوير المناهج وقلة خبرة المعلمين، الى جانب طبيعة المجتمع الصحراوى والانتماء القبلى وصعوبة معاقبة التلاميذ المقصرين فى التعليم خوفا من التصادم القبلى.

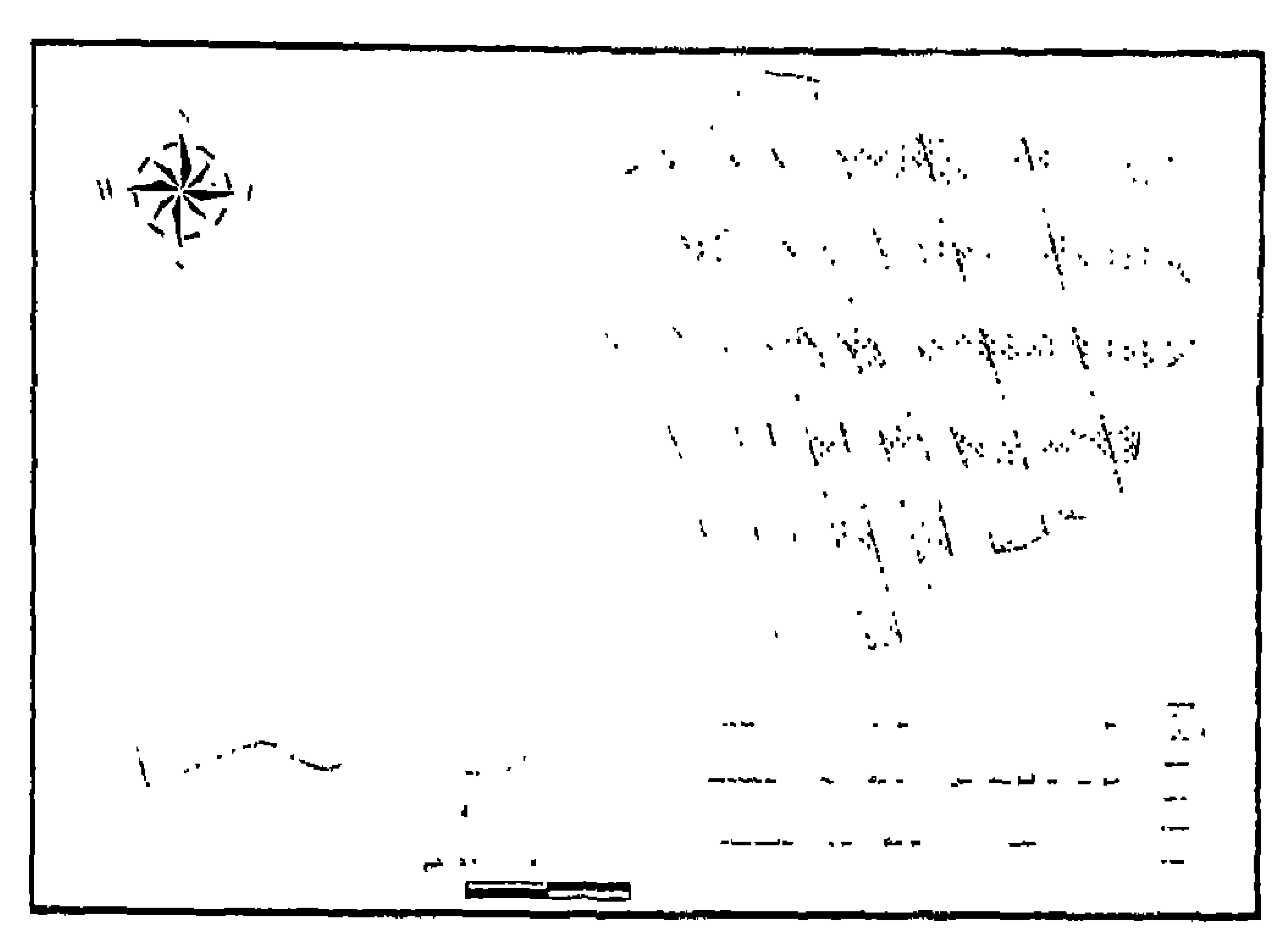
- تتساوى نسبة الرسوب مع المتوسط العام للشعبية بمؤتمرات قراقرة والقراية.
- تنخفض نسبة الرسوب عن المتوسط العام للشعبية بمؤتمرات اوبارى، القعيرات، الغريقة وجرمة، حيث تتراوح النسبة ما بين ١٨-٢٤٪ من جملة تلاميذ المرحلة.

ب- الرسوب فى التعليم الثانوى

تقدر نسبة الرسوب بمرحلة التعليم الثانوى بشعبية وادى الحياة بحوالى ٢٣٪، وهى نسبة مرتفعة ايضا مما يؤكد حاجة التعليم بمنطقة الدراسة الى اعادة النظر فى نظم التعليم والامتحانات والعاملين فى الحقل التعليمى لضمان جودة التعليم والخريجين بما تتطلبه حاجة سوق العمل على مستوى الجماهيرية، وخاصة منطقة الوادى، ويوضح الجدول (١٦) والشكل (١٦) التباين المكانى لنسبة الرسوب على مستوى مؤتمرات شعبية وادى الحياة على النحو التالى:

- ترتفع نسبة الرسوب بالتعليم الثانوى مقارنة بالمتوسط العام للشعبية فى مؤتمرات ابريك، الرقيبة، الفجيج، بنت بيه والابيض، وهى مؤتمرات ترتفع معدلات الفقر بين سكانها، لذا لايهتم السكان بالتعليم كثيرا، كما ان معظم الطلاب يشكون من تغيب المدرسين عن العمل، خاصة الاناث، ويلمسون تدنى مستوياتهم العلمية، كما يشكون من صعوبة المناهج والامتحانات مما يؤكد نظرية ستانفورد فى اعادة النظر فى هيكل التعليم بمنطقة الدراسة.
- تتساوى نسبة الرسوب مع المتوسط لوادى الحياة بمؤتمرات قراقرة و القراية، رغم ذلك فهى نسبة مرتفعة تستوجب اعادة النظر فى نظم التعليم والامتحانات وكفاءة العاملين.
- تنخفض نسبة الرسوب فى بعض مؤتمرات منطقة الدراسة مقارنة بالمتوسط العام لها كما فى اوبارى، القعيرات، الغريفة وجرمة.

خلاصة القول تشير العناصر السابقة خاصة معدلات الالتحاق والتسرب والرسوب ان التعليم الليبي وفى منطقة الدراسة خاصة يحتاج الى اعادة النظر فيه لضمان جودة الخريجين ومتطلبات التنمية الشاملة مستقبلاً.



شكل (١٨-ب) نسبة الرسوب بمرحلة التعليم الثانوية فى مؤتمرات وادى الحياة عام ٢٠٠٧

٦- تأهيل المعلمين

يقصد بتأهيل المعلمين : تدريبهم على مستجدات العملية التعليمية فى مجال المناهج وطرق التدريس والاتجاهات الحديثة فيها والتعامل مع ادوات ووسائل التعليم المستجدة مثل الحاسبات و الانترنت والتجارب المعملية المنهجية والتدريسية الى جانب الادرة التعليمية[٤٢]، ويعد ذلك من معايير جودة التعليم. و تفيد بيانات امانة التعليم بأن حوالى ٦٨ ٪ من المعلمين الذين قضوا خمس سنوات فأكثر فى العمل لم يتلقوا تأهيلا تربويا بعد التخرج والعمل فى مجال التدريس. كما ان حوالى ٨٠٪ ما يزالون دون تأهيل على الاتجاهات الحديثة وتطورالمناهج على مستوى شعبية وادى الحياة[٤٣].

جدول (١٧) متوسط عدد الدورات التأهيلية ونسبة المعلمين غير المؤهلين خلال فترة الخدمه حتى ٢٠٠٧

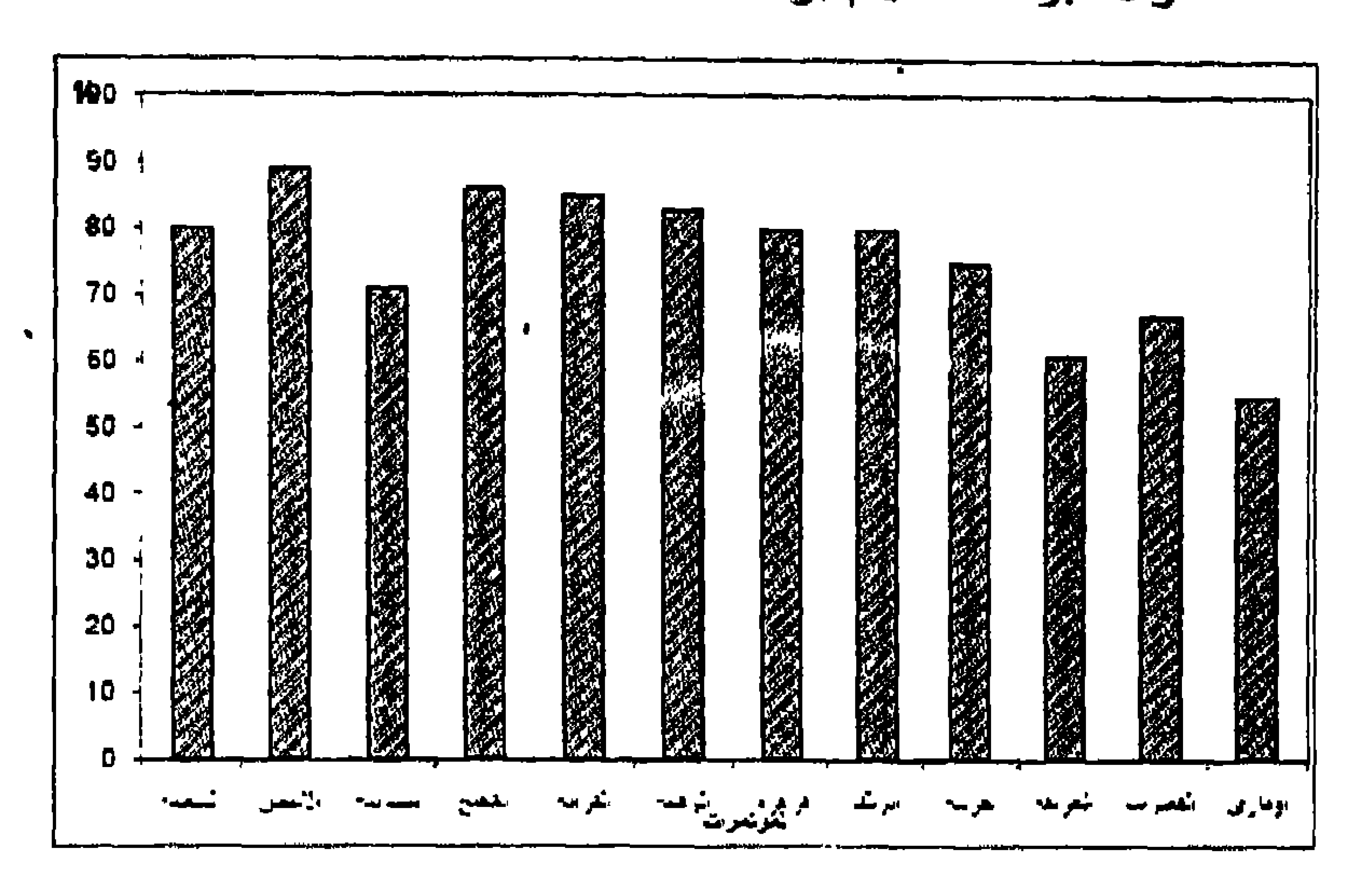
المؤتمرات	متوسط عدد الدورات	٪ المعلمين غير المؤهلين	مؤتمرات	متوسط عدد الدورات	٪ المعلمين غير المؤهلين	مؤتمرات	متوسط عدد الدورات	٪ المعلمين غير المؤهلين
اوبارى	٣	٥٥	ابريك	١	٨٠	الفجيج	١	٨٦
القعيرات	٢	٦٧	قراقرة	١	٨٠	بنت بيه	٢	٧١
الغريفة	٢	٦١	الرقيبة	١	٨٣	الابيض	١	٨٩
جرمة	٢	٧٥	القراية	١	٨٥	الشعبية	١	٨٠

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على استمارة الاستبيان وبيانات امانة التعليم بوادى الحياة، اوبارى ٢٠٠٧.

وتختلف هذه النسبة من مؤتمر لاخر على مستوى الشعبية على النحو الذى يوضحه الجدول (١٧) والشكل (١٩) ومنهما يتضح مايلى:-

- ترتفع نسبة المعلمين غيرالمؤهلين اكاديميا وتربويا مقارنة بالمتوسط العام للشعبية بمؤتمرات الرقيبة، القراية، الفجيج، مما يشير الى تدنى مستويات كفاءة المعلمين بالوادى خاصة فى هذه المؤتمرات، وانعكس اثر ذلك على جوانب العملية التعليمية وجودتها ومخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل والتالى على تدنى مستويات التنمية قاطبة.
- تتساوى نسبة المعلمين غير المؤهلين اكاديميا وتربويا مع المتوسط العام(٨٠٪) لوادى الحياة بمؤتمرات ابريك وقراقرة، ويلاحظ ايضا قلة عدد الدورات التأهيلية والتدريبية التى اجتازها المعلم، والتى بلغت دورة واحدة فحسب، مما يعنى ان أكثر من نصف عدد المؤتمرات بالشعبية تتدنى مستويات تأهيل المعلمين بها، مما يشير الى سوء حالة جودة التعليم بالوادى ويؤكدها.
- تنخفض نسبة المعلمين غير المؤهلين اكاديميا وتربويا مقارنة بالمتوسط العام لشعبية وادى الحياة، كما فى اوبارى، القعيرات، الغريفة، جرمة و بنت بيه، ويرجع ذلك الى زيادة عدد الدورات التأهيلية نسبيا مقارنة ببقية المؤتمرات السالفة الذكر و بالمتوسط العام للشعبية، ولا يعنى

ذلك تميزا فى المستوى التاهيلى للمعلم حيث تشير البيانات ان مابين نصف الى اكثر من ثلثى المعلمين بهذه المؤتمرات غير مؤهلين ولم يتم تدريبهم على الاتجاهات الحديثة فى مناهج وطرق تدريس العلوم المختلفة، او التقنيات الاكثر تطورا فى مجالاتها، ممايؤكد ضعف مستوى جودة التعليم بوادى الحياة.



شكل (١٩) توزيع نسبة المعلمين غير المؤهلين بمؤتمرات وادي الحياة عام ٢٠٠٧م

٧- كفاية ادوات التعلم وكفاءة استخدامها

يعد امتلاك ادوات التعلم وكفايتها واستخدام المعلم والتلميذ لها من الحقوق التى كفلتها التشريعات التعليمية(٤٤)، كما انها من اساسيات جودة التعليم فى اى مجتمع، مثل معامل العلوم واللغات، وحدات الحاسب الالى والرياضيات، وحدات نظم المعلومات الجغرافية والخرائط، الملاعب الرياضية وادواتها(٤٥)، ومن الجدير ذكره ان استخدام مثل هذه الادوات يسفر عن نموذج لخريج يتطلبه سوق العمل الحالى محليا ودوليا فى ظل العولمة التى تاخر اعداد الدول النامية لها خاصة فى مجالات التعليم واصبحت القوى العاملة فيها لاتجد لنفسها مجالا سوى فى اعمال تقليدية توصف بالانخفاض الشديد فى مستوى الاجور، مما ينعكس اثرة على مستوى المعيشة الخاص بها(٤٦).

وتفيد دراسة الاستبيان بأن ٦٥٪ من مدارس المرحلة الابتدائية بوادى الحياة

تفتقر الى ادوات التعلم. وحوالى ٨٠٪ من المعلمين لايجيدون استخدامها نظرا لعدم تدربهم عليها او رؤيتها من قبل، فى حين تفتقر حوالى ٦٠٪ من مدارس المرحلة الاعدادية الى هذه الادوات ولايجيد استخدامها او التعامل معها حوالى ٧٣٪ من معلمى نفس المرحلة، اما مدارس المرحلة الثانوية بتخصصاتها المختلفة فتفتقر نصفها تقريبا الى ادوات التعلم، ولا يجيد التعامل عليها سوى ثلثى معلمى المرحلة، ويرجعون ذلك الى عدم تعرفهم، وحرمانهم من التدرب عليها سواء وهم طلاب فى الجامعة التى يقوم بالتدريس فيها زمرة غير مؤهلة علميا او اكاديميا او تربويا تم جلبهم الى ليبيا من خارج المؤسسات الجامعية فى البلاد الذين قدموا منها ولذا لم يقدموا جديد للبيئة التعليمية بوادى الحياة، كما انهم لم يواكبون الاتجاهات الحديثة للعلوم المختلفة، كما ان معظم المعلمين لم يتلقوا تأهيلا وتدريبا على هذه الادوات والوسائل بعد التحاقهم بالعمل، كما تفيد الدراسة بأن اكثر من ٩٠٪ من تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى، واكثر من نصف طلاب المرحلة الثانوية لايجيدون التعامل مع معظم الوسائل التعليمية، مما يشير فى النهاية الى تدنى مستوى جودة خريجى التعليم الليبي بمنطقة وادى الحياة فى سوق العمل حتى على الجانب الداخلى.

خلاصة القول : فقد تبين من دراسة محاور هذا المبحث أن هناك عناصر تميز وجودة للتعليم بالشعبية مثل انخفاض كثافة الفصول ومعدل خدمة المعلم للتلاميذ مقارنة بالجماهيرية والمعدل العام العالمي للدول النامية الا انه لم يتم الاستفادة من ذلك في تحسين جودة التعليم وزيادة كفاءته، فى حين مثلت العناصر الاخرى مشكلات اسهمت فى تدنى مستوى التعليم وضعف جودته بوادى الحياة، ومن هذه المشكلات انخفاض معدلات الالتحاق بالمدارس وارتفاع معدلات الرسوب والتسرب وتدنى مستوى تأهيل المعلمين وضعف كفاءة استخدام ادوات العملية التعليمية، وبالتالى يجب اعادة النظر فى تنظيم الهيكل التعليمي أو الوحدة التعليمية عامة بوادي الحياة بما يتفق واحتياجات البلاد وأمانة الانتماء الوطني وقدسية الولاء للوطن.

خاتمة

تكشف دراسة موضوع التعليم قبل الجامعي من منظور جغرافي كموضوع تهتم به جغرافية الخدمات ومن بينها الخدمات الاساسية التى تمثل صلب قضية التنمية البشرية واهمها الخدمات التعليمية ومدى توفرها وكفاءتها بالاقاليم الجغرافية ومن بينها منطقة وادي الحياة، جنوب غرب الجماهيرية الليبية، بان الاهتمام بالتعليم عامة والتعليم الأساسي والثانوي خاصة بالجماهيرية، منطقة وادي الحياة يرجع إلي زمن العثمانيين (١٥٥١ – ١٩١٠) الذين اهتموا فيه بالتعليم الديني في البداية، ثم تحولوا للإهتمام بالتعليم الانسانى إلي جانب التعليم الديني حين تعرضت امبرطوريتهم لانتكاسة عسكرية وتقلصت مساحة دولتهم وانكمشت امبرطوريتهم بفعل نتاج الاهتمام بالتعليم فى الغرب، في حين جاء الاحتلال الايطالي والفرنسي والانجليزي وإنصب الاهتمام على تعليم الثقافات الغربية التي تسهم في تبعية سكان البلاد لهذا الاحتلال حتي بعد الرحيل والطرد وكان التعليم قاصر على فئات خاصة من السكان، وجاء عهد الاستقلال عن المحتل، ثم قيام ثورة الفاتح، وبدأ زمن جديد في التعليم الليبي ركز علي حق كل إنسان في التعليم بالجماهيرية، فبدأ التوسع في إنشاء المدارس والجامعات واستجلاب أعضاء هيئات التدريس في مختلف المراحل والتخصصات خاصة من مصر، التى أسهمت في إعداد كوادر ليبية جديدة، تقود التعليم ومجالاته حالياً بالجماهيرية ومن بينها منطقة البحث.

وقد اتضح من الدراسة أن شعبية وادي الحياة ثرية بمدارسها البالغة حوالي ١٠٢ مدرسة مابين الابتدائية والأعدادية والثانوية، وكذلك بفصولها والمقدرة بحوالي ١١٦٦ فصلاً تخدم تلاميذ نفس المراحل، كما تمتلك ثروة بشرية من أعضاء هيئة التدريس تزيد علي ٣٧٠٠ معلم ومعلمة، يقومون بتعليم أكثر من ١٧٥٠٠ تلميذ وتلميذة، ويختلف توزيع هذه الموارد البشرية والمادية على مستوى مؤتمرات الشعبية، الا انها فى النهاية تمثل منظومة للاكتفاء الذاتى الشكلى.

وعموما كان لوفرة هذه الخدمات المادية والبشرية أثر كبير في انخفاض معدلات كثافة الفصول وخدمة المعلم بمختلف مراحل التعليم قبل الجامعي علي مستوي مؤتمرات شعبية وادي الحياة، الأمر الذي يشير إلي تمتعها بوفرة في هذه الخدمات التعليمية، إلاأن التعليم بوادي الحياة يعانى من بعض المشكلات التى اثرت على جودتة وعلى مستوى التنمية البشرية بالوادى، ومن هذه المشكلات. إرتفاع معدلات التسرب والتي تصل احيانا حسب بعض الدراسات إلي حوالي ١١٪ من جملة التلاميذ بمرحلة التعليم قبل الجامعي، كذلك إرتفاع معدلات الرسوب والتي تصل الي حوالي ٣٠٪ وقد اختلف مؤشر هذه المشكلات من مؤتمر لاخر على مستوى الشعبية، الا ان جملة المشكلات تمثل صورة للتدهور والتدنى فى تحقيق وسد احتياجات السكان من العليم واهميته ودوره البارز فى حياة الانسان الليبي خاصة فى منطقة وادى الحياة، وبالتالى يعد ذلك مؤشر على اعادة النظر فى سياسة التعليم قبل الجامعى على مستوى الجماهيرية خاصة منطقة مثل وادى الحياة لظروفها الصحراوية وظروف حياة البدو والقبائل فيها.

كما لوحظ تدنى مستوى المعلمين نظرا لخصائصهم التعليمية التى تشير الى ان اكثر من ربعهم من حملة المؤهلات دون المتوسطة والجامعية، كما ان كثير منهم خاصة من الاناث يتغيبن عن العمل دون محاسبة قانونية لهم مما يؤثر على تواصل تدريس المناهج بالمدارس للتلاميذ، كما ان اكثر من اربعة اخماسهم لم يتلق تاهيلا تربويا او اكاديميا كنمط من انماط اعادة تأهيل القوى العاملة بقطاع التعليم قبل الجامعى.

ورصدت الدراسة قصورا وضعفا فى كفاءة استخدام ادوات التعلم ووسائل التدريس فى التعليم قبل الجامعى بمنطقة الدراسة بسبب عدم التدريب عليها سواء المدرسين او التلاميذ، رغم ان المدارس تمتلك اجهزة حديثة تقدر بملايين الدينارات الليبية، مما يشير فى النهاية الى هبوط مستوى جودة التعلبم بالوادى، واثر ذلك على احتياجات سوق العمل وكافة مجالات التنمية، فما زالت ليبيا حتى يومنا هذا بحاجة الى استجلاب كفاءات علمية من الخارج وستظل، مما يستوجب إعادة النظر في منظومة وهيكلية التعليم فى ليبيا عامة ومنطقة الدراسة وامثالها خاصة.

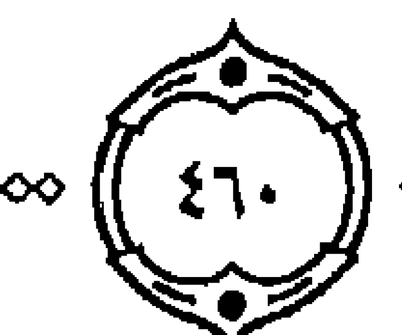
ومما سبق يمكن طرح بعض التوصيات التالية لتحسين خصائص التعليم قبل الجامعي بوادى الحياة باعتباره حاجة أساسية وخدمة هامة في حياة الإنسان ورؤية للتنمية عامة والتنمية البشرية خاصة بمنطقة الدراسة:

١- اعادة النظر فى سياسة بناء و توزيع المدارس والفصول ولذ يجب زيادة عدد المدارس والفصول بمؤتمر أوبارى خاصة مدينة أوباري ومنطقة المشروع (تلاقين) بحكم كبر حجم سكانها وزيادة أعداد التلاميذ وإرتفاع كثافة الفصول والمدارس بها مقارنة ببقية مؤتمرات الشعبية.

٢-وقف التوسع في بناء المدارس والفصول في بقية المؤتمرات بحكم الإنخفاض الملحوظ في كثافتها وتوجيه الانفاق التعليمي علي جوانب أخرى مثل المعامل المدرسية والملاعب والورش التدريبية للتلاميذ، والاستفادة في ذلك من الفصول المغلقة بالمدارس، او بمعنى اخر اعادة النظر فى التوزيع الجغرافى للمدارس وفق الحجم السكانى للمحلات العمرانية ضمانا لجودة الاداء التعليمى.

٣- إعادة النظر في عملية الاقبال على تعيين المدرسين خاصة غير المؤهلين، حيث أفادت بعض الدراسات أن أكثر من ٣٠٪ من معلمي الشعبية ليس لديهم الشهادات والمؤهلات العلمية والتربوية التي تسهم في فعالية التعليم وجودته.

٤- الحث علي إعادة تأهيل المعلمين وعقد دورات تدريبية لهم بإستمرار حول المناهج الحديثة وطرق التدريس والتعليم والأسلوب التربوي والأمانة العملية والعلمية حيث تبين من الاستطلاع الحقلى ان اكثر من ثلثى المدرسين لم يتلقوا تدربيا لاعادة التاهيل وان بعضهم لم يتلق اكثر من ثلاث دورات تدريبية وتأهيلية خلال فترةخدمته بالتعليم، و معظمهم لم يتلق سوى دورة واحدة خلال خمس سنوات من عملهم، كما لوحظ من الدراسة الميدانية تدني مستوى الولاء التعليمي لهم حيث غياب الكثير منهم وشكوى التلاميذ من عدم الحضور، وأن شرح الدروس وتفسيرها للتلاميذ خلال الحصة المدرسية لايستغرق أكثر من ربع ساعة في كثير من المواد، ويعتمدون في ذلك علي القراءة من الكتب وكراسات التحضير، كما تفتقر المدارس الى ادوات التعليم ووسائله، كذلك تبين ان اكثر من اربعة اخماس المعلمين لايجيدون استخدام هذه الادوات والوسائل.



٥- دراسة ظاهرتي الرسوب والتسرب التصدى للاسباب الحقيقية لهما من قبل المجتمع المحلى، سواء من الاهالى او الحكومة ومراكز البحوث والجامعات، كذلك الاستفادة من تجارب الاخرين فى تقديم العلاج – حيث تمثل الظاهرتان احد أهم اسباب زيادة الأمية بمنطقة وادي الحياة –، واعادة النظر فى المناهج وطرق التدريس الناسبة للبيئة العلمية لتلاميذ الوادى وميولهم.

٦- تحتاج ليبيا عامة ومنطقة الدراسة خاصة الى اعادة النظر فى حال القائمين بالتدريس فى الجامعات خاصة جامعة سبها، وبالتحديد فرع الجامعة فى اوبارى والغريفة ومرزق والشاطىء لان معظمهم من غير العاملين بالجامعات وغير المؤهلين فى مجال التعليم ومناهجه وتطويره، فقد لمس الباحث ذلك اثناء الاعارة للعمل بفرع الجامعة فى اوبارى رداءة نوعيات المستجلبين للعمل بفرع الجامعة، فكان المتقاعدين من الخدمة الوطنية والشئون الاجتماعية والتربية والتعليم والذين لم يسبق لهم العمل بحقول التعليم عامة او التعليم الجامعى خاصة، وبعض رعاة الاغنام من موريتانيا واصحاب الحوانيت، وغيرهم ممن لم يسبق لهم العمل نهائيا من بعض الدول العربية مثل مصر، العراق، الجزائر، المغرب وموريتانيا، وكان لهم اثر سلبى واضح فى مواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية فى منطقة الدراسة، التى يشهدها العالم حاليا، فما زال كثير من ابناء البعثات العلمية الليبيين تقابلهم سيول من المشكلات الناجمة عن هذا الامر وعواقبه، مما يؤدى لفشلهم او تنقطع بهم السبل فى بلاد الدراسة والايفاد وقد لمس الباحث هذه الظاهرة بعد عودته الى مصر واستقبال كثير من الليبيين من وادى الحياة خريجى فرع الجامعة التى عمل بها اثناء الاعارة، وبالتالى يستوجب على المسئولين الليبيين الاعتماد على استجلاب اساتذة الجامعات خاصة وان اللجنة الشعبية للتعليم العالى كانت لها تجربة رائدة فى ذلك خلال الفترة بين عامى ٢٠٠٣ – ٢٠٠٧ اثناء توقيع اتفاقية التعاون العلمى بين الجامعات المصرية والجامعات الليبية.

والله الموفق والمستعان وهو من وراء القصد ونسأله التوفيق.

المراجع والهوامش

١- رفيق محمود الدياسطى: إقليم بحيرة البرلس دراسة في جغرافية التنمية البشرية ، دورية علمية محكمة يصدرها قسم الجغرافيا والجمعية الجغرافية الكويتية، دورية رقم ٣١٠ ، مارس ٢٠٠٦ص٥

٢- محمد الفتحى بكير محمد : فى الجغرافيا التعليمية للبحيرة، مجلة دراسات جغرافية، نشرة دورية محكمة يصدرها قسم الجغرافيا، كلية الاداب، جامعة المنيا، المجلد الرابع، العدد٥، ١٩٩٠، ص ١.

٣- رمزى احمد عبد الحى : الادارة التعليمية والمدرسية فى ضوء ادارة الجودة الشاملة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١١٩

٤- اللجنة الشعبية العامة للتعليم : اجندة التعليم الليبى وتحديات المستقبل، تقرير لجنة الامن القومى، طرابلس ٢٠٠٤، ص١١.

٥- سالم علي الحجاجي : ليبيا الجديدة ، دراسة جغرافية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية، منشورات مجمع الفاتح للجامعات ، طرابلس ١٩٨٩ ص ٨٩.

٦- الأمين محمد الماعزي : وادي الحياة (الآجال سابقا) دراسة وصفية قديما وحديثا، ط١ مطبعة القطعاني سبها ٢٠٠٣ ص ٨.

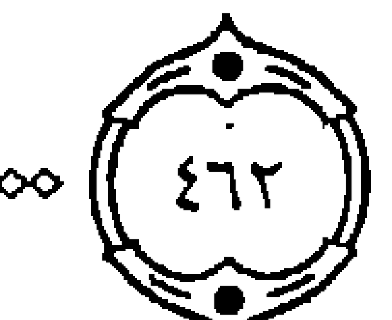
٧- جمال الدين الدناصوري : جغرافية فزان ، دراسة في الجغرافيا الإقليمية والمنهجية ، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، بنغازي ١٩٦٨ ص ٣٥١.

٨- نفس المرجع أعلاه ص٠ص ٣٥٤ — ٣٥٥.

٩- تقرير مجموعة شركات تكنوسبورت البلغارية ١٩٧٠، وواتينج البلجيكية ١٩٧٩ وفنماب الفنلندية ١٩٩٠ في إعداد المخطط العام لتنمية جنوب الجماهيرية ، اللجنة الشعبية للمرافق والخدمات بوادي الحياة ، أوباري ، المخطط العام لوادي الحياة وسبها، أوباري ٢٠٠٠ ص، ص ٣-- ٥.

١٠- جمال الدين الناصورى : جغرافيا فزان مرجع سبق ذكره ص٠ ص ٣٥٧ — ٣٥٩.

١١ – مختار محمد عبد اللا : علم الاجتماع الريفى ، كلية الزراعة ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٣ ص. ص : ٥٧. ٥٩



١٢- رفيق محمود الدياسطى :كفاية الخدمات الصحية وكماءتها لسكان شعبية وادى الحياة . ليبيا

، مجلة الانسانيات _مجلة علمية محكمة، تصدرها كلية الاداب بدمنهور العدد٣٦ -المجلد الثانى، ٢٠٠٨، دمنهور_٢٠٠٨، ص، ٢٣.

١٣- عبد السلام السنوسي محمد صالح : التعليم الاساسى وأثرة علي التنمية البشرية بوادي الحياة . رسالة ماجستير . قسم الجغرافيا كلية لاداب ، جامعة سبها ٢٠٠٨ ص ٨٥

١٤- المرجع اعلاه : ص.ص. ٣٦ -٣٨.

١٥- نفس المرجع : ص ٢٣

١٦- محمد منير مرسي:، التعليم العام في البلاد العربية ، الطبعة الثانية. عالم ا لكتب ، القاهرة١٩٩٣.ص ٢٧٢

١٧- أنطوان حبيب رحمة:، تجارب عربية في التعليم الأساسي ودليل تخطيطه. المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، ادارة التربية. تونس. ١٩٩٢. ص٧٢

١٨- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق: التقرير الوطني للتنمية البشرية ٢٠٠٥ طرابلس ٢٠٠٧ ص١٢٥.

١٩- المرجع اعلاه، ص ١٢٧

٢٠- نفس المرجع، ص ١٢٩ .

٢١- عبد العظيم السعيد مصطفي: انعكاس الوضع الراهن للأبنية التعليمية علي العملية التربوية بالمدارس الابتدائية لمحافظة الدقهلية . مصر. مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتربية . المجلد(٩) العدد٢٩ . الاسكندريه أبريل٢٠٠٣ ص ٢٦.

٢٢-امانة التعليم ببوادى الحياة. قسم الاحصاء، والمتابعة، بيانات غير منشورة. اوبارى ٢٠٠٧.

٢٣، رفيق محمود الدياسطى: الهجرة الخارجية الوافدة واثرها على سكان مدينة اوبارى :دراسة فى جغرافية السكان ، دورية علمية محكمة يصدرها

قسم الجغرافيا، جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد ٣٢٤ ، مايو ٢٠٠٧ ، ص ٤٤.

٢٤–امانة القوى العاملة بشعبية وادى الحياة، قسم الاحصاء والمتابعة، بيانات غير منشورة، اوبارى ٢٠٠٧

٢٥– الهيئة الوطنية للتوثيق والمعلومات: نتائج التعداد السكانى للجماهيرية ٢٠٠٦ – النتائج الاولية، طرابلس، ٢٠٠٧، ص ١٠.

٢٦– من نتائج الدراسة الميدانية للباحث مايو ٢٠٠٧.

(27) Bush, T.: Theory Education Management, Harbor Row Publisher, London, 2006, p86.

28) Hixson, J. And K.Lovelace: Total Quality Management Challenge to Urban School «Education Leadership» London, 2006 - P.P.6– 9.

٢٩– الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق: التقرير الوطنى للتنمية البشرية بالجماهيرية، طرابلس، ٢٠٠٦، ص ٩٨.

٣٠ – مهند بيدس : المضامين النوعية للتعليم – مبادرة وكالة الغوث الدولية لتعزيز النوعية، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الوطنى للتعليم للجميع، وزارة التربية والتعليم العالى، رام الله، غزة، ٢٠٠٤، ص. ١٤.

٣١– عبدالله انورعبد العظيم: المشكلات التعليمية واثرها على المجتمع، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتربية ، المجلد التاسع ، العدد ٢٩، الاسكندرية ، ابريل ٢٠٠٣ ، ص. ٥٥.

٣٢– سعيد جميل سليمان: الرسوب والتسرب فى التعليم الاساسى ، مجلة تعليم الجماهير ، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، العدد ٤٥ ، تونس ، ديسمبر ١٩٩٨ ، ص. ٢٥ .

٣٣– رفيق محمود الدياسطى: الهجرة الخارجية الوافدة واثرها على سكان مدينة اوبارى :دراسة فى جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص. ص :٣٢– ٣٣.

٣٤– على محمد على ميلاد : السكن ومستوى المعيشة بوادى الحياة – دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة سبها، ٢٠٠٥، ص ٢٥١.

٣٥- عن الدراسة الميدانية والمعايشة المكابية للباحث اثناء اعارته لذات الاقليم.

٣٦- محمد ابو سيف ابوبكر : التسرب فى التعليم بوادى الحياة : اسبابه، نتائجه ، الدار الجماهيرية للنشر ، طرابلس، ٢٠٠٤ ص ١٢٨.

٣٧، سعيد جميل سليمان : الرسوب والتسرب في التعليم الاساسى، مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، العدد(٤٥)، ديسمبر١٩٩٨، ص ٢٥ها ٢٠٠٥ ، ص. ص. ١٢٨- ١٣٢.

٣٨- عبد السلام سنوسى محمد : التعليم الاساسى واثره على التنمية البشرية بوادى الحياة ، مرجع سبق ذكره، ص٢١١.

٣٩- اللجنة الشعبية العامة للتعليم : النشرات الاحصائية للتعليم ، طرابلس ، ٢٠٠٧ ، جدول ١٨ ، ص.١٤٤.

٤٠- محمد شريف مصطفى : التعليم وافاق التنمية بالجماهيرية، الدارالوطنية للنشر / طرابلس ٢٠٠٦، ص-١٠٣.

(41) UNESCO: The higher Education Systems in the Arab Stat Development Science and Technology in indicators – 2005, UNSCO, Cairo office.

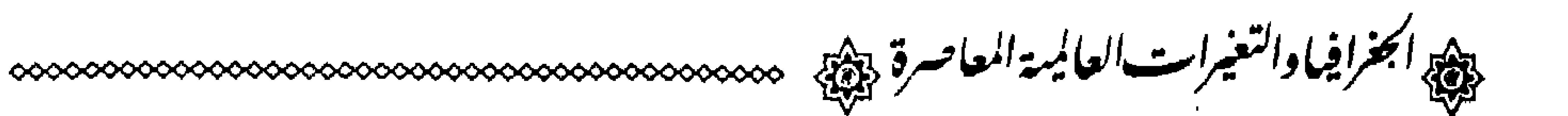
٤٢- رمزى احمد عبد الحى : الادارة التعليمية والمدرسية فى ضوء ادارة الجودة الشاملة، مرجع سبق ذكره، ص :٢٠٢

٤٣-عبدالزهرة فيصل يونس: التعليم واثره على التنمية الشاملة - رؤية اقتصادية تطبيقية، ورقة عمل مقدمة الى ندوة التعليم وتحديات العولمة، ١٦ مارس ٢٠٠٧ طرابلس ٢٠٠٧ -ص ٢٣.

٤٤- محمد توفيق سلام: التشريعات التعليمية، المكتبة التربوية معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة ٢٠٠٨، ص٨٧.

(45) Stanford, M., : Education Quality and Development, praegar publisher, N.Y. 2007, P.P., 218 – 220.

(46) jablonski Joseph: mplemintg management an overview, sandiego: phe. Ffor, USA, 2004, p: 911.



ملحق (١)

أهم بحيرات وادي الحياة المالحة ومتوسط أعماقها بالمتر

اسم البحيرة	متوسط العمق	اسم البحيرة	متوسط العمق	اسم البحيرة	متوسط العمق
مندرة	٠,٣– ١	ترمله	٠,٥ – ١	الفردغة	٠,٥
المحروقة	٠,٣– ١	أم الحسن	٠,٥ ،	أم الرصاص	٠,٥
مافو	١ – ٢	نشنوشة	٠,٥	العنبة	١
قبرعون	١ – ٢	طرونه	١	أم الماء	١– ٣

المصدر/ من إعداد الباحث اعتمادا علي بيانات :

١– جمال الدين الد ناصوري : جغرافية فزان : دراسة في الجغرافية الإقليمية والمنهجية – دارليبيا للنشر والتوزيع – بنغازي، ١٩٦٨، ص ٣٥٣. والأرقام الخاصة بمتوسط عمق البحيرات مأخوذة من مجلس التخطيط بمدينه أوبارى فى ديسمبر عام ٢٠٠٦م .

٢– الدراسة الميدانية للباحث.

ملحق (٢)

التوزيع الجغرافي لمؤتمرات وادي الحياة وتوابعها العمرانية ٢٠٠٧

م	المؤتمر	عدد التوابع	التوابع العمرانية	م	المؤتمر	عدد التوابع	التوابع العمرانية
١	أوباري	٧	مدينة أورباي، مشروع الكامبو، مشروع ايراون، تجميع قرين، قرين، أوسيد، الديسة	٧	الفجيج	٣	قرية الفجيج، تكركيبة، مشروع فجيج
٢	القعيرات	٣	قرية القعيرات، الحطية، بئر نجم	٨	القراية	٣	قرى : القراية، لاركو، فيرعون الجديدة
٣	الغريفة	١	قرية الغريفة	٩	الرقيبة	٨	قرى : رقيبه، التناحمة، تجمعات : توسكه، نزلة حسن، نزلة الصالحة، الأخيضر، السور، مشروع الغرابى
٤	جرمه	٣	قريتي جرمه وتوش، ومشروع البرجوج	١٠	بنت بيه	٦	قرى : بنت بيه، القلعة، الزوية، تجمعات : سيدى على، بودرنة، سنودة
٥	ابريك	٤	قرية أبريك، فخفاخة، تويوة، وتجمع النجع	١١	الأبيض	٥	قرى : الأبيض، الحمرة، ا خليف، بن حارث، برورة.
٦	قراقرة	٢	قري قراقرة، الخرانق	*	الجملة	٤٥	

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادًا على بيانات مجلس التخطيط بشعبية وادى الحياة عام٢٠٠٧.

ملحق (٣)

استمارة تحصيل بيانات علمية

هذه البيانات سرية والغرض منها خدمة البحث العلمي وقضايا المجتمع الجماهيري

(استمارة خاصة بالمعلمين)

– الاسم /　　　　– المؤهل /　　　　– التخصص /

– مكان الاقامة /　　　　– مكان العمل/

– هل العمل يطابق مؤهلك و تخصصك ؟ نعم (　) لا (　) لماذا قبلت العمل ؟

– هل تحصلت على دورات تربوية تقدمية ؟ نعم (　) لا (　) لماذا ؟

– هل تحصلت على دورات تطور مناهج وتحديثها ؟ نعم (　)لا(　) لماذا ؟

– هل اجتزت دورات جودة التعليم ؟ نعم (　) لا (　) لماذا ؟

– هل يوجد بالمدرسة معامل متكاملة للعلوم المختلفة ؟ نعم (　) لا (　)

– هل تستخدم هذه المعامل ؟ نعم (　) لا (　) لماذا ؟

– هل يوجد بالمدرسة جميع ادوات التعلم ؟ نعم (　)لا (　) ما السبب ؟

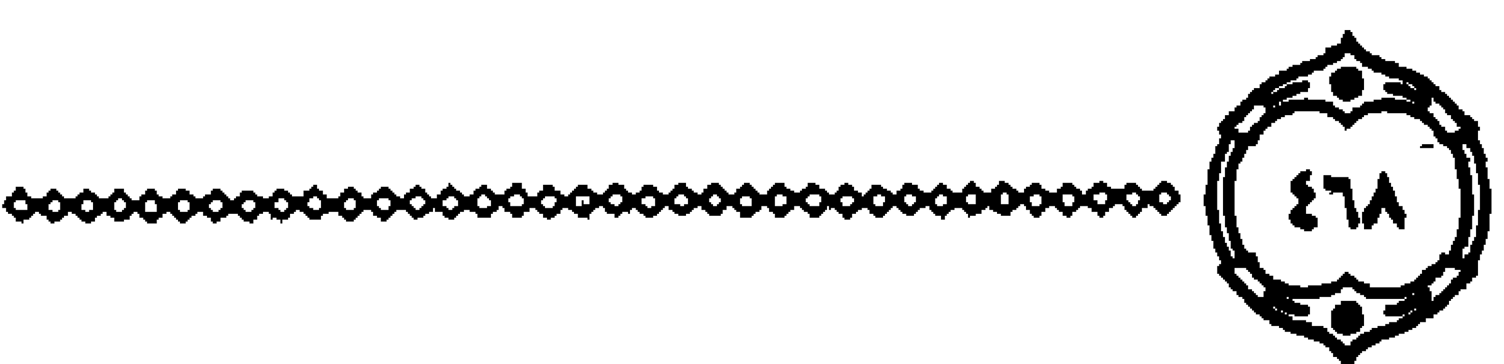
– هل تجيد استدامها ؟ نعم (　) لا (　) لماذا ؟

– ماهى المشكلات التى يعانى منها التعليم قبل الجامعى بالوادى ؟

ما هى مقترحتك لتطوير التعليم قبل الجامعى بشعبية وادى الحياة ؟

نشكر حسن تعاونكم،

الباحث



ملحق (٤)

استمارة تحصيل بيانات علمية

هذه البيانات سرية والغرض منها خدمة البحث العلمى وقضايا المجتمع الجماهيرى

(استمارة خاصة بالتلاميذ)

الاسم / السن / مكان الاقامة الدائم للأسرة /

السنة الدراسية / المدرسة /

هل تقع المدرسة قرب اقامتك ؟ نعم ( ) لا ( ) ما سبب وجودك بها :

هل تستخدم ادوات التعلم التربوية والعلمية؟ (مثل اللاعب،معامل العلوم، خرائط الجغرافيا، الحاسب الالى) نعم ( )

لا ( ) ما السبب ؟ /

هل يقوم المدرس باستخدام ادوات التعلم اثناء الحصة ؟ نعم ( )

لا ( ) ما السبب ؟ /

هل تعرضت او احد اخوتك للرسوب فى السنوات الماضية ؟

نعم ( ) ما السبب ؟ /

لا ( )

هل انقطعت او احد اخوتك عن المدرسة فترة ثم عدت اليها ؟

نعم ( ) ما السبب ؟ /

لا ( )

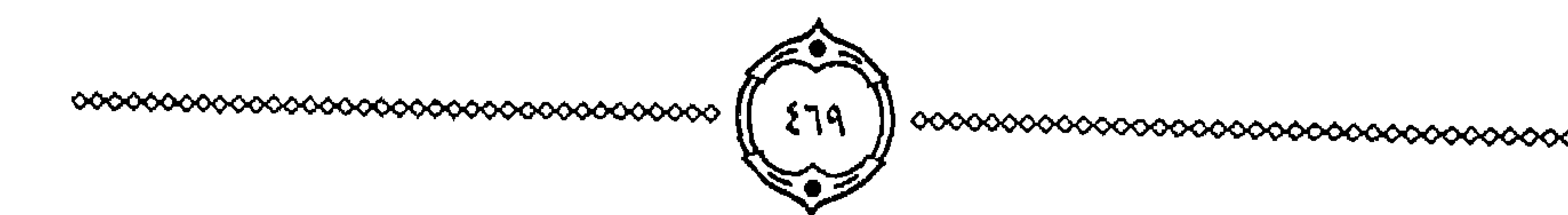
هل لديك اخوة تركوا المدرسة ؟

نعم ( )

لا ( ) ما السبب ؟ /

تمنياتى لك بالنجاح

الباحث



ملحق (٥)

استمارة تحصيل بيانات علمية

هذه البيانات سرية والغرض منها خدمة البحث العلمى وقضايا المجتمع الجماهيرى

(استمارة خاصة بأولياء امور التلاميذ)

الاسم / المؤهل / العمل /

هل لديك اولاد فى التعليم ؟ نعم ( ) العدد / ذكور ( ) اناث ( )

لا

هل تتابع خصوصياتهم التعليمية بالمدرسة والمنزل ؟ نعم ( )

لا ( ) ما السبب؟

هل لديك ابناء رسبوا فى التعليم ؟ نعم ( )

لا ( )

هل لديك ابناء تسربوا من التعليم ؟ نعم ( ) هل عرفت سبب تسربهم ؟ (ما هو ؟)

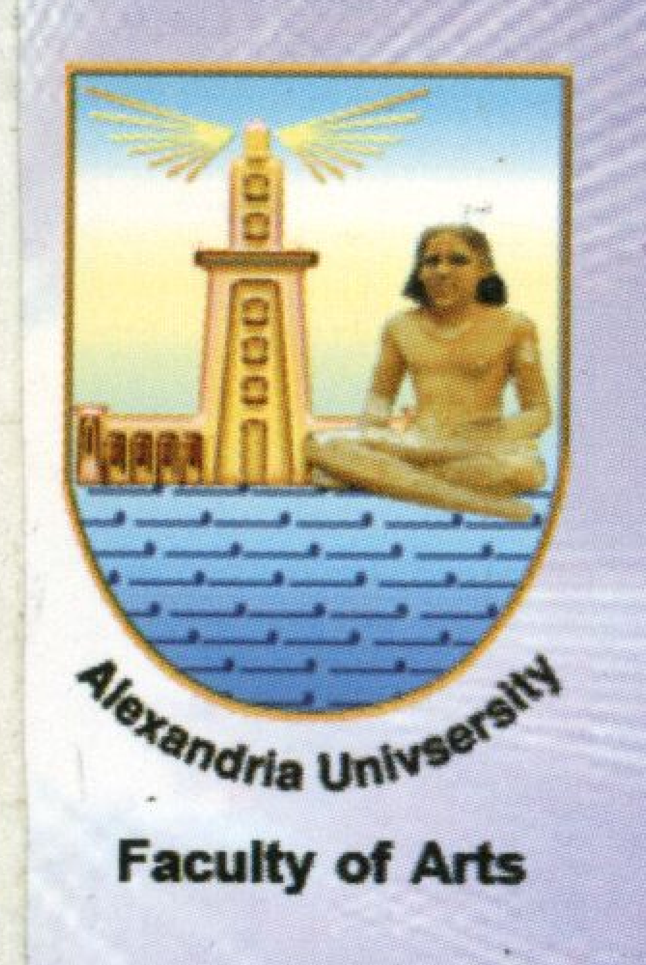
لا ( )

ما هى اكثر المشكلات التى يعانى منها الابناء فى مراحل التعليم قبل الجامعى ؟

ما هى مقترحاتك لحل هذه المشكلات وتطوير التعليم بالجماهيرية ومنطقة الدراسة ؟

نشكر حسن تعاونكم

الباحث



Faculty of Arts



The Annual Conference
«Eleventh»
11

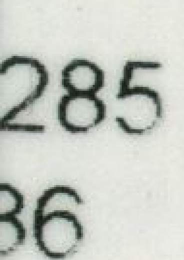
Geography and the Temporary Global Changes

Geography Department and GIS

The Annual Conference of the Geography Dept. and GIS

Geography and the Temporary Global Changes





...erence of

Prof. Essa Aly Ebrahim

25 - 26 / 7 / 2009

Alexandria

